وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الليث بن سعد ألفهمي ومروياته التاريخية (ت 175 هـ)

رسالة قدمتها الطالبة
{سمر أكرم عبد الرحمن الربيعي}
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذة الدكتورة
سميعة عزيز محمود

رمضان 1433 تموز 2012

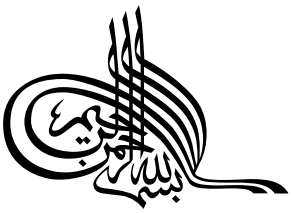

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم
(سورة القلم : الاية1)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :-

الليث بن سعد الفهمي ومروياته التاريخية

التي تقدمت بها طالبة الماجستير (سمر أكرم عبد الرحمن الربيعي) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

المشرف : أ.د سميعة عزيز محمود

التاريخ : 23 / 7/ 2012

بناء على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ :أ0م0د عبد الخالق خميس علي

التاريخ : 20 / 9 / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (**الليث بن سعد الفهمي ومروياته التاريخية**) المقدمة من قبل الطالبة (**سمر اكرم عبد الرحمن الربيعي**) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم : أحمد سعيد علوان

الدرجة العلمية : المدرس الدكتور

التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (**الليث بن سعد الفهمي ومروياته التاريخية**) المقدمة من قبل الطالبة (**سمر أكرم عبد الرحمن الربيعي**) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم .

التوقيع :

الاسم : **محمود تركي اللهيبي**

الدرجة العلمية : **أستاذ مساعد دكتور**

التاريخ : / / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (**الليث بن سعد ألفهمي ومروياته التاريخية**) ، وقد ناقشنا الطالبة (**سمر أكرم عبد الرحمن الربيعي**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، وبتقدير( )

التوقيع :

الاسم : أ0د تحسين حميد مجيد

التاريخ : / / 2012

رئيس اللجنة

التوقيع :

الاسم :أ0م0 د عبد الكريم عز الدين الاعرجي

التاريخ : / / 2012

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ0م0 د مشتاق كاظم عاكول

التاريخ : / / 2012

عضوا

التوقيع :

الاسم : أ.د سميعة عزيز محمود

التاريخ : / / 2012

عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

التوقيع :

الاسم : أ . م . د نصيف جاسم محمد

عميد كلية التربية – للعلوم الإنسانية/وكالة

/ /2012

الإهـــــــداء

إلـــــــــى الشهـــــداء الغائـــبـــون الحـــاضـــرون
أخوالي يوسف ، يونس ،
صادق

أهدى الخالق الـــدنيا لخلقه
أهدى الزهر للناس عطره
والشاعر لمن يحب نظمه
واهدي أنا بحثي إلى التي حدثني قلبها
إن العالم تصنعه أنثى
وان عالمها المعرفة
فإليكِ عالمي الجميل بعض ما وهبتِ
أمـــــــــــــــــــي

إلى الذي إذا نظرت إليه أزدتُ به فخراً
أبي ومربيي خالي د0عبد الرسول
خضر البياتي

إلى الغصـــن الأخضر الذي مـــــلء حياتي نظارة وغنى
المهندسة ريم أكرم والمهندس محمد نجم
وعلي محمد

إلى من يـــفيض لهم قلـــبي حـــباً ووفـــــــاءً
أخوتي د0 غسق والمهندس
محمد أكرم

إلى من أعطـــاني الوفـــــاء بـــلا ثمـــــن
خالاتي وأخوالي
الباحثة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين بعد شكر العلي القدير الذي انعم على عباده بنعم لا تحصى ، ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم إلى الأستاذ المساعد الدكتور نصيف جاسم عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية لمساعدته إياي طول فترة الدراسة وأتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الى أستاذتي الفاضلة الدكتورة (سميعة عزيز محمود) التي لم تبخل عليَّ بعلمها وسعة صدرها، فجزاها الله خير الجزاء وأمد الله في عمرها .

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى جميع أساتذتي الأجلاء الذين قاموا بتدريسي في مرحلة البكالوريوس والسنة التحضيرية وأخص منهم بالذكر ، الدكتور تحسين حميد مجيد ، والدكتور عاصم إسماعيل ، والدكتورة سحر عباس والدكتورة منتهى عذاب والدكتور نعمه شهاب والدكتور محمود فياض الزوبعي ، والدكتور عبد الخالق خميس علي ، والدكتور عبد الباسط عبد الرزاق ، والدكتور ظافر أكرم ،والأستاذ سنان السعدي ، وجميع أساتذة قسم التاريخ متمثلة بالسيد رئيس القسم الدكتور عبد الرحمن إدريس صالح ، فجزأهم الله خير الجزاء .

وأتقدم بالشكر والامتنان الى الدكتورة مها عبد الرحمن التي طالما كانت لي اختاً ومعلمة طيلة فترة الدراسة ، راجية من الله ان يوفقها ويسدد خطاها ، وأشكر الدكتور حامد حميد عطية لمساهمته لي في اختيار عنوان رسالتي .

كما لا يسعني إلا أن أقدم شكري وتقديري أيضاً الى زملاء الدراسة الأعزاء لما أبدوه من مساعدة ومشورة ،واخص منهم بالذكر (الأستاذ علاء عريبي والأستاذ مالك مهدي)،وكذلك اشكر الاخ المهندس إباء الذي مد لي يد العون والمساعدة خلال السنة التحضيرية ، والى من خطت أنامله هذه الرسالة على الحاسوب الاخ (محمد طالب ابو عباس) والتي كان اخرجها بهذا الشكل الجميل ، واثني على الجهود واشكر جميع موظفي مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية لما أبدوه من جهد خدمة للعلم .

كما اتقدم بالشكر والعرفان الى عائلتي لمساعدتها إياي في تذليل كافة الصعوبات التي واجهتني ، ودعمها لي معنوياً ومادياً ، وأخص منهم بالذكر والدتي العزيزة أدمها الله لنا ذخراً ، والى أختي ورفيقة دربي الست مروج هاشم والست سميرة سمين والى الست الفاضلة شذى عبد الكريم لترجمتها لي ملخص الرسالة دعيا من الله ان يجزيها خيرا وكافة الاصدقاء وكل من ساعدني ولو بكلمة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ومن الله التوفيق

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إقرار المشرف	أ
إقرار الخبير اللغوي	ب
إقرار الخبير العلمي	ج
إقرار لجنة المناقشة	د
الإهـداء	هـ
الشكر والتقدير	و
المقدمة ونطاق البحث	1-5
الفصل الأول : الليث بن سعد سيرته وحياته العلمية	6-78
اسمه وكنيته	6-7
أصله ونسبه	8
ولادتـه	9
نشأته وأسرته	9-11
عملـه	11-12
صلته بالخلافة	13-16
دخلـه	16-17
أخلاق وصفات الليث بن سعد	17-19
طلبه للعلم (تعليم الليث الاول)	20
مجالس الليث	21-22
رحلاته الخارجية	22-23
الحياة الدينية	24
علوم الليث ومعارفه	25-33

الموضوع	رقم الصفحة
طبقته	35-33
رأي العلماء فيه	37-35
آثاره ومؤلفاته	37
شيوخه	61-38
تلاميذه	76-61
وفاتـه	78-77
الفصل الثاني : مرويات الليث بن سعد التاريخية عن مصر والمغرب وأفريقيا والأندلس	122-79
اولا: المرويات التاريخية قبل المبعث (قصص الأنبياء)	81-79
1- أولاد إبراهيم عليه السلام	81 -79
2- نبي الله يوسف عليه السلام	81
ثانيا: المبعث :	82
ثالثا : عصر الخلافة الراشدة	97 -82
1-وصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح مصر	82
2-استعمال الأسلحة :	83
3- محاورة المقوقس لعمرو بن العاص :	85 -83
4- المراحل التي مَّر بها فتح الإسكندرية :	86- 85
5-باب بابليون(**)	78 -86
6-توجيهات عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح المدن	88
7-شروط الصلح مع أهالي مصر	89 -88
8 -مرويات الليث بن سعد في التنظيم الاقتصادي :	96 -89
9- الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه :	97
معركة ذات الصواري :	97

الموضوع	رقم الصفحة
رابعا :عصر الخلافة الأموية:	98 -98
عمر بن عبد العزيز	98
خامسا: الروايات التي تخص جغرافية مصر	100- 98
المقطم	98
الخيس وسلطيس	99
مدينة بنها	99
بناء مسجد الجامع في مصر	100-99
سادسا: مرويات الليث بن سعد عن ولاة مصر	106 -101
عبد الله بن عمرو	101
عبد الله بن أبي سرح الحسام	102-101
عتبة بن أبي سفيان	102
عبد العزيز بن مروان	103- 102
عبد الملك بن رفاعة	103
عبد الرحمن الفهمي	104
حفص بن الوليد الحضرمي	104
مسلمة بن مخلد	105
مروان بن محمد	105
أسامة بن زيد	105
الحر بن يوسف بن يحيى	106
سابعا: مرويات الليث بن سعد عن قضاة مصر	107 -106
جبير بن نعيم	107 – 106
ثامنا : المرويات التي تخص بلاد المغرب :	109 – 108
فتح لبدة المغرب	108

الموضوع	رقم الصفحة
دور عقبة بن نافع في فتح المغرب	108
فتح غدامس	108
تاسعا :المرويات التي تخص أفريقية :	116 -109
فتح افريقية	109
دور حسان بن النعمان في الفتح	110 -109
فتح اطرابلس	111 -110
دور هرثمة بن اعين في اطرابلس	111
دور عبد اللة بن سعد في فتح افريقية	112
عاشرا: مرويات الليث بن سعد عن ولاة افريقية	116-112
محمد بن يزيد	112
اسماعيل بن عبيد اللة	113-112
يزبد بن ابي مسلم	114-113
بشر بن صفوان	115 -114
عبيد بن عبد الرحمن	116-115
الحادي عشر :المرويات التي تخص فتح بلاد الاندلس	122 -116
فتح الاندلس	117-116
غنائم الاندلس	119-117
الثاني عشر: التنظيمات الاقتصادية للمسلمين في الاندلس :	119- 119
الثالث عشر :كنوز الاندلس في مرويات الليث بن سعد	120
الرابع عشر: مرويات الليث بن سعد عن قضاة الاندلس:	121
معاوية بن صالح	121
عبد العزيز بن موسى	121
الخطط في مرويات الليث بن سعد	122

الفصل الثالث : مرويات الليث بن سعد التاريخية من بدء الخليقة حتى العصر الأموي	172-123
أولاً . أخبار الأنبياء والأمم السابقة	129-123
1. أول خلق الله	123
2 . آدم عليه السلام	124-123
3 . ذكر نوح عليه السلام	126-125
4 . نبي الله أيوب عليه السلام	126
5 . نبي الله موسى بن عمران عليه السلام	127
6 . نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام	127
7 . النبي يحيى بن زكريا عليه السلام	129-127
ثانياً . مرويات المبعث (السيرة النبوية)	158-130
1 . ذكر أسماء الرسول ﷺ	130
2 . أخلاق النبي محمد ﷺ	133-130
3 . هجره الرسول ﷺ	134
4 . مسجد الرسول ﷺ	135-134
5. زوجات النبي محمد ﷺ	143-135
1- خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)	137-135
2-عائشة زوج الرسول ﷺ	137
3-حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه	137
4-أم سلمة زوج النبي ﷺ	139-138
5-جويرية بنت الحارث	140
6-صفية بنت حي زوج النبي ﷺ	140
7-ميمونة زوج النبي ﷺ	141
8-ماريا القبطية زوج النبي ﷺ	143-142

الموضوع	رقم الصفحة
9- امرأة وهبت نفسها للرسول ﷺ	143
ثالثا . مغازي الرسول ﷺ وسراياه	158-144
1 . غزوة بدر (2هـ)	145-144
2 . غزوة بني النظير بعد ستة أشهر (2هـ)	145
3 . غزوة احد (3هـ)	147-146
4 . غزوة الأحزاب (5هـ)	148-147
5 . صلح الحديبية (6هـ)	149
6 . سرية نجد سنة (6هـ)	151-150
7 . فتح خيبر (7هـ)	153-151
8 . فتح مكة (8هـ)	154-153
9 . يوم حُنين (8هـ)	155-154
10 . غزوة تبوك (9هـ)	156-155
11 . حجه الوداع	156
12 . صلح نجران	157-156
13 . سبايا هوازن	158-157
14 . وفاة الرسول ﷺ	158
رابعاً . مرويات الليث في العصر الراشدي (11 - 40هـ)	170-159
1 . الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ (11-13هـ)	161-159
2 . الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ (13- 23هـ)	167-161
3 . الخليفة عثمان بن عفان ﷺ (23-35هـ)	168-167
4 . الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام (35-40هـ)	170-169
خامساً . الروايات التي تخص الدولة الأموية	-170
معاوية بن أبي سفيان	170

الموضوع	رقم الصفحة
يزيد بن معاوية	170
عبد الملك بن مروان (65-86هـ)	171
عمر بن عبد العزيز (99-101هـ)	172-171
الفصل الرابع : دراسة في أهمية مرويات الليث بن سعد التاريخية	202-173
أولا . دراسة أسانيد الليث بن سعد	182-173
أولا . القاسم بن سلام (ت224هـ)	176
ثانيا . أسانيد ابن سعد (ت230هـ)	177
ثالثا . البلاذري (ت279هـ)	178
رابعا . الطبري (ت310هـ)	179-178
خامسا . ألدولابي (ت310هـ)	180-179
سادسا . أبي نعيم (ت430هـ)	180
سابعا . البهيقي (ت458هـ)	181-180
ثامنا . ابن عساكر (ت571هـ)	181
تاسعا . أبن الجوزي (ت597هـ)	182
عاشرا . ابن الأثير (ت630هـ)	182
ثانياً . دراسة الأسانيد الليث بن سعد من جهة شيوخه	-183
1. أسانيد عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ (ت57هـ)	184-183
2. أسانيد عبد الله بن عباس حبر الأمة (ت68هـ)	186-184
3. أسانيد عبد الله بن عمر (ت73هـ)	187-186
4. أسانيد جابر بن عبد الله الأنصاري (ت98هـ)	189-187
5. أسانيد انس بن مالك (ت93هـ)	189

الموضوع	رقم الصفحة
6. أسانيد زيد بن مسلم (ت134هـ)	190
ثالثاً . الروايات غير المسندة لليث بن سعد	191
رابعاً . الروايات التي تفرّد بها الليث بن سعد	194-192
خامساً . منهجه في عرض الروايات	197-195
سادساً . توثيق مرويات الليث بن سعد	202-197
الخاتمة	204-203
قائمة المصادر والمراجع	234-205
الملاحق	235
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة (نطاق البحث ومصادره) :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأولين والآخرين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ...

منذ عصور مبكرة اعتمد العرب المسلمون في دراسة التاريخ على القران الكريم الذي يعتبر الدستور الذي يعتمد عليه في معرفة الأخبار منذ ذلك الحين والى يومنا هذا،وكذلك اعتمدوا على الحديث الشريف وما نقله بعض الرواة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن مشايخهم ونقلوها الى تلاميذهم ، وهنا لابد لنا من ذكر فضل الراوي في نقل الخبر التاريخي عن طريق الروايات الشفهية الى تلاميذه، أما المؤرخ فقد حفظ لنا هذه المادة من الضياع حينما وضعها في كتب ، ومن هنا تبدو أهمية دراسة المرويات التاريخية التي نحن بصدد دراستها، ولعل الفضل في توجيه أنظار الطلاب لدراسة المرويات التاريخية يعود الى الأستاذ الفاضل الدكتور تحسين حميد مجيد ، اذ ان قسم التاريخ في كليتنا قد انجز عدداً كبيراً في مثل هذا النوع من الدراسة ، وكان نصيبي من دراسة المرويات التاريخية هو دراسة مرويات وسيرة (الليث بن سعد الفهمي) ، الذي لم تأخذ مروياته الحجم الحقيقي ، كما هو الحال مع باقي الرواة ، مثل مرويات السيرة النبوية عن ابن هشام ، وقبلها ابن إسحاق ، إذ ان من الاهمية التاريخية ان نبحث في سيرة هذا الراوي والتعرف على منهجه التاريخي العلمي لكونه احد أعمدة الرواة والإخباريين الذين لم تحظى أي دراسة أكاديمية عنه ، إلا أن هناك دراسة تناولت الليث بن سعد فقيهاً ، وهي بعيدة عن دراستي في المنهج والمضمون والمحتوى ، وذلك لان دراسة الليث فقيهاً تختلف تماماً عن دراسته مؤرخاً

واقتضت الدراسة في بداية الأمر في جمع النصوص التاريخية الضائعة ولاسيما ما يتعلق منها في كتب السيرة وكتب التاريخ والكتب العامة التي تخص الجوانب التاريخية ، وترك الجوانب الأخرى لأننا لسنا بصدد الدراسة عنها ، وقد تطلب منا جمع تلك النصوص وتبويبها حسب التسلسل الزمني لها حتى يصبح من الممكن للباحثين تناول هذه المادة مستقبلاً بكل سهولة ، وجاءت هذه الدراسة في أربعة فصول ومقدمة وخاتمة وقائمة لأهم المصادر المستخدمة وملخص لهذه الرسالة باللغة الانكليزية ، وكما يأتي :

تناول الفصل الأول : دراسة حياة الليث بن سعد وكيف كانت نشأته وسيرته العلمية ، وآثاره ومؤلفاته ، وآراء العلماء فيه ، وشيوخه وتلاميذه ، وأخيراً وفاته .

الفصل الثاني : فهو من الفصول المهمة في هذه الدراسة كونه تناول مادة تاريخية ضخمة جداً بمعلوماتها ، إذ كانت هذه المادة مرويات الليث بن سعد عن مصر والمغرب وافريقية والأندلس ، وكيف كانت الفتوح في كل منها والإجراءات الى اتخذها ولاتها في تلك المنطقة ، وكيف تعامل الخلفاء معهم ، وكيفية تنصيبهم لولاية تلك المدن ، الا أني بدون تحيز لراوينا الليث بن سعد فانه نقل لنا مادة تاريخية كبيرة مهمة في هذا الجانب ، وقد وضعت هذه المادة بعد دراسة سيرته وحياته ، حيث أني خرجت عن المألوف في تقديم هذه المادة في بداية الدراسة ومن ثم تبعتها الفصول اللاحقة ، وقد راعيت في هذا الفصل التسلسل الزمني والموضوعي في عرض تلك المادة مكان وجودها في البداية لإلقاء الضوء على المادة التاريخية التي تمتلكها تلك المرويات ، حيث ان زملائي الذين سبقوني لم تكن لهم مرويات تاريخية عن مصر والمغرب وافريقية والأندلس ، فقد ارتأيتُ ان اجعلها في مقدمة الدراسة .

الفصل الثالث : فيضم دراسة مرويات الليث بن سعد التاريخية العامة عن الأمم السابقة ، ومرويات المبعث (عصر الرسالة النبوية) ، وعصر الخلفاء الراشدين والعصر الأموي ، وجاءت هذه المرويات مرتبة حسب تسلسلها الزمني من حيث موضوعها .

الفصل الرابع : فقد خصص لدراسة أسانيد الليث بن سعد من جهة شيوخه وتلاميذه والتعرف على المنهج العلمي المتبع في الرواية ، وبعدها قارنا بعض مروياته ببعض المرويات التي جاءت على لسان ابن إسحاق لبيان مصداقيتها وموثوقيتها .

أهم المصادر المستخدمة في الدراسة :

كان اعتماد هذه الدراسة على جملة من المصادر التاريخية التي عرف مؤلفوها بالثقة ، وكذلك استندنا على بعض المراجع التي تتسم بالدقة والموضوعية ، ولابد من الوقوف على أبرزها للتعريف بأهميتها وفائدتها للدراسة ومنها :

1 . كتب التفسير :

وهي الكتب المعنية بتفسير القرآن الكريم ومعرفة أسباب نزوله ، وكانت إفادتي من كتب التفسير في الفترة التي تخص علمه بالتفسير ، ومن أبرزها وأشهرها كتاب " جامع البيان عن تأويل آي القرآن " لمحمد بن جرير الطبري (ت310هـ) ، وكتاب " تفسير القرآن العظيم " لابن أبي حاتم (ت327هـ) .

2 . كتب الحديث :

وهي من المصادر التي لا يمكن للباحث أن يتخطاها ، وذلك لأهميتها في مجال دراسة الأحداث التاريخية ، فكتب الحديث التي تأتي أهميتها كونها حملت في طياتها روايات تاريخية عن قصص الأنبياء السابقين وعن سيرة النبي ﷺ ومغازيه ، من أبرزها كتاب " التاريخ الكبير " للبخاري (ت256هـ) ، وكتاب " معرفة الصحابة " لأبي نعيم (ت430هـ) .

3 . كتب التاريخ :

هناك جملة من الكتب التاريخية التي اعتمدت عليها في دراستي كونها حملت في طياتها المرويات التاريخية التي رواها الليث بن سعد والتي اعتمد عليها المؤرخون ، وكان من أبرزها : كتاب " فتوح مصر والمغرب " لابن عبد الحكم (ت257هـ) ، وكتاب " فتوح البلدان " للبلاذري (ت279هـ) ، وكتاب " تاريخ ابن يونس المصري "ابن يونس (ت347هـ) ، وكذلك أفدت من كتاب " تاريخ الرسل والملوك " للطبري (ت310هـ) فيما يتعلق في فترة قبل المبعث ، وكتاب " البداية والنهاية " لابن كثير (ت774هـ) .

4 . كتب التراجم والطبقات :

شكلت كتب التراجم والطبقات الحيز الاكبر بين المصادر التى استخدمتها في بناء هذة الرسالة وان هذا ليس بالغريب لان كتب التراجم كما هو معروف تحمل في طياتها مادة تاريخية غنية يجب على كل باحث الوقوف عندها حيث قدمت صور للحوادث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وفي مقدمتها : كتاب " الطبقات الكبرى " لأبن سعد (ت230هـ) الذي استفدت منه في استخراج أصل الليث وحياته ونسبه والطبقة التي ينتمي إليها، وكتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم (ت327هـ) ، وسير أعلام النبلاء " للذهبي (ت748هـ) ، وكذلك كتب " تهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب " لابن حجر (ت852هـ) .

5 . كتب الأنساب :

تم الاستعانة بكتب الأنساب في معرفة الكثير من المعلومات عن القبائل العربية وأنساب الشخصيات الإسلامية التي ذكرت في مجال دراستنا ، فضلاً عن ما ذكرته هذه عن نسب الليث بن سعد وغيرها من المعلومات ، ومن أبرزها : كتاب " الأنساب " للسمعاني (ت562هـ) ، وكتاب " اللباب في تهذيب الأنساب " لابن الأثير (ت630هـ) .

6 . كتب البلدان والمعاجم اللغوية :

كان لكتب البلدان والمعاجم اللغوية حضور في مجال دراستنا ، فالمعاجم الجغرافية قد حددت لنا المواقع والمدن والأقاليم المختلفة والجبال والأنهار وغيرها من المعالم على سطح الأرض خلال فترة الدراسة واختلاف المسميات فيها ، ومن أبرزها : كتاب " معجم البلدان " لياقوت الحموي (ت626هـ) الذي اعتمدنا عليه كثيراً في هذه الدراسة .

أما المعاجم اللغوية : فقد اعتمدنا عليها في توضيح بعض المفردات التي تغيرت دلالتها اللغوية وتغيرت معانيها ، وكان من الصعب فهمها ، ومن أبرزها : كتاب " لسان العرب " لابن منظور (ت711هـ) ، وكتاب " البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة " للفيروز آبادي (ت817هـ) ، فضلاً عن مصادر أخرى .

7 . الكتب والمراجع الحديثة :

اعتمدت في هذه الدراسة على بعض الكتب الحديثة وأفادني بعض المؤرخين المحدثين ، الذين كان لهم دور في إسناد ما ذكرته بعض هذه المصادر ، وقد أغنتنا بمعلومات قيمة ، ومن هذه المراجع : كتاب " الأعلام " للزركلي (ت1396هـ) ، وكتاب " التاريخ العربي والمؤرخون " لمصطفى شاكر ، وغيرها من الكتب التي استفدنا منها في هذه الدراسة .

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتني خلال مدة البحث إذ كانت من أبرزها كثرة مرويات الليث بن سعد وتناثرها بين المصادر التاريخية ولاسيما تلك التي وجدت في مجلدات تتطلب مني قراءتها ثم استخراج الجانب التاريخي منها وتبويبها ،ولابد لي من القول اني بذلت قصارى جهدي لكي أكون قد حققت جزءاً بسيطا في دراستي ووفقت فيها وأن أخطأت فحسبي أنني قد بذلت قصارى جهدي والله ولي التوفيق .

وفي الختام احمد الله كثيراً لما منَّ عليَّ بالوصول لهذه المرحلة ، ولا يسعني إلا أن أضع هذا الجهد بين أيدي الأساتذة الأفاضل ورئيس لجنة المناقشة وأعضائها الكرام شاكرة لهم جهودهم في تثبيت آرائهم القيمة التي ترفع من قيمة الرسالة وكلي أمل أن تكون خطوة جديدة على درب المعرفة التاريخية ولا كمال إلا لله .

الباحثــة

الفصل الأول

الليث بن سعد سيرته وحياته العلمية

الفصل الثاني

مرويات الليث بن سعد التاريخية عن مصر والمغرب وأفريقيا والأندلس

الفصل الثالث

مرويات الليث بن سعد التاريخية من بدء الخليقة وحتى العصر الأموي

الفصل الرابع

دراسة في أهمية

مرويات

الليث بن سعد التاريخية

الملاحق

قـــائمة

المصـــادر والمـــراجع

اسمه وكنيته :

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن[1] الفهمي[*] ، حيث تشير المصادر الخاصة بترجمة حياته أنه كان مولى لقبيلة فهم[2] ، إلا أن هذه الروايات تذكر أكثر من خبر حول ذلك منها أنه كان مولى لوالي مصر في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك(105– 125هـ) لعبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي[3] .

---

(1) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت230هـ) ، الطبقات الكبرى – القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط2 ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة – 1408هـ) ، ج1 ، ص322 ؛ العجلي ، احمد بن عبد الله (ت261هـ) ، تاريخ الثقات ، ط1 ، دار الباز ، (مكة المكرمة – 1405هـ/1984م) ، ج1 ، ص399 ؛ البسوي ، يعقوب بن سفيان (ت277هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1401هـ/1981م) ، ج1 ، ص323 ؛ ابن حبان ، ابو حاتم محمد البستي (ت354هـ) ، مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه وعلق عليه : مرؤوف علي ابراهيم ، ط1 ، دار الوفاء ، (المنصورة – 1411هـ/1991م) ، ج1 ، ص303 ؛ الكلاباذي ، احمد بن محمد بن الحسن (ت398هـ) ، الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) ، ج2 ، ص63 ؛ ابي نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق الاصبهاني (ت430هـ)، ، تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1410هـ/1990م) ، ج1 ، ص398 .

(*)قبيلة فهم : بفتح الفاء وسكون الهاء في اخرها الميم ، وهي بطن من قيس بن عيلان ومنهم الليث بن سعد ، ينظر : السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ) ، الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – 1383هـ/1962م) ، ج10 ، ص269 ؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت630هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت – 1980م) ، ج2 ، ص448 ؛ ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر (ت852هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار المعارف النظامية ، (الهند – 1326هـ) ، ج8 ، ص459 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1411هـ/1990م) ، ج7 ، ص358 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص303 ؛ الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت369هـ) ، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1412هـ/1991م) ، ج1 ، ص405 .

(3) المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت742هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1400هـ/1998م) ، ج17 ، ص76 ؛ الذهبي ، محمد بن احمد (ت748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط2 ، دار الكتب العربية ، (بيروت – 1413هـ/1993م) ، ج8 ، ص163 ؛ العيني ، محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي (ت855هـ) ، مغاني الاخيار في شرح اسامي رجال معاني الاثار ، تحقيق : محمد حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1427هـ/2006م) ، ج2 ، ص184 .

المتوفي سنة (127هـ)[1] ، كنيته : أبو خالد[2] ، وهناك رواية أخرى تقول : إن الليث بن سعد هو مولى خالد بن ثابت بن ظاعن جد عبد الرحمن الفهمي ، إلا أن هذه الرواية فيها شيء من الشك لأن جد عبد الرحمن قد شهد فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة (20هـ)[3] ، ولم تبين المصادر التاريخية وقت وفاة خالد بن ثابت الفهمي ، وبالاعتماد على أقدم المصادر التي قالت أن الليث بن سعد هو مولى عبد الرحمن بن خالد الفهمي[4] ، نستنتج من خلال الروايتين أن الأصح في ولاء الليث بن سعد الفهمي لعبد الرحمن بن خالد الفهمي ، أما عن كنيته فإن الليث بن سعد يكنى أبا الحارث[5] .

---

(1) ابو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت281هـ) ، تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، تحقيق : شكر الله الغوجاني ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق – د.ت) ، ج1 ، ص252 .

(2) ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ/1992م) ، ج19 ، ص74 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج24 ، ص255 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1415هـ) ، ج2 ، ص194–195.

(4) الشيرازي ، ابراهيم بن علي (ت476هـ) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق : إحسان عباس ، هذبه ابن منظور (ت711هـ) ، دار الرائد العربي ، (بيروت – 1970م) ، ج1 ، ص78 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص517 ؛ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن شباب العصفري الليثي (ت240هـ) ، طبقات خليفة ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1414هـ/1993م) ، ج1 ، ص544 ؛ ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط2 ، الهيئة المصرية للكتاب ، (القاهرة – 1992م) ، ج1 ، ص505 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص399 ؛ مسلم ، ابو الحسين بن الحجاج ابو الحسن القشيري (ت261هـ) ، الأسماء والكنى ، تحقيق : عبد الكريم محمد احمد القشيري ، ط1 ، (المدينة المنورة – 1404هـ) ، ج1 ، ص235 ؛ الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، ط2 ، دار التراث ، (بيروت – 1387هـ) ، ج7 ، ص25 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج2 ، ص442 ؛ العبدي ، محمد بن عيسى (ت395هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 ، مكتبة الكوثر ، (الرياض – 1417هـ/1996م) ، ج1 ، ص250 ؛ ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، تحقيق : احمد علي ، دار الحديث ، (القاهرة – 1421–2000م) ، ج2 ، ص439 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص310 .

أصله ونسبه :

لقد اتفقت غالبية المصادر التاريخية التي ذكرت ترجمة الليث بن سعد أنه مصري المولد والنشأة والمسكن والوفاة ، إلا انه كان اصبهاني الأصل[1] ، وما يعزز ذلك قول الليث نفسه : " أصلنا من اصبهان فاستوصوا بهم خيراً "[2] ، وقول ابن سعد والبخاري والبسوي : إن الليث مولى لقيس ، وإن قيس هي بطن من بطون فهم[3] ، أما عن سبب ولائه الى آل فهم ، فيعود الى : " أن سعد والد الليث كان من موالي قريش ، وأبوه سعد وجده افترض في فهم ، وكان ديوانه فيهم فتنسب إليهم، أي سجل في ديوان عطائهم "[4].

---

(1) االانصاري ، طبقات المحدثين باصبهان ، ج1 ، ص405-406 ؛ الحنائي ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم بن الحسين الدمشقي (ت459هـ) ، الحنائيات (فوائد ابو القاسم الحنائي) ، تحقيق : خالد رزق محمد جبر ، اضواء السلف ، (بلام – 1428هـ/2007م) ، ج1 ، ص484 ؛ابي نعيم ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص359 ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1971م) ، ج4 ، ص127 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1419هـ/1998م) ، ج1 ، ص165 ؛ تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص166 ؛ مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1979م) ، ج2 ، ص157 .

(2) الأنصاري ، طبقات المحدثين باصبهان ، ج1 ، ص406 ؛ ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ط1 ، (بلام – 2004م) ، ج1 ، ص3 .

(3) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص517 ؛ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت256هـ) ، التاريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف ، (حيدر آباد الدكن – د.ت) ، ج7 ، ص246 ؛ المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص166 .

(4) العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص502 ؛ ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ج1 ، ص4 ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت711هـ) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس ، رياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (دمشق – 1402هـ/1984م) ، ج21 ، ص247 .

ولادتـــه :

لقد اختلفت المصادر التاريخية التي تشير الى ولادة الليث بن سعد ، إذ أن هناك روايتان حول ذلك نذكر الرواية الأولى : أنه ولد يوم الخميس في النصف من شعبان سنة ثلاثٍ أو أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك (86-96هـ)[1] ، والرواية الثانية تذكر انه ولد سنة (94هـ)[2] ، إلا أن الرواية الثانية هي الأرجح والأصح في تحديد سنة (94هـ) سنة ولادته وليس سنة (93هـ) ، وما يعزز ذلك قول الليث نفسه : " مات عمر ابن عبد العزيز (99-101هـ) ولي سبع سنين " ، وان وفاة عمر بن عبد العزيز هي (101هـ) ، ومن هذا نستنتج ان الليث ولد سنة (94هـ) ، ويذكر الليث في موضع أخر على لسانه : " إني أوقن إني ولدت سنة (94هـ) "[3] ، وهذا ما يؤكد صدق الرواية الثانية .

نشأته وأسرته :

ولد الليث ونشأ وتربى في مصر في مدينة قلقشندة[*] تبعد هذه القرية عن مصر حوالي اربعة فراسخ[**][4] ، أما عن كيفية نشأته ، فلم يخبرنا الليث ولا الذين أحاطوا به شيئا عنها ، وحتى المصادر التاريخية لم تعطينا صورة واضحة عن حياته الأولى – أي طفولته – وربما يبدو هذا أمراً طبيعيا لأنه لم ينحدر من أسرة ذات شأن علمي أو سياسي بارز في تلك الفترة فبقيت حياته الأولى يسودها شيء من الغموض ، أما بالنسبة الى والد الليث بن سعد فلم

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص517 .

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص166 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص165 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص12 ؛ الدمشقي ، عبد الرحمن بن حسن حبنكة (ت1425هـ) ، الحضارة الإسلامية واسسها ووسائلها وصور عن تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ط1 ، دار القلم ، (دمشق – 1418هـ/1998م) ، ج1 ، ص15.

(3) ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ج1 ، ص6 .

(*) قلقشندة : هي قرية تقع في أسفل مصر بالقرب من القاهرة ، ولد فيها المصنف الكبير المنسوب اسمه إليها احمد بن علي بن احمد القلقشندي ، صاحب كتاب " صبح الأعشى في صناعة الانشا " ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج10 ، ص383 .

(**) الفرسخ : ثلاثة اميال ، والميل أربعة الاف ذراع ، ينظر : الحموي ، ابو عبد الله (ت626هـ) ، معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت – 1995م) ، ج1 ، ص36 .

(4) الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص327 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج2 ، ص502 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص12 ؛ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت902هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ/1993م) ، ج5 ، ص248 .

تذكر المصادر التي بين أيدينا عنه إلا القليل منها ، إذ أن والد الليث هو سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، هو من أهالي اصبهان ، ولد سنة (42هـ) ، وتوفى بعد المائة[1] ، أما والدته وأشقاؤه من الأخوة والأخوات فلم ترد أي إشارة عنهم في المصادر التاريخية ، أما بالنسبة الى زوجة الليث بن سعد فلم نجد في المصادر الخاصة بترجمة حياته ذكراً لأسمها الصريح سوى على ما عثرنا عليه هي روايتين ، الرواية الأولى : ان الليث بن سعد قد روى عن سهل بن حزن بن نباته، عدّه من أهالي مصر وأن ابنته كانت تحت الليث بن سعد هي ام شعيب[2] ، أما الرواية الثانية : أن الليث بن سعد قد روى عن سهل بن ثعلبة ، وقيل : " أن سهل بن ثعلبة مولى الليث بن سعد ، وكانت ابنته تحت الليث بن سعد وهي أم شعيب "[3] ، ويعد هذا ليس بالأمر الغريب أي عدم ذكر أسم المرأة الصريح ، وذلك لحرص المجتمع العربي الإسلامي آنذاك على المرأة من تداول اسمها في مجالس الرجال ففضلوا ذكرها بابنة فلان ، وأخت فلان ، وأم فلان ، كما هو الحال مع أم شعيب ، أما عن ذرية الليث بن سعد من الأولاد والبنات ، فقد ذكر أن له ولداً واحداً هو شعيب ولم يكن له غيره من ولد أو بنت ، هو شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[4] .

يكنى أبو عبد الملك[5] ، ولقد تربى ونشأ شعيب في جوٍّ محاطٍ بالذكر والتفقه في الدين والعلم مما اكسبه من العلوم والمعارف الكثير ، توفى شعيب في رمضان سنة (199هـ)[1] ، أما عن أحفاد الليث من شعيب فهم :

---

(1) الأنصاري ، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، ج1 ، ص378 .

(2) ابن حجر ، لسان الميزان ، تحقيق : دار المعرفة النظامية – الهند ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – 1390هـ/1971م) ، ج3 ، ص117 0

(3) البخاري، التاريخ الكبير،ج4 ،ص 100 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج1 ، ص461 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص224 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص188 ؛ ابن يونس ، عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت347هـ) ، تاريخ ابن يونس المصري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ) ، ج1 ، ص236 ؛ ابن منجويه ، احمد بن علي (ت428هـ) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) ، ج1 ، ص302 .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص224 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص188 ؛ ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص236 .

1. عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، يكنى أبو عبد الله ، توفى في ذي الحجة سنة (248هـ) ، كان فقيهاً ومؤمناً[2] .
2. محمد بن عبد الملك بن شعيب[3] ، يكنى أبو عمرو ، يروي عن أبيه ، وكان فاضلاً وعالماً[4] ، توفى في صفر سنة (268هـ)[5] .
3. سليمان بن شعيب بن الليث ، كان قليل الحديث[6] ، ولم نعثر على تاريخ وفاته في المصادر المتوفرة بين أيدينا .

عملـــه :

هيأت قرية قلقشندة لليث بن سعد وأبيه فرصة عمل مناسبة ، فسار على نهج والده ، وذلك بما عرف عن هذه الأرض من تربة خصبة ومياه وفيرة من خلال ما وجد فيها من الأنهار جعلها ذات بساتين غنية بالفواكه والثمار ، إذ كان والده الليث قد أمتلك الأرض نتيجة لإجراءات عمر بن الخطاب ﷺ بتوزيع بعض الأراضي المفتوحة على الموالين والمقاتلين العرب ، فنالت أسرة الليث هذه الأرض وأمتلك هذه الأرض من أبيه وعمل فيها ، وكان يبيع الثمار ، وكان هذا في مطلع شبابه[7] ، ومما يعزز ذلك يقول الحارث بن

---

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص188 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت – 1420هـ/2000م) ، ج6 ، ص94 ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص355 .

(3) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص225 .

(4) الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز ، ط1 ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1408هـ) ، ج1 ، ص434 .

(5) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص221 .

(6) المصدر نفسه ، ج12 ، ص219 .

(7) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص222 .

(1) القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت821هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج3 ، ص401 .

مسكين[*] : " اشترى قوم من الليث ثمره ، فاستعلوها فاستقالوه فاقالهم ، ثم دعا بخريطة فيها أكياس فأمر لهم بخمسين دينار ، فقال الليث : اللهم أغفر لهم قد كانوا آملوا فيه أملاً فأحب أن أعوضهم في أملهم هذا "[1] ، ونتيجة لعمله قد زاد دخله وزادت ثروته ، وقد أمتلك ضيعة في مدينة الرشيد[**]، وكانت هذه الأرض من الأراضي المشهورة في خصوبتها ووفرة ثمارها ، إذ لا يوجد مثل ثمار هذه الأرض في الناحية[2] ، وكان دخله فيها حوالي (50 ألف دينار) ، وتزداد فائدة غلتها وأثمارها الى العام الرابع من زراعتها وتعتبر من أجمل المنتزهات في ذلك الوقت[3] .

صلته بالخلافة :

كان الليث أحد العلماء والفقهاء الذين رفضوا تولي زمام أي مهام في الدولة ، إلا أنه قد تولى ديوان العطاء في أيام الوالي صالح بن علي[*] ، إذ قال صالح بن علي لعمرو بن الحارث[**] : " لا أدع الليث حتى يتولى لي " ، وأضاف صالح مهدداً : " لاضربنَّ عنقه " ،

(*) الحارث بن مسكين : هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي ، يكنى أبو عمرو ، وهو مولى لمحمد بن زبان بن عبد العزيز ، ولد سنة (155هـ) ، توفى سنة (250هـ) ، ينظر : ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص100-101 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص275 .

(**) مدينة الرشيد : هي مدينة كبيرة تقع على ضفة النيل قرب البحرالاحمر وفيها ضيعة الليث بن سعد ، ينظر : كاتب مراكشي (ت.ق 6هـ) ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد – 1986م) ، ج1 ، ص89 .

(3) البكري ، ابو عبد الله بن عبد العزيز بن محمود (ت478هـ) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – 1992م) ، ج2 ، ص627 ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار في عجاب الأمصار ، ج1 ، ص1 ، ص89.

(4) البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص627 .

فسارع عمرو الى الليث فحذره من رفضه العمل[1] ، أما عن سبب تردد الليث في قبول الوظيفة فيعود الى تدينه وابتعاده عن تقلد الوظائف الحكومية لما فيها من محذورات أسوة بفقهاء عصره ، قيل أن ميمون بن مهران (ت117هـ) وهو إمام وحاكم أهل الجزيرة وفقيهها استعمله عمر بن عبد العزيز على إقليم الجزيرة الفراتية قضائها وخراجها فقبلها وهو كاره لها وبدون راتب ، وحين زار ميمون بن مهران الفقيه الحسن البصري في منزله بالبصرة منع من الدخول عليه بسبب توليه عملاً من أعمال السلطان ، ولما دخل عليه عاتبه الحسن البصري على ذلك[2] ، علماً أن ديوان العطاء كان من أهم الدواوين في الدولة العربية الإسلامية ، وذلك لأنه المسؤول عن النظر في أمور الجيش ويحدد مقدار عطائهم ، وهو المسؤول على مقدار الجباية ، ومقدار الإيرادات العامة للدولة ، اما مقدار الراتب الذي يتقاضاه صاحب ديوان العطاء فانه يكون أعلى مقدار او أعلى راتب بين أصحاب الدواوين الأخرى[3] ، أما عن سبب اختيار صالح بن علي الليث بن سعد لهذه الوظيفة المهمة ، فهو ما عرف عن الليث من ورع ونزاهة وحسن إسلام ، فضلاً على درايته بمثل هذه الإعمال المالية[4] ، وفي عهد ابي جعفر المنصور (136–158هـ) أمر بتكليفه في ولاية الجزيرة[*] وكان أمراء مصر لا يقطعون أمراً إلا بمشورته ، فقد قيل في مدحه :

(*) صالح بن علي : هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي عم السفاح والمنصور ، وهو أول والي على مصر من قبل الخلفاء العباسيين (ت152هـ) ، ينظر : البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص139 ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت1396هـ) ، الأعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 2002م) ، ج3 ، ص192 .

(**) عمرو بن الحارث : هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري ، يكنى أبو أمية ، ولد في مصر سنة (74هـ) ، وتوفى سنة (148هـ) ، كان مؤدباً لصالح بن علي ، ينظر :ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص369–370 .

(1) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، (بيروت – 1415هـ/1995م) ، ج50 ، ص367 .

(2) ابن سعد،الطبقات الكبرى ،ج7 ،ص 177–178؛مجيد ، تحسين حميد ، آداب المريدين لأبي النجيب السهروردي ، دار اليازوري ، (عمان – د.ت) ، ص164 .

(3) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت808هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، ط2 ، تحقيق : خليل شحاذة ، دار الفكر ، (بيروت – 1408هـ/1988م) ، ج1 ، ص307 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص356 .

لعبد الله عبد الله عندي ... نصائح كنتها في السر وحدي

أمير المؤمنين تلاف مصراً ... فأن أميرها ليث بن سعدِ[1]

وروي أن الخليفة أبا جعفر المنصور قصد الحج ، ثم غير اتجاه رحلته الى بيت المقدس ، فوفد إليه الليث ، وهناك عرض عليه أبو جعفر ولاية مصر ، فكان جوابه على ما رواه الليث نفسه : " قال لي أبو جعفر المنصور تلي مصر ، فقلت لا يا أمير المؤمنين إني اضعف من ذلك ، إني رجل من الموالين ، فقال : ما بك ضعف ولكن ضعفت نيتك على العمل " ، وقد كان موقف الليث من توليه ولاية مصر ، لأنه رجل تفرغ للعلم ولم تكن هذه المناصب من أولوياته ، إلا أن أبا جعفر المنصور استشاره في الشخص المناسب ليوليه ولاية مصر ، فأشار باختيار عثمان الجذامي(**) ، وقال للمنصور : " أتريد قوة أقوى مني ومن عملي فأشار عليه بعثمان بن الحكم الجذامي " ، وذكر له انه رجل صالح وله عشيرة ، فعاهد الله عثمان أن لا يكلم الليث ، لأنه كان على شاكلة الليث بن سعد في الابتعاد عن التصرف[2] ، وفي أيام المهدي (158–169هـ) تولى الليث مهمة تشمل الاشراف على الدواوين الموجودة في مصر ، أما في زمن الخليفة هارون الرشيد (170–193هـ) فكان كثيراً ما يستشيره في أمور بلده ، ويذكر لنا الليث أن هارون الرشيد قال له يوماً : " ما صلاح بلدكم ؟ قلت : بأجراء النيل وبصلاح أميرها من رأس العين يأتي الكدر ، فإن خفت العين خفت السواقي ، فقال له الرشيد صدقت يا أبا الحارث"[3] ، فقد التزم الولاة والحكام في مصر

(*)الجزيرة: وهي محلّة من محالّ الفسطاط، وإنما سميت جزيرة لأن النيل إذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط واستقلّت بنفسها، وبها أسواق وجامع ومنبر، وهي من متنزهات مصر، فيها بساتين وللشعراء في وصفها أشعار كثيرة0 ينظر:الحموي، معجم البلدان ،ج2 ، ص139

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الارناؤوط ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1405هـ/1985م) ، ج8 ، ص158.

(**) عثمان بن الحكم : هو عثمان بن الحكم المصري عرض عليه قضاء مصر ، توفى سنة (163هـ) ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج10 ، ص193 .

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص123 .

(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص171 ؛ الجبرتي ، عبد الرحمن حسن (ت1237هـ) ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، دار الجيل ، (بيروت – د.ت) ، ج3 ، ص565 .

بقول هارون الرشيد في أن لا يتصرف أحد إلا بمشورة الليث بن سعد ، فقد شاوره موسى بن عيسى(*) في إعادة بناء كنيسة مريم بمصر التي هدمها علي بن سليمان(**) والي مصر من قبل الهادي ، فكان رد الليث بعد ما شاور عبد الله بن لهيعة ، إذ اتفقا على أن الكنيسة هي عمارة البلاد ، وفضلاً على أن هذه الكنائس كانت قد بنيت في ظل الإسلام وفي زمن الصحابة والتابعين(1) .

وبالرغم من أن علاقة الليث بن سعد بالولاة كانت طيبة واعترف أغلبيتهم له بالفضل والمعرفة والعلم ، إلا أن آراءه الجريئة وتمسكه بقول الحق لم ترضِ بعضهم، فتعرض مثلاً الى الأذى من قبل الوالي عبد الملك بن الوليد بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي(2) ، الذي ينسب إليهم الليث بالولاء ، إذ كان لليث في بلدة قلقشندة دار ومسجد ، فأمر الوالي بهدم داره ومسجده عقاباً له ، وحينما أعاد الليث بناءها ، أمر عبد الملك بهدمها مرة ثانية ، وفي ظل تلك الظروف مرض الوالي ، وكانت خاتمة حياة هذا الوالي إصابته بمرض الفالج(*) وتوفى بعد ثلاثة أيام في جمادي الآخرة سنة (127هـ)(3) .

(*) موسى بن عيسى : موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، والي للمنصور والهادي مدة طويلة ، ولي مصر سنة (171هـ) وصرف عنها سنة (172هـ) ، عاد للعراق فولاه الرشيد مرة ثانية سنة (175هـ) ، وصرف سنة (175هـ) ، توفى سنة (183هـ) ، وقيل : (185هـ) ، وقيل : (187هـ) ، ينظر : ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط،ج1، 462 463؛ الزركلي ، الأعلام ، ج26 ، ص6 .

(**) علي بن سليمان : علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، يقال له : أبو الحسن الهاشمي العباسي ، تولى ولاية مصر في زمن الهادي سنة (166هـ) ، وصرفه الرشيد سنة (171هـ) ، توفى سنة (172هـ) ، ينظر :الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج11،ص 266–267؛ ابن تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري أبو المحاسن جمال الدين (ت874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، (مصر – د.ت) ، ج2 ، ص61–63 .

(2) الكندي ، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد 355هـ) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل واحمد فريد المزيدي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1424هـ/2003م) ، ج1 ، ص100 ؛ المقريزي ، احمد بن عبد القادر (ت845هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1418هـ) ، ج2 ، ص109 .

(3) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص264–265 .

(*) الفالج : بكسر اللام ، والفالج : مرض يصيب البدن فتشل بعض جسمه عن الحركة ، ينظر : المناوي، محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زيد العابدين (ت1031هـ) ، التوقيف على مهارات التعاريف ، تحقيق :

دخلـه :

بفضل القطائع والأموال التي وهبها هارون الرشيد الى الليث زادت أمواله بشكل كبير ، واختلفت المصادر التاريخية في تحديد دخله ، فمنهم من قال : إنّ دخله كان في السنة (80ألف) دينار يفرقها في الصدقة وصلة الأرحام[1] ، ومنهم من قال : إنّ دخله (5ألاف) دينار في السنة يفرقها في الصلات[2] ، إلا أن الرأي الذي يمكننا الاعتماد عليه في تحديد دخل الليث هو قول شعيب بن الليث بن سعد : " كان دخل أبي ما بين عشرين ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار في السنة "[3] ، وبفضل الأموال التي امتلكها ودخله العالي عمل الليث على شراء أرض له في مصر ، وقد أجاز شراء ارض مصر له ، وذلك لأن أرض مصر أرض صلح وحكمها حكم سواد العراق ، إلا أن مالك بن أنس كان ينكر على الليث هذا العمل لأن أرض مصر هي أرض عنوه لا تشترى[4] ، إلا أن الليث يروي عن شيخه يزيد بن أبي حبيب : " أن أرض مصر أرض صلح "[5] ، وهناك رأي أخر يقول : أن كلا الروايتين صحيحتين لانّ يزيد بن حبيب يقول : إن أرض مصر فتحت صلحاً إلا أن بعض

عبد الخالق ثروت ، عالم الكتب ، (القاهرة – 1410هـ/1990م) ، ج1 ، ص256 ؛ قلعجي ، محمد رواس وحامد صادق قنيبي ، معجم لغة الفقهاء ، ط2 ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، (الرياض – 1408هـ/1998م) ، ج1 ، ص338 .

(1) القلقشندي ،مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط2 ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت – 1985م) ، ج1 ، ص153 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص376 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص130 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج8 ، ص152 .

(3) ابن قتيبة ، المعارف ، ص505 ؛ البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري (ت645هـ) ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، نقحها وعلق عليها : محمد التونجي ، ط1 ، دار الرفاعي ، (الرياض – 1403هـ/1983م) ، ج1 ، ص344 ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ج1 ، ص89 .

(4) العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص505 .

(1) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت463هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – 1422هـ/2002م) ، ج1 ، ص309 .

(2) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج2 ، ص84 .

أقسامها أخذت عنوة ، وحال أرض مصر كحال بقية الأراضي في الأمصار العربية كبلاد الشام فتحت بعض مدنها عنوة ، وكذلك بيت المقدس في زمن عمر بن الخطاب ﷺ ، وارض العراق كلها عنوة إلا ارض الحيرة ، فان خالد بن الوليد صالح أهلها[1] ، ومن هذا نستنتج إن الليث اشترى القسم من الأراضي التي فتحت صلحاً .

أخلاق وصفات الليث بن سعد :

أ . الإيثار والكرم :

لقد اشتهر الليث بن سعد في كرمه وسخائه ليس فقط على أصحابه فحسب ، وإنما على جميع من يسأله ، ولقد تعرفنا على هذه الشخصية من جانب الإيثار والكرم من خلال الروايات التاريخية التي كتبت في هذا الجانب ، ومنها جاءت امرأة وسألت الليث عن قليل العسل فقالت له : " يا أبا الحارث إن زوجي يشتكي وقد نعت له العسل " ، فقال الليث لكاتبه عبد الله بن صالح[*] : " أعطيها على قدر السعة عندنا "[2] ، وليس هذا فحسب بل انه كان يصل مالك بن أنس بمئة دينار ، ومن جود وحسن كرم الليث أنه عندما علم أن مالكاً قد وقع عليه ضيق بعث إليه بخمس مائة دينار ، وقد كتب مالك إليه عندما أراد تزويج ابنته : إني أحب أن تبعث إليَّ شيئاً من عصفر[*] ، فبعث له بثلاثين حملاً من العصفر ، فأعطى لابنته ، وباع القسم الباقي منه بمئة دينار[3] ، وقال الترمذي : سمعت قتيبة يقول : " كان الليث يتصدق على ثلاثة مائة مسكين "[1] .

---

(3) السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (581هـ) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – 1421هـ/2000م) ، ج7 ، ص132 .

(*) عبد الله بن صالح : ينظر تلاميذ الليث بن سعد ، ص68–69

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص369 .

(*) العصفر : نبات صيفي من الفصيلة المركبة أنبوبية الزهر يستخرج منه صبغ أحمر ، يصبغ فيه الحرير ، ويقال : عصفرت الثوب أي صبغته بالعصفر ، ينظر : ابن القَطَّاع الصقلي ، علي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم (ت515هـ) ، كتاب الأفعال ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1403هـ/1983م) ، ج2 ، ص407 ؛ مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (بيروت – د.ت) ، ج2 ، ص615 .

وقال شعيب بن الليث : " بعث مالك طبقاً فيه رطب الى الليث فجعل الليث في الطبق الف دينار وردها اليه "[2] ، وقد شمل عطاء الليث وكرمه حتى الأشخاص الذين قدموا مصر واستحسن كلامهم وعلمهم ، ومنهم : منصور بن عمار بن كثير السلمي ، قدم مصر وأخذ يقص على الناس بعض الأخبار فسمعه الليث فأعجبه فصاحته وعلمه ، فقال له : ما الذي قدمك الى بلدنا؟ ، فقال : طلبت اكتسب بها ألف دينار ، فقال له الليث : فهي لك على رصين كلامك وحسنه ، فدفع اليه الف دينار ودفع إليه بنو الليث ألف دينار أخرى أيضاً[3] ، ووهبه جارية تساوي (300) دينار ، فخرج من مصر وسكن في بغداد ، وقال الليث في كلام منصور بن عمار شيئاً لم يحدث به أحد مثله[4] : " وأن الليث لا يرد أحد مهما صغرت أو كبرت حاجته ، إذ أنه كان يطعم الناس في الشتاء الهرانس بعسل النحل وسمن البقر وفي الصيف يطعمهم سويق اللوز والسكر "[5] ، ولقد أعطى الليث الى ابن لهيعة ألف دينار حين أحترق بيته[6] ، ولقد أعتمد الليث في كرمه لأصحابه ولضيوفه قول الرسول ﷺ : " من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه "قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ. وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْه[7] .

ب . فضله :

لاشك أن أي إنسان في نشأته الاولى يتأثر بمجموعة من العوامل والأشخاص المحيطين به سواء على المستوى العائلي أو خارج إطار ذلك الجو ، وأتسم الليث بجملة من الصفات

---

(1) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص127 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج24 ، ص273-274 .

(2) ابن حجر ، المرحمة الغيثية ، ج1 ، ص23 .

(3) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص13 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص131 .

(4) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص238 .

(5) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج4 ، ص127 .

(6) العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص505 .

(7) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص165 .

(1) مسلم ، المسند الصحيح المختصر ينقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث , (بيروت – د.ت) ج3،ص 1352؛ الثعالبي ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت875هـ) ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحقيق : محمد علي معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1418هـ) ، ج3 ، ص291 .

أسوة بغيره من الرواة في صدقه ، وجعل قدوة حياته الرسول ﷺ ، حتى أنه قد أدركه الناس في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ) ، وقد أرسل الى مجموعة من الفقهاء والمحدثين ، وقال لهم : إني أبعث لكل رجلاً إعرابياً بدوياً فصيحاً ، فجمعوا له رجلاً يسدده في القضاء ويصوبه في المنطق ، فاجتمع الناس ومن فيهم معلمه يزيد بن حبيب وعمرو بن الحارث على الاعتراف بفضل هذا الشاب[1] هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن أهل مصر لا ينكرون فضله عليهم ، إذ كانوا ينتقصون من عثمان رضي الله عنه حتى نشأ فيهم الليث فحدثهم عنه فكفوا عنه ، وكان أهل حمص ينتقصون من علياً عليه السلام حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش[*] فحدثهم بفضل علي عليه السلام فكفوا عن ذلك[2] ، ويضاف الى ذلك ما امتلكه الليث من الورع والتقوى وحفظ القرآن والشعر والحديث[3] .

طلبه للعلم (تعليم الليث الاول) :

تردد الليث بن سعد الى جامع عمرو بن العاص كثيراً ، فكان هذا الجامع بمثابة المدرسة الأولى للعلوم الدينية والعلوم الأخرى في مصر هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الفتح الإسلامي لمصر كان فتحاً عسكرياً ومعنوياً في آن واحد لأنه جمع الفاتحين العرب من الشام والعراق وبقية الأمصار العربية ، تفرقوا في البلاد المفتوحة من ضمنها مصر ، وعملوا على نشر الدين الإسلامي واللغة العربية في البلاد المفتوحة ، وقد اشترك في فتح مصر عدد كبير من الصحابة الذين أسسوا النواة الأولى في مصر ، إذ قام عبد الله بن عمرو بن العاص سنة (65هـ) بتدريس الأحاديث التي سمعها عن الرسول ﷺ وكانت ما يقرب من

---

(2) الكندي ، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، ج1 ، ص67 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج11 ، ص171-172.

(*) إسماعيل بن عياش : هو إسماعيل بن عياش ابو عنبسة العنبسي الحمصي عالم أهل الشام ، ولد سنة (106هـ) ، وتوفى سنة (181هـ) ، ينظر : ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ج4 ، ص1721-1731 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج21 ، ص251 ؛ الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت808هـ) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1424هـ/2003م) ، ج2 ، ص434 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت – 1382هـ/1963م) ، ج1 ، ص240 .

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص172 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص164 ؛ تاريخ الإسلام ، ج11 ، ص314 .

(100) حديث ، ولم يقم عبد الله بن عمرو بن العاص لهذه المهمة وحده ، بل قام بعده عدد كبير من الصحابة ، وأصبح المسجد اشبه ما يكون بالمدرسة في الوقت الحاضر ، وكان من بين تلاميذ هذه المدرسة الليث بن سعد ، وقد تتلمذ على يد كبار الصحابة مثل حيان بن أبي جبلة ، وهو من كبار العلماء المصريين ، ويزيد بن ابي حبيب وكان أحد العلماء الثلاثة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز (99-101هـ) الى مصر ، وقد تلقى الليث علمه من هؤلاء ، وأصبح من أعظم العلماء في مصر وأئمتها ومحدثيها ، وقد كان الشافعي يتأسف على فواته لقياه ، وأن هذه المؤهلات التي أمتلكها الليث أحسن فهم العلوم ومنها : اللغة والأدب والشعر والنحو [1]، وبهذا اكتسب مكانة مرموقة بين الناس ، فضلاً عن انه تفرغ للعلم تماماً ، وأصبح من يدبر أمواله كاتبه أبو صالح فوكل له إدارة ضيعته[2] .

مجالس الليث :

لقد أحسن الليث تنظيم وقته ، وقد خصص من وقته في عقد مجالس ، وكانت هذه المجالس أربع[3] ، يجلس في أولها الى الوالي والسلطان ، وكان الوالي أو السلطان يخشاه ، لأنه إذ أنكر أمراً عليهم كتب الى الخليفة ويخوله الخليفة باتخاذ القرار ، ويعقد المجلس الثاني الى أصحاب الحديث ، وكان يقول : نجحوا أصحاب الحوانيت فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم ، وكان الليث حريصاً في كل مجلس يعقده على إعطاء الرأي الصحيح وخاصة الى أصحاب الحديث ، أما المجلس الثالث فهو مجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه ، أما

---

(1) سالم ، عبد العزيز ، دراسات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية – 1997م) ، ص106-107 .

(2) الجوزجاني ، ابو عثمان بن منصور بن شعبة الخراساني (ت227هـ) ، التفسير في سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، ط1 ، دار الصميعي ، (بلام – 1417هـ/1997م) ، المقدمة ، ص97 ؛ السهسواني ، محمد بشير بن محمد بدر الدين (1326هـ) ، حياة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان ، ط3 ، المطبعة السلفية ، ج1 ، ص42 .

(1) ابن حجر ، المرحمة الغيثية ، ج1 ، ص46 .

المجلس الرابع وهو الأخير ، فكان يجلس لقضاء حوائج الناس ، وكان يطعم الفقراء ولا يرد لهم حاجة ، لأنه كان كريم النفس يستغل جزءاً كبيراً من دخله لقضاء حوائج الناس ، ولقد اتفق العلماء على أن الليث أحسن تقسيم وقته ، وله فيها كل يوم أربعة من هذه المجالس[1] ،وكان لليث بن سعد مجلس وعظ وحديث يتردد عليه الكثير من طلبة العلم ، وكان من بين الذين كانوا يجلسون مجلسه إسحاق بن بكر[*] والذي أصبح فقيهاً ومفتياً ، وقال ابن يونس عنه : " كان يفتي في قول الليث ، وانه تفقه على يد الليث "[2] ، ومن أبرز اللذين جلسوا في حلقة الليث خالد بن عبد السلام[**] قال عبد العزيز بن محمد ابن الدرادري : " رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم في المسائل ، وقد فارق أهل الحلقة " ، وقال شرحبيل بن زيد عندما كان يصف علم الليث يقول : "أدركت الناس في زمن هشام بن عبد الملك وهم متوافرون مثل يزيد بن أبي حبيب ، وعبيد الله بن جعفر ، وجعفر بن ربيعة ، والحارث بن يزيد وابن هبيرة ، ومن تقدم بسفير من علماء أهل المدينة ، وعلماء أهل الشام والليث يومئذ شاباً وأنهم ليعرفون فضله ويقدمونه ويشار إليه "[3] ، وكان ابن وهب يقول : " أن الليث بن سعد هو أرضى أهل العلم "[4] .

رحلاته الخارجية :

---

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص368 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج7 ، ص212 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص505 .

(*) إسحاق بن بكر : هو إسحاق بن بكر بن مضر بن حكيم ، وهو أبو يعقوب المصري ، ولد سنة (142هـ) ، وتوفى سنة (218هـ) ، ينظر : الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة احمد ومحمد نمر الخطيب ، ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة – 1413هـ/1992م) ، ج1 ، ص234 ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص227 .

(3) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج15 ، ص63 .

(**) خالد بن عبد السلام : خالد بن عبد السلام بن خالد ابو يحيى المصري ، توفى في محرم سنة (244هـ) ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج18 ، ص254 .

(1) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج15 ، ص63 .

(2) ابن خلاد ، ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الفارسي (ت360هـ) ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق : محمد عجاج الخطيب ، ط3 ، دار الفكر ، (بيروت – 1404هـ) ، ج1 ، ص440 .

أن الغاية الأساسية التي دفعت الليث الى ترحاله الى الأمصار العربية هو الحصول على اصح الأسانيد والانتفاع من اكبر عدد ممكن من العلماء والفقهاء في معظم الامصار العربية ، فكانت أولى رحلاته الى المدينة فقد التقى بعدد كبير من العلماء والفقهاء هناك وتبادل معهم وجهات نظرهم في الفقه والحديث ، وقيل عنه إن عند الليث اصح أسانيد المصرين[1] , وهذا يفضل التقأه بعدد كبير من العلماء والتابعين[*] في تلك الأمصار ، وقد قيل : إن الليث قد لقي اثنتي عشر تابعيا[2] , وقيل : انه لقي تسعاً وخمسين تابعيا من كل الأمصار[3] ، ويعتبر الليث من أشهر أتباع التابعين[**] من أهل مصر[4].

لقد غادر الليث المدينة بعدما التقى بعلمائها ومشايخها وبعدما حج حجته الأولى وقد سمع عدداً كبيراً من علماء مكة منهم وأشهرهم ابن شهاب وعدد من مشايخ هذه المدينة [5] ، وبعد ذلك شد الليث الرحلة الى بغداد , لانها من أهم المراكز الدينية والعلمية ، بقول الليث : " دخلت الى بغداد سنة إحدى وستين ومائة "[6] , وتجول في بغداد بصحبة كاتبه عبد الله بن صالح[7] ، والتقى بعدد كبير من العلماء من بينهم الحافظ ابو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد ، كما وصفه الخطيب البغدادي هو محدث بغداد وهو من أئمة الحديث ، وبعد ذلك التقى بهشيم الواسطي وهو من رواة الحديث ، وكان الليث يلقبه بأخي إلا أن

---

(3) السخاوي , فتح المغيث شرح ألفية الحديث , تحقيق : علي حسين علي , ط1 ، مكتبة السنة , (مصر – 2002م) , ج3 , ص5 .

(*) التابعي , هو من التقى بأحد الصحابة وأصبح مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإسلام ، ينظر : السعدي , ابو حبيب , القاموس الفقهي لغةً واصطلاحاً , ط2 , دار الفكر ، (دمشق - 1408 هـ/1988م) , ج1 , ص45.

(4) المزي , تهذيب الكمال , ج15 , ص490 ؛ العيني , مغاني الإخبار , ج2 , ص125 .

(5) ابن حجر , الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية , ج1 , ص8 .

(**) أتباع التابعين : هو الشخص الذي يكون إسناده متصل الى التابعي أي الصحابي ، ينظر : نكري ، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت ق 12هـ) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عرب عبارته الفارسية : حسن هاني فحص ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1421هـ/2000م) ، ج3 ، ص170 .

(6) السيوطي , عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت911هـ) , حسن المحاضرة في تاريخ مصر القاهرة, تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم , ط1 , دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه القاهرة – 1387هـ/1968م) , ج1 , ص279 .

(1) علم الدين السخاوي, علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني (ت642هـ) , جمال القراء وكمال الإقراء , تحقيق : مروان عطية ومحسن خرابة , ط2 , دار المأمون للتراث ، (بيروت –1418هـ/1998م) ، ج1 , ص526 ؛ الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج7 , ص35 .

(2) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج14 ، ص524 ؛ المزي , تهذيب الكمال , ج15 , ص107 .

(3) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج2 , ص69 .

المراسلات بين هشيم والليث لم تنقطع حتى بعد خروجه من بغداد فكان يكتب هشيم ويبعث به الى الليث .

وفي خلال هذه الرحلة التقى الليث بالخليفة العباسي المهدي ، قال المهدي لوزيره يعقوب بن داود : " الزم هذا الشيخ فقد ثبت عندي انه لم يبقَ احد أعلم بما حمل منه "[1] , ولقد خرج الليث من بغداد في السنة نفسها في شهر شوال ويقول شهدنا عيد الأضحى ببغداد[2] ، إلا أن ابن شهاب الذي اخذ من الليث علوماً كثيرة طلب منه ركوب البريد الى الرصافة ، فقال : والله خفت أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك[3] .

الحياة الدينية :

كان الليث بن سعد حنفي المذهب[4] , وأصبح على رأي الشافعي أفقه من مالك وقد وصف الليث بأنه إمام أهل مصر في الفقه والحديث كان فقيهاً عربي اللسان ، ويحسن حفظ القرآن ، ويحفظ الشعر ، وعالماً في أصول الحديث ، والنحو ، وحسن المذاكرة[5] , وان علمه في هذه الأصول محط أنظار علماء عصره لأنه تفقه على أيديهم مما جعله إمام العصر في مصر في ذلك الوقت ، ومما يعزز ذلك قول ابن وهب عنه ، استشار احد الأشخاص الليث بن سعد في مسألة فقهية فأحسن الليث فيها ، فقال : والله كأن الليث كان يسمع مالك فيجيب هو ، فقال له ابن وهب : بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب هو

---

(4) الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج7 , ص209 .

(5) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج14 , ص524 ؛ المزي , تذهيب الكمال , ج15 , ص107 .

(6) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص167 .

(1) القرشي, عبد القادر بن محمد بن نصر الله الحنفي (ت775هـ) , الجواهر المضية في طبقات الحنيفة , سيد كتب خانة , (كراتشي – د.ت) , ج1 , ص 416 .

(2) الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج1 , ص166 .

والله الذي لا إله إلا هو ما رأينا احداً قط أفقه من الليث "[1] , وبعد ذلك العلم الذي اكتسبه أهلهُ كي يتخذ مذهبا له سمي مذهب الليث وكان الشافعي يعتبر مذهب الليث بن سعد[2] , أقوى من مذهب مالك هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كان هناك تقاربا كبيراً بين مذهب الشافعي ومذهب الليث في الاعتماد على الدليل وعدم الاعتماد على الرأي المجرد[3] .

علـوم الليث ومعارفه :

ان أهم ما يميز الليث بن سعد انه لم يختص في علم واحد وهذا ما لاحظناه من خلال البحث التاريخي عنه ومن ابرز العلوم التي برع فيها هي :

1 . الفــقــه :

وجد الليث مكانة مهمة بين هؤلاء الفقهاء ، حيث ذكر الشافعي ان الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به[4] , وقد اجتمع العلماء على جلالته وأمانته وعلو مرتبته في

---

(3) ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج2 , ص127 .

(4) ابن النديم , ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الرزاق البغدادي المتعزلي الشعبي (ت438هـ) , الفهرست , تحقيق : إبراهيم رمضان , ط2 , دار المعرفة , (بيروت –1417هـ/1997م) , ج1 , ص248 .

(5) مجلة ، أرشيف ملتقى أهل الحديث ، العدد3 ، سنة 2008م .

(1) ابن حجر , الرحمة الغيثية , ج1 , ص38 .

الفقه والحديث[1] , قال الليث : رآني يحيى بن سعد الأنصاري : تقلت شيئا من المباحات ، فقال لي : لا تفعل فانك إمام منظور وكان يحيى من تابعي شيوخ الليث[2] .

ولعل المسألة التي عرضها عليه الوالي العباسي عبد الملك بن صالح[*] في شكوى أهل قبرص خير دليل على معرفته الواسعة بالفقه الإسلامي وتفصيل الأمر :

ان معاوية ابن أبي سفيان كان قد غزا قبرص بنفسه وفتحها وغنم المسلمون غنماً حسناً وبقية المسلمين بغزوتهم حتى صالحهم معاوية بن ابي سفيان على سبعة الالف دينار وبقِي هذا الأمر قائما حتى ولي عبد الملك بن مروان (65-86هـ) فزاد عليهم الف دينار اما في خلافة عمر بن عبد العزيز فقد عفا عنهم ، أما في زمن هشام بن عبد الملك (105 - 125هـ)فقد ردها حتى خلافة ابي جعفر المنصور (136-158هـ) فقال : نحن احق من انصافهم ولم نكثر بظلمهم فردهم الى صلح معاوية ، الا ان اهل قبرص ارادوا نقض صلحهم في ايام عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فكتب الى الفقهاء يسألهم في حكم هذه القضية وكان من بينهم الليث بن سعد ، فكتب عبد الملك الى الليث بن سعد ومالك بن انس وسفيان بن عينيه وإسماعيل بن عياش في أمرهم فأجابوه ، وكان فيما كتب له الليث بن سعد إليه , " إن أهل قبرص قوم لم تزل تتهمهم بغش أهل الإسلام ومناصحة أعداء الله الروم ، وقال الله تعالى : ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾[3] ، ولم يقل لا تنبذ حتى نستيقن خيانتهم واني أرى ان تنبذ إليهم وينظروا سنة يأتمرون فمن أحب منهم اللحاق ببلاد المسلمين على ان يكون ذمة يؤدي الخراج قبلت

---

(2) المصدر نفسه , ج1 , ص41.

(3) المصدر نفسه , ج1 , ص13 .

(*)عبد الملك بن صالح : هو عبد الملك بن صالح بن عبد الله بن العباس كان من الشخصيات البارزة في البيت العباسي والمرشحين للخلافة، كان نبيلاً فصيحاً حسن البيان شديد الوقار والحشمة وقد الحَّ عليه هارون الرشيد والتمس منه ان ينادمه ويشرب معه وبذل له أموالاً جليلة فلم يفعل ثم حبسه هارون الرشيد سنة (188هـ) بناء على وشايه كيدية تخص منصب الخلافة , ينظر : الطبري , تاريخ الطبري . ج3 , ص89-90 , ؛ تحسين حميد , آداب المريدين , ص179

(1) سورة الأنفال الآية : 58.

ذلك منه ومن أراد أن ينتهي الى بلاد الروم فعل ومن أراد المقام بقبرص على الحرب أقام فكانوا عدوا يقاتلون ويغزون فان في إنظار سنة قطعا لحجتهم ووفاء بعهدهم[1] ، ومما يعزز ما كان يتمتع به من مكانة عالية في الفقه الإسلامي وهو استشارة الخليفة هارون الرشيد في مسألة فقهية تخص زوجة هارون الرشيد وكانت هذه المسألة قد اقلقته ولم يجد حلاً لها عند الفقهاء حيث قال لها : " أنت طالق إن لم ادخل الجنة ثم ندم " ، فجمع الفقهاء فاختلفوا في هذه القضية فأرسل الى البلدان والأمصار ليستحضروا علماءهم إليه فحضروا ، فلما اجتمعوا أجلسهم فسألهم فاختلفوا في أرائهم وبينهم شيخ لا يتكلم في أخر المجلس وهو الليث بن سعد! ، فقال هارون الرشيد فسأله فقال : إذا أخلى أمير المؤمنين مجلسه كلمته فصرفهم ، فقال : يُدْنِينِي أمير المؤمنين , فأدناه فقال : أتكلم على الأمان؟ قال : نعم بإحضار مصحف , فاحضر ، فقال : تصفحه يا أمير المؤمنين حتى سورة الرحمن فاقرأها ففعل , فلما انتهى الى قوله تعالى " ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[2] ، قال : امسك يا أمير المؤمنين قدر الله ، قال : فأشتد ذلك على هارون ، فقال : يا أمير المؤمنين الشرط أملك , فقال : والله حتى فرغ اليمين , قال : قل إني أخاف مقام ربي ، فقال ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين فهي , جنتان , وليست بجنة واحدة ، وقال : سمعنا التصفيق والفرح واقطع هارون الرشيد لليث قطائع كثيرة ووهب له خدماً وأمر أن لا ينصرف احد إلا بمشورته[3] ، هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت هناك مناظرات بين فقهاء عصره ، وعلى سبيل الذكر رسالة الليث بن سعد الى مالك بن انس التي كانت تدور محاورها في البت في معظم المسائل الفقهية التي أباحها مالك ولم يرها الليث صحيحة ومقبولة ، إلا أننا سوف لن نتطرق الى نص هذه الرسالة[4] , لأنها أولاً تخص الجوانب الفقهية والبت فيها والسبب الثاني هو ان

---

(2) البلاذري , احمد بن يحي بن جابر بن داود (279هـ) , فتوح البلدان , دار مكتبة الهلال , (بيروت – 1988م) , ج1 , ص155-156.

(3) سورة الرحمن الآية : 46 .

(1) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج50 , ص367 ؛ ابن حجر , الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية , ج1 , ص48 ؛ ابن منظور , مختصر تاريخ دمشق ، ج21 , ص242 .

(2) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص687 – 697 .

نص تلك الرسالة قد درس وبينت وجهات نظر كل من الليث بن سعد ومالك بن انس من جانب الفقه[1] ، وقد ذكره ابن منذر في كتابه اثنتين وستين مرة وان دل على شيء فانه يدل على سعة علمه في القضايا التي تخص جانب الفقه ، ومن تلك الروايات : حدثنا موسي بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء , عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول ﷺ عام الفتح وهو بمكة يقول : " ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة ولحم الخنزير والاصنام ، فقيل يارسول الله أرايت شحوم الميتة يطلى بها السفن ويدهن الجلود وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ قال " لا , هو حرام " ، ثم قال الرسول ﷺ : قاتل الله اليهود ولما حرمت عليهم شحومها ثم جَمَلُوهُ باعوه فأكلو ثمنه " ، قال ابو بكر : حرم الرسول ﷺ الانتفاع بالشيء النجس وحرم الانتفاع بكل نجس وَذَلِكَ مَعْنَى السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا يَجُوزُ تَرْكُهَا، وَلَا الْعُدُولُ عَنْهَا جلود البقر والغنم [2] , وقد ذكره ابن حزم الاندلسي مائة وخمسين مرة في كتابه وعلى سبيل الذكر عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّهَا دَبَغَتْ جِلْدَ شَاةٍ مَيِّتَةٍ فَلَمْ تَزَلْ تَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى بَلِيَ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: دِبَاغُ الْأَدِيمِ ذَكَاتُهُ. ما روي عن إبراهيم النخعي انه قال في: تموت فتدبغ انها تباع وتلبس , وعن الاوزاعي إباحة بيعها ، وروي عن سفيان الثوري إباحة الصلاة فيها ، وروي عن الليث ابن سعد إباحة بيعها[3] .

وقد ذكره أيضا ابن الخراط تسعاً وعشرين مرة ومن ذلك ما رواه بقوله : " حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي , حدثنا عبد الله بن نافع , عن الليث بن سعد , عن بكر بن سوادة عطاء بن يسار , عن ابي سعيد ، قال : خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معها

---

(3) الدقس , عمر علي حمود ، الإمام الليث بن سعد فقيها , رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد،كلية العلوم الاسلامية , 1417هـ/1997م) , ص34-40 .

(4)ابن منذر, محمد بن ابراهيم ابو بكر النيسابوري(ت319هـ) , الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف , تحقيق : ابو حماد صغير بن محمد حنيف , ط1 , دار طيبة , (الرياض -1405هـ/1985م) , ج1 , ص279.

(1) ابن حزم الأندلسي , ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ) , المحلى بالآثار , دار الفكر , (بيروت – د.ت) , ج1 , ص130-131 0

ماء فتيمما صعيداً طيباً ثم وجدا الماء في الوقت فعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الأخر ، ثم حدثنا رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال للذي لم يعد أصبت السُنة وأجر تلك صلاتك ، وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين "[1] .

2. علمه في تفسير القران :

عني الليث بن سعد في جانب أخر من العلوم وهو علمه في تفسير القرآن وهذا لا يبدو غريب عنه لأنه صاحب مذهب وله حضور ، فقد ذكره ابن وهب في كتابه تسعاً والأربعين مرة وعلى سبيل الذكر والمثال ، قال : اخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني الليث ابن سعد الفهمي ، عن أبي معشر ، عن محمد بن وهب القرظي في قول الله تعالى : ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾[2] , وكان تفسيره بقوله مشرق الشتاء ومغرب الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الصيف[3] , وقد ذكره الطبري في كتابة أربعين مرة وعلي سبيل الذكر والمثال ، قال : حدثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، قال : حدثني ابن بكير ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، قال حدثني عبد الله بن لهيعة ، عن يحيى بن سعيد في قوله الله تعالى : ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[4] , قال : الى ربوة من ربا مصر ، قال : وليس الربا الا في مصر والماء حين يرسل تكون الربا عليها القرى لولا الربا لغرقت تلك القرى وقال آخرون في بيت المقدس[5] , وقد ذكره ابن حاتم في كتابه تفسير القرآن ثلاثين مرة وعلى سبيل

---

(2) ابن الخراط , عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الازدي الأندلسي الاشبيلي (ت581هـ) , الأحكام الشريعة الكبرى , تحقيق : ابو عبد الله حسن بن عكاشه , ط1 , مكتبة الرشيد , (الرياض – 1422هـ/2000م) , ج1 , ص544 .

(3) سورة الرحمن الاية : 17 .

(4)ابن وهب, ابو محمد عبد الله بن مسلم القريشي المصري (ت197هـ) , تفسير القرآن من الجامع لابن وهب , تحقيق : ميكلوش موراني , ط1 , دار الغرب الإسلامي ,(بيروت – 2003م) , ج1 , ص118 .

(1) سورة المؤمنون الآية : 50 .

(2) الطبري ، جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) , تحقيق : عبد الله بن المحسن تركي , بالتعاون مع مركز البحوث الاسلامي , بدار هجر عبد السند حسن يمامة , ط1 , دار هجر للطباعة (بلام – 1422هـ/ 2001م) , ج17 , ص55 .

المثال ، قال : حدثنا عصام بن داود العسقلاني ، حدثنا الليث بن سعد , عن عقيل , عن ابن شهاب الزهري , قال في قوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[1] , يعنى الوالدات المطلقات أحق برضاع أولادهنَّ ان قبلنَّ وما يعطى غير حسن من الأجر[2] .

وقد ذكره البغوي في كتابه معالم التنزيل ثمان وثلاثين مرة وعلى سبيل المثال في تفسير الآية القرآنية قال الله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[3] , وفي تفسير هذه الآية ، قال حدثنا موسى بن اسحاق الأنصاري , حدثنا محمد بن معاوية , حدثنا الليث بن سعد , حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، قال : " اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله حرمه الله على النار "[4] , وقد ذكره القرطبي في كتابه الجامع في لأحكام القرآن سبعاً وثلاثين مرة ، إذ قال الله تعالى : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[5] , وفي التفسير قال ابن منذر : " ان يسهم الفارس وسهمان للراجل منهم ، وممن قال ذلك مالك ابن انس وتبعه أهل المدينة ، وقال الثوري كذلك ووافقه أهل العراق ، وهو قول الليث بن سعد وتبعه أهل مصر ، وكذلك

---

(3) سورة البقرة الآية :233 .

(4) أبن أبي حاتم , عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر (ت327هـ) ، تفسير القرآن العظيم لابن حاتم , تحقيق : اسعد محمد الطيب , ط3 , مكتبة نزار مصطفى الباز ، (السعودية –1419هـ) , ج2 , ص428 .

(5) سورة الزمر الآية : 23 .

(6) البغوي , ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (ت510هـ) , معالم التنزيل في تفسير القران (تفسير البغوي) , تحقيق : عبد الرزاق المهدي , ط1 , دار احياء التراث العربي , (بيروت –1420هـ) , ج7 , ص116 .

(1) سورة الأنفال الآية : 41 .

الشافعي "[1] ، وقد ذكره الطحاوي عشره مرات في كتابة أحكام القرآن الكريم وعلى سبيل المثال , حدثنا فهد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن ابي سنان الدؤلي ، عن ابن عباس أن الرسول ﷺ قال : يا قوم كتب عليكم الحج ، فقال الأقرع بن حابس : أكل عام يا رسول الله؟ ، فصمت رسول الله ﷺ عند ذلك ، ثم قال : " لا، بل هي حجة واحدة فمن حج بعد ذلك فهو تطوع ، ولو قلت نعم لوجبت عليكم فإذا لَا تَسْمَعُوا ولا تطيعوا "[2] , وذكره أيضاً ابن سلام في كتبه فضائل القران اربعة مرات وعلى سبيل المثال ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن خالد ابن يزيد , عن سعد بن أبي هلال , عن ابن مسلم ، أن عمرو بن رافع قال : أمرتني حفصة فكتبت لها مصحفاً فقالت : إذا بلغت آية الصلاة فاخبرني ، فلما بلغت : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾[3] .

قالت : " صلاة العصر اشهد أني سمعتها من رسول الله ﷺ "[4] ، وذكره الجصاص في كتابة أحكام القرآن ثلاثاً وسبعين مرة وعلى سبيل المثال , ما رواه في أكل الجراد ، قال الشافعي : لا باس بأكل الجراد كله ما أخذته وما وجدته ميتا ، وقال الليث بن سعد : " اكره

---

(1) ابن سلاّم , ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ) , فضائل القرآن للقاسم بن سلام , تحقيق : مروان العطية ومحسن قرابة ووفاء تقي الدين , ط1 , دار ابن كثير للنشر , (دمشق – 1415هـ/1995م) , ج1 , ص392 .

(2) القرطبي , ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت671هـ) , الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) , تحقيق : احمد البردوني وإبراهيم اطفيش , ط2 , دار الكتب المصرية , (القاهرة – 1384هـ/1964م) , ج8 , ص15 .

(3) الطحاوي , ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحصيري المصري (ت321هـ) , أحكام القرآن الكريم , تحقيق : سعد الدين اوتال , ط1 , مركز البحوث الإسلامية التابعة لوقف الديانة التركي , (استانبول –1416هـ/1995م) , المجلد الثاني –1418هـ/1998م , ج2 , ص9 .

(4) سورة البقرة الآية : 238 .

أكل الجراد ميتا فأما الذي أحدثه حيا فلا باس به "[1] , وقد ذكره النحاس في كتابه الناسخ والمنسوخ ثمان مرات وعلى سبيل المثال ، في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[2] ، وعند يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال : حدثني الليث ابن سعد ، قال : اخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن هلال ، جهم ان ابي الجهم ، أن أبا الزناد اخبره ، أن خارجة بن زيد اخبره ، عن أبيه , عن زيد بن ثابت ، قال : لما نزلت الآية في الفرقان : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ)[3] , عجبنا للينها ، فنزلت التي في النساء : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[4] .

3. علمه في الحديث :

يعد علم الحديث من أهم العلوم التي تأتي من حيث المنزلة بعد القرآن الكريم ، ومن هذا المنطلق وجه الليث اهتماماته في هذا الجانب بشكل كبير جداً ، حيث حظي بمكانة علمية كبيرة بين شيوخه وعلماء عصره ، وقد وصف بانه ممن صنف الحديث[5] , وكان من أهم مصنفي الحديث في القرن الأول الهجري حيث كان عددهم (19) ، ومن بين هؤلاء الليث بن سعد ، وكان له أراء عديدة من بينها انه كان له القدرة على الرد على آراء علماء عصره

---

(2) الجصاص , احمد بن علي ابو بكر الرازي (ت370هـ) , أحكام القرآن , تحقيق : محمد صادق القمحاوي , دار إحياء التراث العربي , (بيروت –1405هـ) , ج1 , ص135 .

(3) سورة الفرقان الآيات : 68–70 .

(4) النحاس , احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت338هـ) , الناسخ والمنسوخ , تحقيق : محمد عبد السلام محمد , مكتبة الفلاح , (الكويت – د.ت) , ج1 , ص354 .

(5) سورة النساء الآية : 93 .

(1) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص45 .

، وكان قد رد على المعتزلة الذين كانوا يقولون : أن القرآن مخلوق ، فقال الليث فيهم : " من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن لم يقل فهو كافر فهو كافر "[1] ، وقد ذكره مسلم في صحيحه خمساً وستين مرة ، ومن ذلك ما رواه بقوله : حدثنا قتيبة ومحمد بن رمح ، عن الليث بن سعد ، وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبده ويزيد بن هارون كلهم ، عن يحيى بن سعيد في قوله عن الرسول ﷺ كان يقول : " مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورثه " [2] ، وقد ذكره ابن حجر في كتابه الذي ترجمة عن حياته أربعين حديثا ، فقد روى جزءاً كبيراً منها الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحهما من أحاديث بسند الليث تقارب (600) حديثا[3] , وقد ذكره ابو داود في كتابه أربعاً وعشرين مرة ، ومن ذلك ما رواه بقوله : حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، ان حنين بن أبي حكيم حدثه ، عن علي بن رباح اللخمي ،

عن عقبة بن عامر ، قال : " أمرني رسول الله ﷺ أن اقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة "[4] , وقد ذكره الترمذي في كتابه تسعاً وأربعين مرة ، ومن ذلك ما رواه , بقوله : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحكيم بن عبد الله ابن قيس , عن عامر بن سعد , عن سعد بن ابي وقاص ، قال الرسول ﷺ من قال حين يسمع المؤذن : " وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه "[5] ، وقد ذكره أيضاً ابن ماجه في كتابه مائة وثلاثة عشر مرة ، ومن ذلك ما

---

(2) اليمني , ابو الحسن يحيى بن ابي صبر بن سالم العمراني (ت558هـ) ، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية والأشرار , تحقيق : سعود بن عبد العزيز الخلف ، ط1 , أضواء السلف , (الرياض-1419هـ/1999م) ، ج2 , ص552 .

(3) مسلـم ، المـسند الصحيح المختصر ينقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ, ج5 , ص2025 .

(4) ابن حجر , الرحمة الغيثية , ج1 , ص143 .

(1) أبو داود , سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو (ت275هـ) , سنن أبو داود , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية , (بيروت – د.ت) , ج2 , ص86 .

(2) الترمذي , محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك(279)، سنن الترمذي , تحقيق ،احمد محمد شاكر، ط2،مكتبة الباني ، (مصر- 1395-1975)،ج1 , ص411 .

رواه بقوله : حدثنا محمد بن رمح ، قال : أنبأنا الليث بن سعد ، قال : أنبأنا يحيى بن سعد ، أن محمد بن إبراهيم التميمي اخبره انه سمع علقمة بن أبي وقاص بقوله : انه سمع عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها , او امرأة يتزوجها , فهجرته الى ما هاجر إليه"[1] .

طبقته :

لا بد لنا عند الكلام عن الطبقة ان نشير الى تعريفها لغة واصطلاحاً لان فيها اختلاف واقوالاً كثيرة فالطبقة لغة هي الجيل بعد الجيل او القوم المتشابهين سنا او في العهد او المنزلة او الحال او الدرجة[2] ، فقد قال ابن عباس : بان الطبقة عشرون سنة[3] , قال : ابن الاعرابي[*] : " الطبقات الأمة بعد الأمة والطبقة عشرين سنة "[4] , فقد ذكر اسم الطبقة في القران الكريم ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾[5] , أي عهد بعد عهد ، وقد قال ابن سعد :

---

(3) ابن ماجة , ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ) , سنن ابن ماجة , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي , (بيروت – د.ت) ، ج2, ص1413 .

(4) الرازي , محمد بن عبد القادر (ت721هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق : احمد شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1415هـ) ، ص 117 ؛ الضاري ، حارث سليمان ، محاضرات في علوم الحديث ، ط2، (جامعة بغداد – 1996م) ، ص 112.

(5) ابن منظور ، لسان العرب ،ط3، ،دار صادر(بيروت –1414) ج1 ، ص 211 .

(*) ابن الاعرابي : هو ابو عبد الله بن محمد بن زياد المعروف ابن الاعرابي ، يقال : انه كان مولى لبني هاشم كان من كبار العلماء في اللغة والمشار إليهم ، اخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى بن تغلب ، قال عنه : انتهى علم اللغة والحفظ ، وتوفي سنة (231هـ) ، ويبلغ من العمر واحد وثمانين سنة ، ينظر : الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري ابن بركات كمال الدين (ت577هـ) ، نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، ط3 ، مكتبة المنار (الزرقاء – 1405هـ/1985م) ، ج1 ، ص119–122 ؛ القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ) ، ابناء الرواة على ابناء النحاة ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (بيروت – 1424هـ) ، ج3 ، ص128–131 .

(1) الزبيدي ، محمد بن مرتضى (ت1205هـ) ، تاج العروس في جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، (بيروت – د.ت) ، ج6 ، ص414 .

(2) سورة الانشقاق الآية : 19.

الطبقة تساوي جيلاً أو عشرين أو عشرة سنين وهي تساوي في كتابهِ عشرين سنة "[1] ، أما في اصطلاح علماء الحديث في تعريف الطبقة هم العلماء أو الرواة الذين تقاربوا في شيء ما قد يكون في السن أو الوفاة أو يكونوا المتقاربين في الإسناد إي في إسناد الحديث لجهة واحدة[2] ، وقد وضع ابن سعد الليث في الطبقة الخامسة[3] ، ووضعه خليفة ابن خياط في الطبقة الرابعة[4] ، اما النسائي فقد وضعه في الطبقة الرابعة[5] ، أما السيوطي فقد عد الليث في الطبقة الخامسة[6] ، والذهبي أيضا عده في الطبقة الخامسة[7] ، ومن هذا يمكننا القول ان ابن سعد والسيوطي والذهبي اتفقا على عد الليث بن سعد من أصحاب الطبقة الخامسة ، اما ابن خليفة والنسائي فقد عده من الطبقة الرابعة ، إلا إننا يمكن تحديد بالضبط الطبقة التي يتمنى إليها الليث بن سعد هو من أصحاب الطبقة الخامسة بالاعتماد على رأي ابن سعد باعتباره أقدم المصادر التي بين أيدينا .

رأي العلماء فيه :

---

(3) الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص12-13 .

(4) شاكر ، احمد محمد ،الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ، (بيروت -1951م) ،ط2 ، دار الكتب العلمية،(بيروت- د ت) ج1 ،ص139 ، الطحان ، محمود ، تيسير مصطلح الحديث ، ط7 ، مكتبة الرياض (بلام – 1985م) ، ص228 .

(5) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص358 .

(6) طبقات خليفة ، ج1 ، ص544.

(7) النسائي ، ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ) ، الطبقات ، تحقيق : مشهور حسن وعبد الكريم الوريكات ، ط1 ، مكتبة المنار ، (الزرقاء – 1408هـ/1978م) ، ج1، ص53 ؛ النسائي ، تسمية من لم يرد عنه غير رجل واحد ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1، دار الوعي ، (حلب – 1369هـ) ، ج1، ص129 .

(1) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ) ، ج1، ص101 .

(2) الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط1 ، دار الفرقان ، (عمان – 1404هـ) ، ج1 ، ص59-62 .

كان الليث بن سعد من الفقهاء البارزين في زمانه ولقد ذاع صيته بين العباد وطافت سيرته بين الخلفاء والأمراء وأثنى عليه العلماء جميعاً ، فقد قال عنه العجلي " الليث ثقة[1] ، وقال ابن معين واحمد بن صالح : الليث إمام قد اوجب الله علينا حقه ، وقيل لأحمد : الليث بن سعد إمام؟ ، قال : نعم ، ولم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث[2] ، وقد قيل عنه : الليث أفقه من مالك إلا ان أصحابه لم يقوموا به لكن الخطوة لمالك[3] ، وقال الشافعي : " كان الليث أفقه من مالك إلا انه ضيعه أصحابه "[4] ، روي عن عبد الملك بن يحيى بن بكر بن ، عن أبيه قال : " ما رأيت أحداً أكمل من الليث "[5] ، وكان الشافعي ويتأسف على وفاته وكان يقول : " هو افقه من مالك "[6] ، قال ابن وهب : " لو لا الليث ومالك لظللنا "[7] ، وقال سعيد بن أبي أيوب " لو إن مالكاً والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث أبكم ولباع الليث مالكاً فيمن يزيد "[8] ، وقال محمد بن سعد : " وكان الليث قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان له مناقب كثيرة وعلم واسع "[9] ، وقال ابن وهب : "اقتدينا في العلم بأربعة اثنان بمصر واثنان بالمدينة ، الليث بن سعد وعمرو بن الحارث بمصر ومالك

---

(3) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص399.

(4) ابن شاهين ، ابو حفص عمرو بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن ايوب بن ازداد البغدادي (ت385هـ) ، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط1، الدار السلفية (لكويت – 1404هـ/1984م) ، ج1 ، ص 196.

(5) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص165 ؛ العبر في خبر من غبر , تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زعلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج1 ، ص206 .

(6) ابن كثير ،، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت474هـ)، ،البداية والنهاية ، دار الفكر ، (بيروت – 1407هـ/1986م) ، ج10 ، ص166 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص127 ، العيني ، مغاني الاخيار ، ج2 ، ص54 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص146 .

(1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص 164 .

(2) المصدر نفسه ، ج1، ص 164.

(3) المصدر نفسه ، ج1، ص 165 .

(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج11، ص 314 ،

بن أنس وعبد العزيز في المدينة ولو لا هؤلاء لكنا حالين "[1] ، وقال مروان بن محمد عندما بعث الى قوم يحدثهم قال : " إني ابعث لكم رجلاً إعرابياً بدوياً فصيح اللسان"[2] ، وقال احمد الواسطي : الليث بن سعد صدوق ، وقال عنه خراش : " صدوق صحيح الحديث "[3] ، وقال العلاء بن كثير : " الليث سيدنا وإمامنا وعالمنا "[4] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " الليث أحب إليَّ من يحيى ابن أيوب ، ويحيى ثقة "[5] ، قال ابو بكر الاثرم : سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول : ما في هؤلاء المصريين اثبت من الليث ولا عمرو بن الحارث ولا غيره ما اصح حديثه وجعل يثني عليه ، وقال الفضل بن زياد : " أجد الليث كثير العلم صحيح الحديث "[6] ، وقال عنه ابن وهب : كلما كان في كتب مالك مما جرى من ارض من أهل العلم فهو لليث بن سعد ، وقال ابن الليث قيل لأبي : إنا نسمع منك الحديث ليس كتابك ، قال : لو كتبت ما في صدري في كتبي ما وسعه هذا المركب ، وقال عنه يحيى بن كثير : رأيت في من رأيت مثل الليث ما رأيت أكمل منه وكان نقي البدن ، عربي اللسان ، يحسن القرآن والنحو والحديث والشعر والمذاكرة الى ان عد خمس خصال ما رأيت مثله[7] ، وقد عاب عليه بعض العلماء في بعض مواقفه منها ان ابن وهب قال في تفضيله على مالك : " إي مني عند الليث لو لا ان تداركه لكان مثل ابن لهيعة ولا خلاف ان الليث من أهل الثقة والتثبيت ولكنه انكر تفضيله على مالك او مساواته "[8] .

---

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج21 ، ص74 .

(6) الكندي ، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، ج1 ، ص67 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص155.

(8) المصدر نفسه ، ج8 ، ص161 .

(9) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ،دار إحياء التراث العربي،ط1،(بيروت 1271 هـ - 1952)، ج3 ، ص307 .

(10) ابن حجر ، الرحمة الغيثية ، ج1، ص29-30 .

(1) ابن حجر ، الرحمة الغيثية ، ج1 ، ص33- 35 .

(2) الباحي ، ابو الو ليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي القرطبي (ت474هـ) ، التعديل والتخريج لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : ابو لبابة حسين ، ط1 ، دار اللواء للنشر ، (الرياض - 1406هـ/1986م) ، ج1 ، ص385 .

أثاره ومؤلفاته :

يتضح لنا من خلال المصادر التي كتبت سيرة الليث بن سعد الفهمي انه ألف كتاباً في التاريخ ، وكتاباً اخر في الحديث إلا أن الكتاب الأول (التاريخ) لا نعرف سوى (50) نصاً حفظه له كاتبة عبد الله بن صالح المصري ويحيى بن عبد الله بن بكير[1] , والكتاب الثاني هو في الحديث والمسائل في الفقه ، وكان من بين الرواة الذين سمعوا كتاب الليث هو محمد بن يحيى[*][2] , وتوجد نسخ من هذا الكتاب محفوظة في القاهرة ودمشق واستانبول[3] .

شيوخه :

تلقى الليث بن سعد العلوم العديدة على يد الكثير من المشايخ من كافة الأمصار العربية الإسلامية من داخل وخارج مصر ، وبالرغم من قلة رحلته التي كانت فقط الى مكة والمدينة والعراق ، إلا انه اكتسب علماً كثيراً وكان لهم اثر في تبلور شخصيته وصقلها ، ولقد كان هؤلاء يتمتعون بالعلم الوفير والصدق والأمانة ، وأخذ عنهم الليث أدبهم ، ولكثرة عدد الشيوخ الذين روى عنهم الليث بن سعد ، وذلك لأنه صاحب مذهب وله شيوخ كان يروي عنهم في المسائل الفقهية والبت بها ،ولم نتطرق الى الشيوخ الذين روى عنهم في ذلك المجال ، وذلك لأن هناك دراسة عن الليث من جانب الآراء الفقهية ، وذكرنا الشيوخ والتلاميذ الذين روى عنهم الليث الأحداث التاريخية ومنهم :

---

(3) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص45 .

(*) محمد بن يحيى : محمد بن يحيى بن عماد الدمياطي , يقال له : ابو بكر ، سمع في كتاب الليث وكان شيخ ومحدث في مصر توفى سنه(384), ينظر : الذهبي , سير علام النبلاء , ج12 , ص448 .

(4) الباباني, إسماعيل بن محمد بن امين بن مير سليم البغدادي (ت1399هـ) ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثار المصنفين , طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة البهية , (استانبول – 1995م) أعاد طبعه , دار التراث , (بيروت – د.ت) , ج1 , ص842 .

(5) ابن المستوفي , المبارك بن احمد بن المبارك بن مهوب اللخمي الاربلي (ت638هـ) , تاريخ اربل , تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار , دار الرشيد للنشر , (العراق – 1980م) ، ج8 , ص350 .

1 . **نافع مولى عبد الله** (**ت**118**هـ**) :

نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ [1] ، وقد قيل : إن اسم أبيه هرمز ، وقيل : كاوس[2] ، يكنى أبو عبد الله المدني[3] ، أصله من المغرب ، وقيل : من نيسابور كان قد أصاب عبد الله في بعض غزواته[4] ، قد أرسله عمر بن عبد العزيز الى مصر ليعلمهم السنن[5] ، روى نافع عن إبراهيم بن عبد الله ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب ﷺ ، وزيد بن عبد الله بن عمر ، وأخيه سالم بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب مولاه ، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ومحمد بن أبي بكر الصديق ، وروى عنه الليث بن سعد المصري ، وأسامة بن زيد بن اسلم ، وأيوب بن موسى القرشي ، وبرد بن سنان الشامي ، وبكير بن عبد الله بن الاشج ، وحسان بن عطية الشامي وجماعة كثر[6] ، وقال عنه ابن سعد : " أنه ثقة كثير الحديث ، ووضعه في الطبقة الثالثة من أهل المدينة "[7] ، وقال عنه أبي حاتم : " أنه ثقة "[8] ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[9] ، وقد توفى في المدينة سنة (118هـ)[10] .

2 . **الزهري** (**ت**124**هـ**) :

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ، أمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ، يكنى أبا بكر[11] ، ولد

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص342 .
(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص298 .
(3) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص129 .
(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص298 .
(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص144 .
(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص306 .

(1) الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص343 .
(2) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص451 .
(3) ج5 ، ص467 .
(4) ابن خليفة ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص446 .
(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص352 .

سنة (58هـ) في أواخر خلافة معاوية[1] ، رأى ابن شهاب عشره من أصحاب النبي ﷺ [2] ، وجمع أكثر من ألف حديث[3] ، روى الزهري عن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعلي ابن عبد الله بن عباس ، روى عنه الليث بن سعد ، وإسماعيل بن أمية ، وأيوب السخسيتاني ، وبكر بن وائل ، وجورية بنت أسماء وجماعة كثر[4] ، وضعه ابن سعد والسيوطي في الطبقة الرابعة من أهل المدينة[5] ، وقال عنه ابن حبان : " كان اضبط أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، وكان فقيهاً وعالماً "[6] ،

قال عنه العجلي : " إنّه مدني وتابعي ثقة "[7] ، وقال عنه ابن أبي حاتم : " إنه ثقة "[8] ، توفى في رمضان سنة (124هـ)[9] .

3 . **محمد بن مسلم (ت126هـ)** :

هو محمد بن مسلم بن تدرس ، ويقال له : أبو الزبير[10] هو مولى حكيم بن مزاحم القرشي[11] ، وقد روى عن محمد بن جابر بن عبد الله وذكوان بن أبي صالح وسعيد بن جبير ، وروى عنه إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري وإسماعيل بن أمية وإبراهيم بن طهمان

---

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص441 .
(7) ابن حبان ، الثقات ، تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الدكن – 1973م) ، ج5 ، ص349 .
(8) الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص219 .
(9) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص219 .
(10) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص157 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص49 .
(11) الثقات ، ج5 ، ص349 .
(1) تاريخ الثقات ، ج5 ، ص385 .
(2) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص77 .
(3) ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص472 .
(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص481 ؛ الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج2 ، ص22 .
(5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج8 ، ص249 .

وإبراهيم بن منجويه والليث بن سعد[1] ، وقال عنه ابن سعد : " إن أبا الزبير صدوق إلا انه كان يدلس "[2] ، وقد وضعه ابن خياط في الطبقة الثالثة[3] ، وقال عنه العجلي : " انه سكن بغداد وانه ثقة "[4] ، وقال عنه ابن حبان : " انه كان من الحفاظ "[5] ، ووضعه السيوطي في الطبقة الرابعة[6] ، توفى سنة (126هـ)[7] .

4 . **عبد الرحمن بن خالد (ت127هـ)** :

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي , يكنى أبا خالد , ويقال له : أيضا أبو الوليد , لقد تولى إمرة مصر في زمن هشام بن عبد الملك سنة (118هـ) وعزل عنها سنة (119هـ)[8] , لقد كان من أشهر الرواة عن الزهري حيث إن له نسخة عن الزهري حوالي مائتي حديث روى عنه الليث بن سعد[9] , قال عنه العجلي : انه " مصري , ثقة "[10] , وقد سئل أبي حاتم عن عبد الرحمن بن خالد فقال : " صالح "[11] , وقد ذكره ابن حبان في الثقات[12] , وقال عنه الدار قطني : انه ثقة حجة[13] , وقال عنه ابن الجوزي : انه ثبت في الحديث[14] , لقد توفي عبد الرحمن سنة (127هـ)[15] .

---

(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص401-402 .
(7) الطبقات الكبرى ، القسم المتمم ، ج2 ، ص10 .
(8) طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص494 .
(9) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص413 .
(10) الثقات ، ج5 ، ص351 .
(11) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص57 .
(12) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، القسم المتمم ، ج2 ، ص10 .
(13) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص301 .
(1) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص162 .
(2) تاريخ الثقات , ج1 , ص292 .
(3) الجرح والتعديل , ج5 , ص 229 .
(4) ج7 , ص83 .
(5) المسلمي ، محمد مهدي وآخرون: موسوعة أقوال ابي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله , ط1 , عالم الكتب للنشر والتوزيع ، (بيروت -2001م) ، ج2 , ص296 .
(6) المنتظم , ج7 , ص263 .
(7) ابي زرعة , تاريخ ابي زرعة الدمشقي , ج1 , ص301 .

5- يزيد بن أبي حبيب (ت128هـ) :

يزيد بن أبي حبيب[1] , واسم أبيه سديد[2] , هو مولى لبني عامر بن لؤي[*] من قريش[3] وان يزيد هو مولى شريك بن طفيل العامري[4] , كان يزيد يقول : ان أبي نوبيا عند أهل دمقلة[*] فابتاعه شريك بن الطفيل فاعتقه فولاؤنا له , ولد يزيد بن ابي حبيب سنة (53هـ)[5] , وقال الليث بن سعد : ولد يزيد سيدنا وعالمنا في خلافة معاوية[6] ، اما صفاته الخلقية فقد كان اسودا حبشيا[7] , يكنى أبو رجاء[8] , وقد قيل لابن وهب قيل لعمرو بن الحارث : أيها أفضل يزيد بن حبيب أو عبد الله بن أبي جعفر قال : لو جعلا في ميزان ما رجح هذا على

---

(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص513 , ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص509 , صفي الدين ، احمد بن عبد الله بن ابي الخير بن عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي اليمني , خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال (وعليه اتحاف الخاصة بتصحيح للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصناعي) , تحقيق : عبد الفتاح ابو رغدة ، ط5 , مكتبة المطبوعات الاسلامية ، دار البشائر ، (بيروت – 1416هـ) , ج1 , ص430 .

(9) ابن معين, ابو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت233هـ) ، تاريخ ابن معين , تحقيق : احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – د.ت) ، ج4 , ص417 .

(*)عامر بن لوي : هم بطن من قريش من العدنانية وهم بنو عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ينظر : القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط2 ، دار الكتاب اللبنانية ، (بيروت – 1980م) ، ج1 ، ص398 ؛ كحاله ، عمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني كحاله الدمشق (ت1408هـ) ، معجم المؤلفين ، ط7 , مؤسسة الرسالة ، (بيروت –1414هـ/1994م) , ج4 , ص713 .

(10) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص513 .

(11) الخطيب البغدادي , غنية الملتمس في ايضاح الملتبس , تحقيق : يحيى بن عبدالله البكري الشهري , ط1 , مكتبة الرشد ، (الرياض –1422هـ/2001م) , ج1 , ص446 .

(*) دمقلة : هي مدينة كبيرة في بلاد النوبة لها اسوار عالية مبنية من الحجارة وطول بلادها على النيل غزاها عبد الله بن سعد بن ابي سرح ، توفى سنة (31هـ) في خلافة عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان , ج2 , ص470.

(1) ابن الجوزي , المنتظم , ج7 , ص268 .

(2) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص305 .

(3) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص304 .

(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص513 .

هذا[1] , وكان يزيد من بين المفتين في مصر[2] ، وقد روى عن عبد الله بن الحارث وإبراهيم بن عبد الله بن حبش وسعيد بن أبي هند وعراك بن مالك وعلي بن رياح وخلق كثير وانه روى عن تلاميذه أيضا روى عنه سعيد بن أيوب وحيوه بن شريح ويحيى بن أيوب وابن إسحاق والليث بن سعد وابن لهيعة وطائفة كبيرة[3] , وقد قال عنه أبو زرعة : انه مصري ثقة ، وقال عنه أبو حاتم : " يزيد أحب الي من موسى الجهني "[4] , وقال عنه ابن سعد : انه ثقة كثير الحديث[5] , وعده ابن خياط في الطبقة الثانية[6] , ويعد يزيد من الأصحاب البارزين والمؤسسين لمدرسة مصر في الحديث والرواية والتفسير , وقد توفي يزيد في (128هـ) [7] .

6- عبيد الله بن أبي جعفر (132هـ) :

هو عبيد الله بن أبي جعفر[8] , كان أبوه مولى لبني أمية[9] من سبي اطرابلس الغرب وكان اسمه يسار[10] , وهناك رواية أخرى تقول إن عبيد الله ابن أبي جعفر مولى لبني كنانة[11] , وكان أيضا يدعى عبيد الله بن أبي جعفر المصري أللّيثي لأنه كان مولى إلى

---

(5) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الامم والملوك , ج7 , ص268 .
(6) ابن قيم الجوزية ، محمد بن بكر بن ايوب بن سعد بن شمس الدين (ت751هـ) ، اعلام الموقعين عن رب العالمين , تحقيق : محمد عبد السلام ابراهيم , ط1 , دار الكتب العلمية ، (بيروت–1411هـ/1991م) , ج1 , ص22 .
(7) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص304 .
(8) الجرح والتعديل , ج9 , ص267 .
(9) الطبقات الكبرى , ج7 , ص513 .
(10) طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص538 .
(1) ابن سعد الطبقات الكبرى , ج7 , ص513 , ابن خياط , طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص538 , الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص306 .
(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص356 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص356 .
(4) الذهبي , تاريخ الاسلام ,ج8 , ص320 .
(5) ابن الجوزي , المنتظم , ج7 , ص356 .

عروة بن شيم الليثي[1] , إن عبيد الله يسمى عبيد الله بن أبي جعفر القرشي الأموي مولاهم المصري ، وعد من أهالي مصر وكان فقيها فيها[2] , وان عبيد الله كان يكنى أبو بكر[3] , ولد سنة ستين[4] , وقال عنه ابن يونس كان عابداً وزاهداً[5] , لقد روى عبيد الله عن صفوان بن سليم ونافع مولى عمرو بن بكير بن الاشبح وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي ، روى عنه الليث بن سعد وخالد بن حميد [6] ، قال عنه ابن سعد : " انه ثقة بقيمة زمانه "[7] , وذكر ألعجلي وقال عنه عبيد الله بن أبي جعفر المصري : " لا بأس به "[8] , وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه ثقة "[9] , كان من بين من اخرج البخاري عنه[10] , وقد عده الذهبي من أصحاب الطبقة الثالثة وهي طبقة الزهري وقتادة وأبي الزبير[11] , وقال احمد بن حنبل : انه ليس بقوي[12] , قال عنه الذهبي : " انه صدوق موثق "[13] , وقال عنه أيضا : انه ثقة قال احمد : " انه ليس بالقوي قلت ما هو بضعيف

---

(6) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص477 .
(7) الكلاباذي , الهداية والرشاد , ج1 , ص470 .
(8) السيوطي , حسن المحاضرة , ج1 , ص229 .
(9) ابن الجوزي , المنتظم , ج7 , ص356 .
(10) تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص333 .
(11) ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص310 .
(12) الطبقات الكبرى , ج7 , ص356 .
(1) تاريخ الثقات , ج2 , ص108 .
(2) الجرح والتعديل , ج5 , ص311 .
(3))ابن البيع , ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت405هـ) ، تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منها , تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 ، دار الجنان ، (بيروت – 1407هـ) ، ج1 , ص183, ج1 , ص169-171 .
(4) المعين في طبقات المحدثين , ج44 , ص47 .
(5) ابن المبرد , ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن الحسن بن عبد الله الهادي (ت909هـ) بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم ، تحقيق : روجيه عبد الرحمن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1992م) , ج1 , ص104 .
(6) ميزان الاعتدال , ج3 , ص4 .

[1] , وعده السيوطي في أصحاب الطبقة الرابعة[2] , توفي عبيد الله سنة خمس أو ستٍ وثلاثين ومائة[3] , وقيل انه توفي سنة (132هـ)[4] , وصلى عليه أبو عون عبد الملك بن يزيد أمير مصر[5] .

7- **جعفر بن ربيعة** (**ت132هـ**) :

هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الازدي حليف بني زهرة بني كلاب[6] , وقيل: إن أباه قد رأى النبي محمد ﷺ [7] , وكان جده احد أمراء الجيوش الاسلامية التي أرسلها أبو بكر الصديق إلى الشام[8] , يكنى أبو شرحبيل [9] , وقد روى عنه عبد الله بن مسلمة وعراك بن مالك وخلق كثير ، روى عنه بكر بن مضر والليث بن سعد وابن لهيعة وآخرون[10] , وعد من أهالي مصر سكن فيها[11] , قال عنه ابن سعد : " ثقة "[1] , وقال عنه العجلي : "

---

(7) الذهبي , الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم , تحقيق : محمد ابراهيم الموصلي , ط1 , دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – 1412هـ/1992م) , ج1 , ص134 .

(8) طبقات الحفاظ , ج1 , ص63 .

(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص356 .

(10) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص333 .

(11) ابن الجوزي , المنتظم , ج17 , ص356 .

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص356 .

(2) ابن مندة , أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (395هـ) ، معرفة الصحابة , ،حققه وعلق عليه عامر حسن صبري ، ط1 ، جامعة الإمارات العربية المتحدة (1426 هـ – 2005 م)، ج1 , ص601 .

(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص356 .

(4)ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري ,ى ج1 , ص91 .

(5) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص392 .

(6) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص132 .

انه ثقة "[2] , وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه مصري صدوق "[3] , وذكره ابن حبان في الثقات[4] , وقال عنه ابن شاهين : " انه ثقة "[5] , وقد قال عنه ابن حنبل : انه شيخ ثقة[6] , وقال عنه : انه توفى سنة (133هـ)[7] , وقيل : انه توفى (136هـ)[8] , إلا إن ابن سعد يقول : انه توفى سنة (132هـ) في مصر[9] .

8- **خالد بن يزيد** (**ت139هـ**) :

هو خالد بن يزيد مولى بني جمح الاسكندراني[10] , ويقال له المصري ، يكنى أبو عبد الرحيم وكان خالد من أهم أصحاب الفتيا في مصر وعد ابنه من أصحاب مالك[11] , روى عن عطاء بن أبي رياح وأبي الزبير وسعيد بن أبي هلال الزهري ، وروى عنه الليث بن سعيد وحيوه بن شريح والمفضل بن فضالة وعبد الله بن لهيعة وغيرهم[12] , وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[13] , وقال عنه ابن ابي حاتم : " لا بأس به "[14] , وقد ذكره ابن حبان

---

(7) الطبقات الكبرى , ج7 , ص514 .
(8) تاريخ الثقات , ج1 , ص97 .
(9) الجرح والتعديل , ج2 , ص478 .
(10) ج6 , ص132 .
(11) تاريخ اسماء الثقات , ج1 , ص45 .
(12) ابو المعاطي النوري , احمد عبد الرزاق عبد ومحمود محمد خليل , موسوعة أقوال الإمام احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، (بلام – د.ت) , ج1 , ص198 .
(13) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج8 , ص398 .
(14) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص91 .
(15) الطبقات الكبرى , ج7 , ص514 .
(1) البخاري , التاريخ الكبير , ج3 , ص180 .
(2) , تاريخ ابن يونس , المصري , ج1 , ص150 .
(3) العيني , مغاني الاخيار , ج1 , ص276 .
(4) تاريخ الثقات , ج1 , ص142 .
(5) الجرح والتعديل , ج3 , ص358 .

في الثقات[1] , وقال الدار قطني : " أبو عبد الرحيم ثقة "[2] , توفى بالإسكندرية سنة (139هـ)[3] .

9- يزيد بن عبد الله (ت139هـ) :

هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد[4] , يكنى أبو عبد الله[5] , وكان أعرج[6] , يروى عن محمد بن كعب وشرحبيل بن سعد والزهري وخلق كثير روى عنه مالك والليث بن سعد وبكر بن مضر وخلق كثير ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث "[7] , وقال ابن ابي حاتم : " انه ثقة "[8] , وذكر ابن خليفة في الطبقات انه من أصحاب الطبقة الرابعة[9] , وقال عنه العجلي : " انه مدني ثقة "[10] , وذكره ابن حبان في الثقات[11] , وعده الذهبي من صغار التابعين[12] , توفي سنة (139هـ)[13] .

10- يحيى بن سعيد (ت143هـ) :

هو يحيى بن سعيد بن سهيل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار[14] , ولد قبل السبعين[1] , يكنى أبو سعيد[2] , وكان عالم المدينة وتلميذ الفقهاء

---

(6) ج6 , ص265 .
(7) مجموعة مؤلفين , موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله , ج1 , ص239 .
(8) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص120 .
(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج1 , ص277.
(10) العبدي , فتح الباب في الكنى والألقاب , ج1 , ص476 .
(11) الكلاياذي , الهداية والإرشاد , ج2 , ص810 .
(12) الطبقات الكبرى في القسم المتمم , ج1 , ص277 .
(13) الجرح والتعديل , ج9 , ص275 .
(1) ج1 , ص458 .
(2) تاريخ الثقات , ج1 , ص479 .
(3) ج7 , ص617 .
(4) سير اعلام النبلاء , ج6 , ص188 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج1 , ص277 , الربعي ، ابو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن ربيعة (ت379هـ) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم , تحقيق : عبد احمد سليمان الحمد ، ط1 ، دار العاصمة ، (الرياض – 1410هـ) ، ج1 , ص326 .
(6) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص433 .

السبعة فيها[3] , لقد قدم يحيى بن سعيد على أبي جعفر المنصور وولاه القضاء في الهاشمية[4] , تولى القضاء في بغداد أيضا[5] , روى عن مالك بن انس وعبد الله بن عامر بن ربيعة وخلق كثير وروى عنه هشام بن عروة ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعيد وخلق كثير[6] , ولقد قيل عنه ان له (300) حديثا[7] , وعد ابن سعد يحيى بن سعيد في الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة[8], وقال: عنه انه ثقة كثير الحديث[9], وقال عنه ابن حنبل: انه اثبت الناس[10] ,

وقال عنه العجلي : " انه مدني تابعي ثقة " [11] , وقد ذكر ابن حبان في الثقات[12] ، إما ابن أبي حاتم فقال عنه : " انه ثقة "[13] , وقد وضعه الذهبي في الطبقة الرابعة[14] , توفي في العراق سنة (143هـ)[15] .

11- **عقيل بن خالد** (ت144هـ)

---

(7) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج5 , ص468 .
(8) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص433 .
(9) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج5 , ص468 .
(10) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج1 , ص335 .
(11) العيني , مغاني الاخيار , ج3 , ص210 .
(12) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج16 , ص155 .
(13) صفي الدين , خلاصة تذهيب الكمال , ج1 , ص474 .
(14) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص433 .
(15) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج1 , ص355 .
(16) ابن المبرد , بحر الدم , ج1 , ص172 .
(1) تاريخ الثقات , ج1 , ص472 .
(2) الثقات , ج5 , ص521 .
(3) الجرح والتعديل , ج9 , ص147 .
(4) تذكر الحفاظ , ج1 , ص104 .
(5) ابن حبان , مشاهير علماء الامصار , ج1 , ص130 .
(*) الايلي : ايلة هي مدينة انتسب اليها عقيل ، تقع على ساحل بحر القلزم ويلي الشام ، وهي مدينة صغيرة عامرة بها زرع ، وهي مدينة اليهود الذي حرم عليه صيد السمك في السبت ، ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص292 .

هو عقيل بن خالد بن عقيل الايلي[*][1] , يكنى بأبي خالد[2] , يروي عن الزهري وعكرمة وخلق كثير ، وروى عنه الليث بن سعد ويونس بن يزيد وغيرهم[3] , وعده الذهبي من أصحاب الطبقة الخامسة[4] , وقال عنه أيضا : " انه حافظ ثبت وحجة[5] ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[6] , توفي في الفسطاط بمصر سنة (144هـ)[7] .

12- **إسماعيل بن أمية** (ت144هـ)

هو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي اصيحة بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس وقد قيل انه لم يكن له عقب[8] , يكنى بأبي محمد الكوفي[9] , وكان إسماعيل يسكن الأعوص[*] في المدينة ، وكان له فضل لم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية ، وقد اعتبره عمر بن العزيز أهلاً الى الخلافة[10] , وقد قال عنه أبو حاتم

---

(6) ابن يونس , تاريخ ابن يونس المصري , ج2 , ص149 .

(7) ابن ماكولا , علي بن هبة الله بن جعفر(ت475)،الاكمال في رفع الارتاب , ط1،دار الكتب العلمية (بيروت،-1411هـ-1990م)ج6 , ص241

(8) ابن يونس , تاريخ ابن يونس المصري , ج2 , ص149 , المزي ، تهذيب الكمال , ج20 , ص242-243 .

(9) تذكرة الحفاظ , ج1 , ص121 .

(10) العبر في خير من غير , ج1 , ص152 .

(11) تاريخ الثقات , ج1 , ص338 .

(12) الصفدي ، الوافي بالوفيات , ج20 , ص64 .

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم , ج1 , ص217 .

(2) المزي , تهذيب الكمال , ج3 , ص158 .

(*) الاعوص : بالعين والهاء المهملتين ، وهو موضع في المدينة بين بئر السائب وبئر المطلب وفيه أبيات وآبار ، سمي بهذا الاسم بسبب ان رجلا من بني أمية أراد ان يستخرج بئرا فأعتاص عليه ، وكان يسكنها اسماعيل بن امية ، ينظر : السمهوردي , علي بن عبد الله بن احمد الحسني الشافعي نور الدين ابو حسن (911هـ) , وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت-1419هـ) , ج4 , ص14 .

(3) المزي , تهذيب الكمال , ج3 ,ص159-160 .

: " هو صالح "[1] , وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث "[2] , وقال عنه ابن حجر : " انه ثقة ثبت من السادسة "[3] , وقد وصفه المزي : " بالنسك والعبادة "[4] ، وقال عنه ابن شاهين : " إذا حدث عن الثقات فكان إسماعيل بن أمية ثقة "[5] , وقال عنه العجلي انه : " مكي ثقة "[6] , ووضعه ابن خياط في الطبقة الثالثة[7] , وروى عن الثوري وعبد الله بن عباس وعثمان ابن الحكم بن الحارث وميمون بن الحكم ،

روى عنه خالد بن الياس وسليمان بن بلال وشريك بن عبد الله والليث بن سعد[8] ، ولقد كان هناك اختلافاً في تاريخ وفاته فمنهم من قال : ان اسماعيل ابن امية توفي سنة (139هـ) قبل ان يدخل مكة بيوم[9] , ومنهم من قال : انه توفي سنه (144هـ)[10] , وقال ابن خياط : "انه توفي ما بعد (130هـ) أي في خلافة ابو جعفر المنصور "[11] .

13- **هشام بن عروة (ت146هـ)** :

هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد يكنى أبو المنذر[12] , وقيل أبو عبد الله الاسدي ولد سنة احدى ستين[13] , وزار هشام بن عروة بغداد ورأى عدداً كبيراً من العلماء منهم انس بن مالك وعبد الله بن عمر وابن شهاب الزهري ، روى عنه يحيى بن سعد

---

(4) ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص159 .
(5) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم , ج1 , ص217 .
(6) تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط1 ، دار الرشيد ، (دمشق – 1986م) , ج1 , ص106 .
(7) تهذيب الكمال , ج3 , ص159 .
(8) تاريخ اسماء الثقات , ج1 , ص26 .
(9) تاريخ الثقات , ج1 , ص64 .
(10) طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص64 .
(1) المزي , تهذيب الكمال , ج3 , ص158 -159 .
(2) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص120 ؛ ابي زرعة , تاريخ ابي زرعة , ج1 , ص256 ؛ ابن منجوية , رجال صحيح مسلم , ج1 , ص56 .
(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص217 .
(4) ابن خياط , طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص495 .
(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص233 .
(6) الجوزي , المنتظم , ج8 , ص100 .

الأنصاري وسفيان الثوري والليث بن سعد[1] , وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث حجة "[2] , عده ابن خياط في الطبقة السادسة[3] , إما ابن ابي حاتم فقد قال عنه " انه ثقة إمام الحديث "[4] , وأثنى عليه ابن حبان وقال : " أنه حافظٌ ورعُ فاضلُ "[5] , وعده السيوطي في الطبقة الرابعة[6] , توفي سنة (146هـ)[7] وقيل : سنة (145هـ)[8] .

14 - **محمد بن عجلان** (**ت**148**هـ**) :

هو محمد بن عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يكنى ابو عبد الله وكان عابداً ناسكاً وفقيهاً ، وكان له حلقة في المسجد يفتى فيها[9] , وقد ذكر العجلي : " انه مدني ثقة "[10] , وقال عنه ابن معين : " انه ثقة "[11] , وعده ابن سعد في الطبقة الخامسة ، وقال عنه : انه ثقة وكثير الحديث "[12] , وأما ابن أبي حاتم فقد قال عنه : " انه ثقة "[13] , وقال عنه المزي : " انه ثقة وكثير الحديث "[14] , وقال عنه الذهبي : " ان محمد بن عجلان إمام صدوق مشهور "[15] , وقد قال صالح بن احمد بن محمد بن

---

(7) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج16 , ص 56 .
(8) الطبقات الكبرى , ج7 , ص233 .
(9) طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص465 .
(10) الجرح والتعديل , ج9 , ص63 .
(11) الثقات , ج5 , ص502 .
(12) طبقات الحفاظ , ج1 , ص69 .
(13) ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص465.
(14) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص193 .
(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص354 .
(2) تاريخ الثقات , ج1 , ص410 .
(3) تاريخ ابن معين , ج3 , ص195 .
(4) الطبقات , ج1 , ص53 .
(5) الطبقات , ج5 , ص430 .
(6) تهذيب الكمال , ج26 , ص107 .
(7) ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص644 .

حنبل : " سمعت أبي يقول محمد بن عجلان ثقة "[1] ، وقد وصف انه مشهور[2] , وقد عد محمد بن عجلان من خيار أهل المدينة[3] , قدم الى مصر وأقام في الإسكندرية[4] , وقد ذكره السيوطي من أصحاب الطبقة الخامسة[5] , وقد روى عن أبيه[6] ، وعن مالك وسفيان الثوري والليث بن سعد وخلق كثير[7] ، توفي محمد بن عجلان سنة (148هـ) او (149هـ) [8] .

15 . **معاوية بن صالح (ت 158هـ)** :

معاوية بن صالح حدير الحضرمي[9] , يكنى ابو عمرو الحضرمي[10] , لقد ولاه عبد الرحمن بن معاوية على قرطبة خرج من قرطبة (123هـ) وقدم بعدها على الليث بن سعد بمصر فجالسه[11] , روى رشدين بن سعد وعبد الرحمن بن جبير وسليم بن عامر وروى عنه سفيان الثوري والليث بن سعد[12] , وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث وقد حج في حياته حجة واحدة وقد مر بالمدينة وأهل العراق أيضاً "[13] , وقال عنه العجلي : "

---

(8) أبو المعاطي النوري ، احمد بن عبد الرزاق محمد محمود محمد خليل ، موسوعة اقوال احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، ج3 ، ص295 .

(9) العلائي , صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله (ت761هـ) ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل , تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1986م) ، ج1 , ص266 .

(10) ابن حبان , مشاهير علماء الأمصار , 1 , ص222 .

(11) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج2 , ص217 .

(12) طبقات الحفاظ , ج1 , ص77-79 .

(13) ابن ابي خيثمة , ابو بكر (ت279هـ) ، التاريخ الكبير , تحقيق : صلاح بن فتحي هلال , ط1 , مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر , (القاهرة -1427هـ/2006م) ، ج1 , ص461 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص104-107 .

(2) ابن سعد , طبقات الكبرى , ج5 , ص430 .

(3) المصدر نفسه , ج1 , ص180 .

(4) مسلم ، الكني والأسماء , ج1, ص750 .

(5) ابن الفرضي , عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت403هـ) ، تاريخ علماء الأندلس , عني بنشر : السيد عزت العطار الحسيني ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – 1988م) ، ج2 , ص137 .

(6) ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص382 .

(7) الطبقات الكبرى , ج7 , ص521 .

انه حمصي ثقة "[1] , وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه ثقة أيضاً "[2] , وذكره الذهبي والسيوطي في أصحاب الطبقة الخامسة[3] , توفي سنه (158هـ)[4] .

16 - **هشام بن سعد (ت159هـ)** :

هشام بن سعد ، مولى لآل عبد المطلب[5] ، يكنى أبو عباد[6] ، روى عن حاتم بن أبي النضر ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن هلال ، وعطاء الخراساني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي الزبير المكي ، وروى عنه جعفر بن عون والحسن بن سوار وسفيان الثوري وابو نعيم الفضل ابن دكين والليث بن سعد والمفضل بن فضالة[7] ، وقال عنه ابن سعد : " انه صاحب محامل "[8] ، وقال عنه العجلي : " انه حسن الحديث "[9] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به "[10] ، وقال عنه الذهبي : " أنه مدني وعده في الطبقة الخامسة "[11] ، وكذلك قال : " هو الإمام المحدث الصادق القرشي "[12] ، توفى في المدينة في خلافة المهدي سنة (159هـ)[13] .

17 . **يونس بن يزيد (ت159هـ)** :

---

(8) العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص432 .
(9) الجرح والتعديل , ج8 , ص382 .
(10) تذكره الحفاظ , ج1 , ص132 , الطبقات الحفاظ , ج1 , ص84 .
(11) ابن سعد , الطبقات الكبرى , القسم المتمم , ج1 , ص180 .
(12) ابن سعد , طبقات الكبرى , ج1 , ص445 .
(13) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9 ، ص653 .
(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج30 ، ص204-206 .
(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص445 .
(3) تاريخ الثقات ، ج2 ، ص328 .
(4) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص61 .
(5) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص150 .
(6) سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص41 .
(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص445 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص405 .

هو يونس بن يزيد بن سكاك بن أبي نجار الايلي[*] ، يكنى أبو يزيد القرشي[1] , روى عن الزهري ونافع وجماعة ، روى عنه ابن وهب والاوزاعي والليث وخلق كثير ، لقد عد يونس بن يزيد في رأي ابن سعد حلو الحديث وليس بحجة وانه جاء بشي من المنكر[2] , إما العجلي فقال عنه : " انه ثقة "[3] , وقد عده الذهبي والسيوطي من أصحاب الطبقة الخامسة[4] , توفى سنة (159هـ)[5] .

18 . **موسى بن علي (ت163هـ)** :

هو موسى بن علي بن رياح[6] , بن قيصر اللخمي يكنى أبو عبد الرحمن ولد سنة (89هـ)[7] , تلقى موسى علومه من علماء عصره حتى أصبح منهم وأبرزهم[8] , وروى عن أبيه ويزيد بن أبي حبيب ويزيد بن المنصور ، وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري ومحمد بن سنان ووهب بن جرير[9] , وكان من بين ولاة مصر لأبي جعفر المنصور سنة (155)[10] , وفد على هشام بن عبد الملك سنة (110هـ) وكان يخضب بالسواد[11] , قال عنه ابن سعد : " انه ثقة "[1] , وقال عنه العجلي : " انه مصري ثقة "[2] , "[2] , ابن أبي حاتم قال : " انه شيخ ثقة "[3] , توفى في الإسكندرية سنة (163هـ)[4] . .

(*) الايلي : هي مدينة معروفة على ساحل بحر القلزم واليها ينسب يونس بن يزيد ، ينظر : العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص384 .

(8) العيني , مغاني الاخيار , ج3 , ص270 .

(9) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص360 .

(10) معرفة الثقات ، ج2 ، ص379 .

(11) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص122 ؛ طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص78 .

(12) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص78 .

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص357 .

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ , ج1 , ص151 .

(3) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج10 , ص475-476 .

(4) المزي , تهذيب الكمال , ج29 , ص122-125 .

(5) ابن تغري بردي , النجوم الزاهرة , ج2 , ص25 .

(6) ابن الجوزي , المنتظم , ج8 , ص269 .

19- عبد العزيز الماجشون(*) (ت 164هـ) :

هو عبد العزيز بن أبي سلمة ميمون وقيل دينار ، يكنى أبو عبد الله وأبو الاصبغ التميمي المدني وكان مولى لآل المنكدر[5] , وله من الأبناء عبد الملك الذي أصبح مفتى أهل المدينة[6] , لقد صاحب عبد العزيز مالك بن انس ، وبعدها انتقل الى بغداد وسكن فيها[7] , وكان عبد العزيز من بين فقهاء المدينة وكان متفق على روايته مخرج من الصحيحين(8) , واتصف بالورع والتقوى وكان يسير على مذهب أهل الحرمين وعلى خطى اسلافه مفرعاً على أصولهم ذاباً عنهم(9) , وقال ابن شاهين : " عبد العزيز الماجشون صالح "(10) , وذكره ابن حبان في الثقات(11) , وقال عنه العجلي : " انه مدني ثقة مأمون رجل صالح "(12) , وسمع عبد العزيز الزهري وسعد بن إبراهيم وعمه وخلق كثير , وروى عنه الليث بن سعد ووكيع(13) , توفى عبد العزيز في العراق سنة سنة (164هـ) وصلى عليه المهدي(158-196هـ) ودفن في مقابر قريش (14) .

---

(7) الطبقات الكبرى , ج7 , ص515 .

(8) تاريخ الثقات , ج1 , ص444 .

(9) الجرح والتعديل , ج8 , ص153 .

(10) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص151 .

(*) الماجشون : اسم رجل حكاه ثعلب وابن الماجشون الفقيه المعروف ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب , ج13 , ص401.

(11) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج7 , ص15 .

(12) المصدر نفسه , ج8 , ص422 .

(13) المصدر نفسه , ج7 , ص15 .

(1)الخليلي , خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني أبو يعلى (ت 446هـ) ،الارشاد في معرفة علماء الحديث , تحقيق : محمد سعيد عمر ادريس ، ط1 ، مكتبة الرشد (الرياض – 1409هـ), ج1 , ص286 .

(2) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص111 .

(3) تاريخ أسماء الثقات , ج1 , ص165 .

(4) ج7 , ص110 .

(5) تاريخ الثقات , ج1 , ص305 .

(6) البخاري , التاريخ الكبير , ج6 , ص13 .

(7)ابن قتيبة ،المعارف ،ص462 .

20. **نافع بن عمر** (**ت169هـ**) :

نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد الجمحي المكي ، روى عن أمية بن صفوان بن عبد الله ، وروى عنه الليث بن سعد[1] , وقال عنه ابن سعد : " انه قليل الحديث إلا انه ثقة "[2] , قال عنه العجلي وابن ابي حاتم : " انه ثقة "[3] , توفي سنة (169هـ) [4] .

21 . **جرير بن حازم** (**ت170هـ**) :

هو جرير بن حازم بن يزيد بن عبد الله بن شجاع الازدي وقد قيل الجهضمي[*] ولد سنة (85هـ) في خلافة عبد الملك بن مروان[5] , يكنى أبو النظر [6] , روى عن حرملة بن عمران التجيبي المصري والحسن البصري وزيد بن اسلم وسليمان الأعمش ، روى عنه الليث بن سعد وأبو نعيم الفضل بن دكين هو من أقرانه[7] , وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة إلا انه اختلط في أخر عمره "[8] , وقد وصفه العجلي : " انه ثقة "[9] , وقيل عنه : انه من مشاهير

---

(8) المزي ، تهذيب الكمال , ج29 ,ص287 .
(9) الطبقات الكبرى , ج5 , ص494 .
(10) تاريخ الثقات , ج1 , ص447 , الجرح والتعديل , ج8 , ص456 .
(11) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج5 , ص494 .
(*) الجهضمي: دوس بن عدثان، رهط: أبى هريرة ومنهم: جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، صاحب الزبّاء وهو جذيمة الأبرش وجهضم بن مالك رهط: الجهاضم. منهم: جرير ابن حازم الفقيه 0ينظر :ابن قتيبة ،ج1، 107-107
(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص205 .
(2) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص144 .
(3) المزي , تهذيب الكمال , ج4 , ص524-527 .
(4) الطبقات الكبرى ، ج7 , ص205 .
(5) تاريخ الثقات , ج1 , ص96 .

حفاظ الحديث في البصره[1] , وقال عنه الذهبي: " انه ثقة "[2] , وعده السيوطي من أصحاب الطبقة الخامسة[3] , توفي سنة (170هـ) [4] .

22- عبد الله بن لهيعة (ت174هـ)

هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة فرغان بن ربيعة بن ثوبان القاضي الحضرمي[**] [5] , ولد سنة (97هـ)[6] , يكنى أبا عبد الرحمن[7] , طلب العلم في حياته والتقى بكثير من العلماء في مصر والحرمين[8] , اشتهر عبد الله بعلمه وفقهه وأصبح من أهم الأعلام في الديار المصرية ، مما دعا الخليفة أبو جعفر المنصور على ان يجعله على قضاء مصر[9] , وصفه الذهبي : " انه عالم الديار المصرية وقاضيها ومفتيها ومحدثها "[10] , روى عنه طائفة كثيرة من العلماء منهم عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن مبارك[11] , وعده ابن خياط في الطبقة الرابعة[12] , وقال عنه النسائي : " انه ضعيف "[13] , وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه شيخ صالح ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل

---

(6) ابن حبان , الثقات , ج6 , ص144 .
(7) ذكر أسماء من تكلم وهو موثوق وصالح الحديث , تحقيق ، محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادني ، ط1 ، مكتبة المنار ، (الزرقاء– 1406هـ – 1986م)ج1 , ص144.
(8) طبقات الحفاظ , ج1 , ص92 .
(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى , ج7 , ص205 .
(**) الحضرمي : بفتح اوله والراء وسكون الميم المعجمة نسبة الى مدينة حضرموت ، بلدة بأقصى اليمن ، ينظر : السيوطي , لب اللباب في تحرير الانساب , دار صادر , (بيروت – د.ت) , ج1 , ص80 .
(10) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص11 .
(11) ابن الجوزي , المنتظم , ج9 , ص4 .
(12) مسلم , الكنى والأسماء , ج1 , ص519 .
(1) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص12 .
(2) اليافعي : ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان , (ت768هـ) , مرآة الجنان وعبرة اليقطان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان , وضع حواشيه : خليل محمود ، ط1 , دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1417هـ/1997م) , ج1 , ص286 .
(3) تاريخ الاسلام , ج11 , ص219 .
(4) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص218 .
(5) طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص544 .
(6) الضعفاء والمتروكون , تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط1، دار الوعي ، (حلب- 1396هـ) ،ج1 , ص46 .

احتراق كتبه " ، ثم احترقت كتبه في سنة (170هـ) قبل موته بأربع سنين[1] , توفي عبد الله بن لهيعة سنة(174هـ)[2] .

23 . **عبد الله بن وهب (ت197هـ)** :

وهو عبد الله بن وهب بن مسلم[3] القرشي الفهري[*] مولاهم[4] , وقد عد من أهالي مصر[5] , قيل عنه : المصري أيضا[6] , إما في ولائه فقد اختلف فيه منهم من قال : انه مولى يزيد بن رمانة القرشي وان رمانة وهو مولى لأمراء من الأنصار ، وقيل انه : مولى أبي عبد الرحمن بن يزيد بن انسب الفهري[7] , وبالاعتماد على أقدم المصادر يمكننا القول : إن عبد الله بن وهب هو مولى ابن زياد المصري وان ابن زياد من بني فهم ، فيعد عبد الله بن وهب وهو مولى ابن زياد المصري الفهري[8] ، يكنى أبو محمد[9] ، ولد في ذي القعدة سنة (150هـ)[10] , مولده بمصر ولد فيها وتربى وتعلم هناك حيث يقول طلبت العلم وانا ابن سبع عشرة سنة[11] , وجمع بين علوم عديدة منها الفقه والحديث[12] , وأصبح فيما بعد احد الأعلام وعالما في الديار المصرية[13] , لم يكتفٍ بهذا بل ذهب الى الحجاز ومصر

---

(7) ابن حبان ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط1 ،دار الوعي (حلب-1396)، ج2 , ص11 .

(8) ابن خياط , تاريخ قلقة بن خياط , ج1 , ص449 .

(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم , ج1 , ص50 .

(*) الفهري : بكسر القاف وسكون الهاء وبعدها الراء وهذه النسبة الى فهر بن مالك بن النظر بن كنانة واليه ينتسب قريش ومحارب والحارث بني فهر ومن اهم المنتسبين الى قبيلة فهر هو عبد الله بن مسلم ، روى عنه الليث وروى هو عنه ، ينظر : السمعاني : الانساب , ج10 ص268 .

(10) ابن الاثير , اللباب في تهذيب الانساب , ج2 , ص448 .

(11) قوام السنة ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الصالحي التميمي الاصبهاني(ت535هـ) ، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الاصيهاني , تحقيق : كرم بن حلمي بن فرحان بن احمد , دار الراية للنشر والتوزيع ، (الرياض – د.ت) ، ج1 ، ص1134.

(12) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم , ج1 , ص50 .

(1) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، س289 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص218 .

(3) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص448 .

(4) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص185 , الربعي , تاريخ مولد العلماء ووفياتهم , ج1 , ص290 .

(5) ابن يونس, ابن يونس المصري , ج1 , ص289 , الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج9 , ص223 .

(6) ابن المستوفي , تاريخ اربل , ج2 , ص545 .

(7) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج13 , ص265 .

والشام وحفظ الحديث منهم وأصبح من مشاهيرهم[1] , وكان مالك يكتب إليه ويخاطبه بالمفتى ولم يكن يفعل ذلك مع غيره[2] , حيث انفق العلماء على تقديمه من أصحاب مالك والليث بن سعد فلم يكن احد أقدم سمعا من مالك منه ولا أجل منه[3] , وقد أدرك ابن وهب أصحاب ابن شهاب الزهري وكان عددهم عشرين رجلا[4] , لقد التقى بصغار التابعين وكان من أدوعية العلم وكنوز المعرفة[5] ,

قد عرض القضاء عن ابن وهب الى إلا انه تغيب[6] ، ومن كتبه " الجامع في الحديث " ومجلدان ، " الموطأ في الحديث ، الموطأ الصغير ، الموطأ الكبير "[7] و " وتفسر القرآن وأهوال القيامة "[8] ، وروى ابن وهب عن يونس بن يزيد وابن جريح وحنظلة بن أبي سفيان والثوري ومالك والليث بن سعد وطائفة من العلماء وأهل بلدته ، وأيضاً روى عنه شيخه الليث بن سعد[9] ، والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وطائفة كثيرة[10] ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[11] ، وكان من بين الذين اتفقوا عليهم الصحيحين[12] ، وصفه الذهبي : " انه ثقة

---

(8) قوام السنة , سير السلف الصالحين , ج1 , ص1134 .
(9) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج3 , ص36 .
(10)الخليلي ، الارشاد في معرفة علماء الحديث
(11) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج3، ص36.
(12) الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج9, ص224 .

(1)ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري ,ج1, ص289.
(2) الزركلي ، الاعلام ، ج2 ، ص144 .
(3) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج6 ، ص162 .
(4) ابن المستوفي ، تاريخ أربل ، ج2 ، ص545 .
(5)الخليلي , الارشاد في معرفة علماء الحديث , ج1 , ص255 .
(6) تاريخ الثقات , ج1 , ص283 . الخليلي ,
(7) الخليلي ،الارشاد في معرفة علماء الحديث , ج1 , ص255 .
(8) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص222 .

حجة حافظ ولا يقلد أحد وذا تعبد وزهد "[1] ، وصفه : " انه أحد الأئمة "[2] ، وعده السيوطي من أصحاب الطبقة السادسة[3]، وقيل عنه : " انه ثقة كبير "[4] ، وصفه ابن سعد : " انه كثير العلم ثقة "[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، توفي ابن وهب في سنة (197هـ) ومات وله سبع وتسعين سنة[7] .

24 . **يعقوب بن محمد** (ت213هـ) :

هو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني[8] ، يكنى ابو يوسف[9] , كان يعقوب قد طلب العلم في بداية حياته في المدينة فسمع الحديث وجالس كثيراً من العلماء والفقهاء ، إلا انه لم يجالس مالكاً[10] , وقد زار بغداد وحدث بها عن صالح بن قدامة وسفيان بن حمزة ، وروى عنه الليث بن سعد والحارث بن اسامة[11] , وقال عنه ابن ابي حاتم : " أدركته ولم اكتب عنه "[12] , وقال الزهري : " توفي سنة (213هـ)[13] .

---

(9) ابن المبرد الحنبلي ، بدر الدم ، ج1 ، ص92 .
(10) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص132 .
(11) ابن الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء ، عنى بطبعه لاول مرة : برجستراسر ، مكتبة ابن تيمية ، (بلام – 1351م) ، ج1 ، ص463 .
(12) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص518 .
(13) ج8 ، ص346 .
(14) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ح1 ، ص50 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص46 .

(1) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج15, ص453.
(2) مسلم , الأسماء والكنى , ج2, ص921.
(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص398 .
(4) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج16, ص392.
(5)الجرح والتعديل , ج9, ص215.
(6)الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج16, ص392.

25 . **عاصم بن علي** (**ت**221**هـ**) :

هو عاصم بن علي[1] , بن عاصم بن صهيب الواسطي ، يكنى ابو الحسن القرشي مولى لبني تميم ، روى عنه اخيه الحسن بن علي بن عاصم وابن الاحوص روى عنه البخاري والليث بن سعد واحمد بن حنبل وخلق كثير[2] , وقد قال عنه ابن سعد : " انه ثقة وليس بالمعروف بالحديث "[3] وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه صدوق "[4] , وقال عنه الذهبي : " انه حافظ وصدوق توفي عاصم (221هـ)[5] .

26 . **فضالة بن أبي سعيد** :

هو فضالة بن أبي سعيد المهري المصري[6] , كان يروي عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه الليث بن سعد[7] , وقد قيل عنه انه يروي المقاطيع عن عمر بن عبد العزيز[8] .

27 . **محمد بن عبد الرحمن** :

هو محمد بن عبد بن عنج ويقال له : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عنج المدني نزل مصر ومكث فيها[9] , روى عنه نافع مولى ابن عمر ، وروى عنه الليث بن سعد حوالي (60) حديثاً , وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه صالح الحديث لا اعلم غير الليث روى عنه "[10] , وقيل عنه : " شيخ مقارب الحديث "[1] , ولم نعثر في المصادر التي بين أيدينا عن سنة وفاته .

---

(7) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص229 .
(8) المزي , تهذيب الكمال , ج13 , ص508-510 .
(9) الطبقات الكبرى , ج7 , ص229 .
(10) الجرح والتعديل , ج6 , ص348 .
(11) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص37 .

(1) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص394 .
(2) البخاري , التاريخ الكبير , ج7 , ص126 .
(3) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص320 .
(4) المزي , تهذيب الكمال , ج25 , ص618 .
(5) الجرح والتعديل , ج7 , ص317 .

تلاميذه :

تتلمذ على يد الليث بن سعد عدد كبير من طلبة العلم والمعرفة ، وسوف نحاول دراسة تراجمهم قدر المستطاع مرتبة حسب تاريخ وفاتهم مع الإشارة الى ترجمته في ثنايا البحث :

1 . **حجين بن المثنى** (**ت205هـ**) :

هو حجين بن المثنى ، يكنى أبو عمر[2] , وقيل : انه يكنى أيضا أبو عمر البغدادي[3] , ان حجين من اليمامة ، وعمل قاضياً في خراسان[4] , وقال عنه الخطيب البغدادي : انه قدم بغداد ولازم سوقها وكان ذو مال كثير ، انه صاحب لؤلؤ وجواهر "[5] ، ويضيف الخطيب البغدادي : " انه بغدادي ثقة من أبناء خراسان "[6] , وقد اخرج له البخاري ، وروى عن الليث بن سعد ، وروى عنه خلق كثير منهم عبد العزيز الماجشون[7] , وقال عنه الذهبي : " انه ثقة "[8] , وذكره ابن حبان في الثقات[9] , توفى سنة (205هـ)[10] .

---

(6) أبو المعاطي , موسوعة القوال الإمام احمد بن حنبل , ج3 , ص284 .

(1) مسلم , الاسماء والكنى , ج1 , ص115 .

(2) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج8 , ص277 .

(3) الكلاباذي , الهداية والارشاد , ج1 , ص219 .

(4) تاريخ بغداد , ج9 ، ص209 .

(5) تاريخ بغداد , ج8 ، ص277 .

(6) الباجي , التعديل والتجريح , ج2 , ص541 .

(7) الكاشف , ج1 , ص315 .

(8) الثقات , ج8 , ص219 .

(9) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج15 , ص111 .

2 . **هشام بن القاسم (ت207هـ)** :

هو هشام بن القاسم الكناني خراساني الأصل ، يكنى بأبي النصر[1] , كان هشام عالماً في الرواية والشعر ، وقال الأصمعي فيه : "انه علم الشعر "[2] , روى عن شعبة والليث بن سعد ، وروى عنه احمد بن حنبل[3] , توفي سنة (207هـ)[4] .

3 . **إبراهيم بن رستم (ت210هـ)** :

إبراهيم بن رستم بن مهران المروزي[5] , قال عنه ابن معين: " انه ثقة "[6] , إلا ان الذهبي قال : " انه آخر من روى عن الليث بن سعد وهو ضعيف "[7] , اما الدارقطني فقال عنه : " انه ليس بالقوي "[8] , وقال عنه أبن الجوزي : " ليس معروف الحديث من الثقات "[9] ، توفي سنة (210هـ)[10] .

4 . **أسد السنة (ت212هـ)** :

هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي[11] , يكنى بأبي سعيد[12] , ولد سنه (132هـ) في فترة زوال الدولة الأموية[1] ,

---

(10) ابن الجوزي , المنتظم , ج10 , ص177 .

(11) الفيروز آبادي , مجدي الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة , ط1 , دار سعد للطباعة والنشر , (بلام –1421هـ/2000م) ، ج1 , ص308 .

(12) ابن الجوزي , المنتظم , ج10 , ص177 .

(13) ابن الأثير , الكامل في التاريخ , تحقيق : عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1997م) ، ج5 , ص534 .

(1) ابن الجوزي , الضعفاء والمتروكين , تحقيق : عبد الله القاضي ، ط1 , دار الكتب , (بيروت - 1406هـ)، ج1 , ص32

(2) ابن معين ، ، ج1 , ص75 ؛ ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص10 .

(3) المغني في الضعفاء , تحقيق : نور الدين عتر , (بلام – د.ت) ، ج1 , ص14 .

(4) المسلمي , موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله , ج1 , ص36 .

(5) الضعفاء والمتروكين , ج1 , ص32 .

(6) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج14 , ص40 .

(7) الذهبي , سير النبلاء , ج8 , ص316 .

(8) العبدي , فتح الباب في الكنى الالقاب , ج1 , ص376 .

ورحل في طلب العلم الى أمصار الدول العربية الإسلامية والتقى بكبارهم وجمع وصنف الكثير من الأحاديث[2] , وروى عن خلق كثير منهم الليث بن سعد ومعاوية بن صالح ، روى عنه الربيع بن سليمان[3] , ومن أهم أثاره العلمية كتاب الزهد[4] , وقال عنه العجلي والذهبي : " مصري ثقة "[5] , وقد ذكره السيوطي من أصحاب الطبقة السابعة[6] , توفي في مصر سنه (212هـ)[7] .

5 . **سعيد بن شرحبيل** (ت212هـ) :

هو سعيد بن شرحبيل الكندي ، يكنى ابو عثمان ، قدم الى مصر فكتب عن ابن لهيعة[8] , وروى عن حماد بن ميمون الكندي وخلاد بن سلميان الحضرمي والليث بن سعد الفهمي ، روى عنه البخاري وابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي شيبة وخلق كثير[9] , توفى سنة (212هـ)[10] .

6 . **ابو عبد الرحمن** (ت213هـ) :

هو عبد الله بن يزيد[11] , أبو عبد الرحمن المقري[12] مولى آل عمر بن الخطاب ﷺ[13] أصله من البصرة من الاحواز إلا انه سكن مكة ، روى عن حرملة بن عمران وحيوه بن شريح المصري وداود بن الفرات وسفيان الثوري والليث بن سعيد وغيرهم ، روى عنه البخاري

---

(9) المزي , تهذيب الكمال , ج2 , ص514 .
(10) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج10 , ص163 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر , ج1 , ص284 .
(11) ابن حبان , الثقات , ج8 , ص136 .
(12) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص316 .
(13) تاريخ الثقات , ج1 , ص62 , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص316 .
(14) طبقات الحفاظ , ج1 , ص170 .
(15)ابن يونس , تاريخ ابن يونس المصري , ج2 , ص35 .
(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص375 .
(2) المزي , تهذيب الكمال , ج 1 , ص499 .
(3) الذهبي , الكاشف , ج1 , ص1 -438 .
(4) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص43 .
(5) ابن خليفة , طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص936 .
(6) ابن منجويه , رجال صحيح مسلم , ج1 , ص398 .

والأصفهاني واحمد بن حنبل وخلق كثير[1] , وقيل عنه : انه مشهور بالحديث والقراءة[2] , وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث " [3] وعده ابن خياط في الطبقة الحادية عشر[4] , وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[5] , وقال عنه ابن ابي حاتم : " يعد من المصريين وانه ثقة " [6] , وذكره ابن حبان في الثقات[7] ,

وقال عنه الذهبي: "انه ثقة "[8] ، توفى عبد الله بن يزيد في مكة سنة (213هـ)[9]

7 . **عبد الله بن يوسف** (**ت217هـ**) :

هو عبد الله بن يوسف التنيسي[*][10] , أصله من دمشق ، وقيل عنه : الدمشقي أيضاً نسبة الى أصله[11] , يكنى أبو محمد[12] , روى عن مالك بن انس وسعيد بن عبد العزيز والليث بن سعد ، روى عنه البخاري ويحيى بن معين وخلق كثير[13] , وروى عنه القدماء أيضاً في مصر والعراق[14] , وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[15] , وذكره ابن حبان في الثقات[16] , وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه ثقة "[17] , وقال عنه الخليلي : " انه متفق عليه

---

(7) المزي , تهذيب الكمال , ج16 , ص230-231 .
(8) ابن قتيبة , المعارف , ج1 , ص531.
(9) الطبقات الكبرى , ج6 , ص43 .
(10) طبقات خليفة بن خياط , ج1 , ص396 .
(11) تاريخ الثقات , ج1 , ص283 .
(12) الجرح والتعديل , ج5 , ص195 .
(13) ج5 , ص51 .
(14) الكاشف , ج1 , ص609 .
(15) ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط , ج1 , ص474 .
(*) تنيس : هي مدينة تابعة الى مصر تقع ما بين الفرما ودمياط ، ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص51 .
(1) البخاري , التاريخ الكبير , ج5 , ص233 .
(2) العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص284 ؛ المزي , تهذيب الكمال , ج16 , ص334 .
(3) مسلم , الاسماء والكنى , ج2 , ص750 .
(4) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص422 .
(5) الخليلي , الإرشاد في معرفة علماء الحديث , ج1 , ص262 .
(6) تاريخ الثقات , ج1 , ص284 .
(7) ج8 , ص349 .
(8) الجرح والتعديل , ج5 , ص205 .

وثقة "[1] , ووصفه السيوطي في الطبقة السابعة[2] , توفى عبد الله في مصر سنه (218هـ)[3] ، وقال البخاري انه توفى سنة (217هـ) او (218هـ)[4] .

8 . **أبو الأسود** (ت219هـ) :

النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي مولى آل كثير بن اياس[5] ,ويكنى أبو الأسود وهو الاسم الذي اشتهر به[6] ,

ولد سنة (145هـ)[7] , كان لابي الأسود أخوان علمان هما روح وعبد الله[8] , وعمل أبو الأسود كاتباً للهيعة بن عيسى قاضي مصر[9] , روى عن ابن لهيعة والليث بن سعد ونافع بن يزيد والمفضل بن فضالة ، وروى عنه يحيى بن معين ويعقوب البسوي والمقدم بن داود ويحيى بن عثمان وخلق كثير[10] , ووصفه ابن ابي حاتم فقال : " انه صادق عابد "[11] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه : " انه يروي عن أهل مصر وروى عنه أهل بلده "[12] وقال عنه الذهبي : " انه الإمام القدوة العابد الحافظ "[13] توفى أبو الأسود يوم الأربعاء في 15 من ذي الحجة سنة (219هـ) وصلى عليه القاضي هارون بن عبد[14] .

9 . **عثمان بن صالح** (ت219هـ) :

---

(9) الارشاد في معرفة الحديث , ج1 , ص262 .
(10) السيوطي , طبقات الحفاظ , ج1 , ص175 .
(11)ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج2 , ص117 .
(12) البخاري ، التاريخ الأوسط , تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، ط1 ، دار الوعي ، (حلب – 1977م) ، ج2 , ص338.
(13) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص219 .
(14) مسلم ، الأسماء والكنى ، ج1 ، ص75 .
(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج10 ، ص440 .
(2)ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص494 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج15 ، ص248 .
(3) العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص119 .
(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص567 .
(5) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص480 .
(6) ج9 ، ص213 .
(7) سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص546 .
(8) المزي ، تهذي الكمال ، ج29 ، ص393 .

هو عثمان بن صالح بن صفوان السهمي المصري[1] , ولد سنة (144هـ)[2] , ويكنى أبو يحيى[3] , وكان عثمان بن صالح كاتبا لابن لهيعة[4] , وروى عثمان عن بكر بن مضر وابن لهيعة والليث ومالك ، وروى عنه البخاري ويحيى بن معن وغيرهم[5] , وكان له من الأولاد يحيى وكان يحيى راوياً للحديث أيضاً ، وروى عن ابنه ويكنى أبو زكريا[6] , كان له ابن آخر يسمى محمد بن عثمان بن صالح ، يكنى أبو عبد الله [7] , وقد اخرج البخاري لعثمان عدة أحاديث[8] , وكان عثمان شيخ البخاري ، وقال عنه : " انه صدوق "[9] , وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه شيخٌ صالحٌ سليم الناصية "[10] , وقد ذكره ابن حبان في الثقات[11] , وقال عنه الذهبي : " انه صدوق "[12] , توفى عثمان بن صالح في محرم (219هـ)[13] .

10 . **عبد العزيز بن عبد اللّه (ت220هـ)** :

---

(9) العيني , معاني الاخيار , ج2 , ص303 .
(10) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج7 , ص123 .
(11) ابن حبان , الثقات , ج8 , ج453 .
(12) الجرجاني , ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365هـ) ، أسامي من روى عنهم محمد بن اسماعيل البخاري من مشايخه , تحقيق : عامر حسن صبري ، ط1 ، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – 1414هـ) ، ج1 , ص162 .
(13) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص338 .
(14) العبدي , فتح الباب في الكنى والالقاب , ج1 , ص350 .

(1) العبدي , فتح الباب في الكنى والالقاب , ج1 , ص513 .
(2) ابن البيع ، تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم ، ج1 , ص183 .
(3) الذهبي , ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق , ج1 , ص132 ..
(4) الجرح والتعديل , ج6 , ص154 ..
(5) ج8 , ص453 .
(6) ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق , ج1 , ص197 .
(7) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص338 .

عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح القرشي العامدي الاويسي[1] ، يكنى ابو القاسم المديني[2] روى عن عبد الله بن لهيعة وعبد الله بن يحيى بن ابي كثير وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة والليث بن سعد ، روى عنه البخاري وبكر بن عبد الوهاب المدني ابن أخت الواقدي وعبد الملك بن حبيب الفقيه المالكي[3] ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة "[4] ،وذكره ابن حبان في الثقات[5] ،

أما أبي حاتم فقال عنه : " انه صدوق "[6] ، أما الذهبي ، فقد وصفه : "انه ثقة جليل"[7] ، ولم نعثر في المصادر التي توفرت بين أيدينا عن تاريخ وفاته ، إلا ان الذهبي قال : " بقي عبد العزيز الى حدود سنة 220هـ"[8] .

11 . **عبد الله بن صالح المصري** (ت223هـ) :

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم المصري كان كاتب الليث بن سعد[9] , وكان يكنى أبو صالح وكان كاتباً وروى عن الليث بن سعد[10] , ولد سنة (137هـ)[11] , وسمع موسى بن علي ومعاوية بن صالح والليث بن سعد ويحيى بن ايوب[12] , وكان يلازم الليث في رحلته أيضاً فقد زار بغداد مع الليث ولا يعرف هل حدث

---

(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج18 ، ص161-162، الصبحي، محمد بن عبد الله بن عبد القادر بن غيان ، فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ ، ط1 ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1424هـ/2003م) ، ج2 ، ص653 .

(9) مسلم ، الأسماء والكنى ، ج2 ، ص689 .

(10) المزي ، تهذيب الكمال ، ج18 ، ص162 .

(11) الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج2 ، ص149 .

(12) ج8 ، ص396 .

(1) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص387 .

(2) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2 ، ص630 .

(3) سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص439 .

(4) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج16 , ص125 .

(5) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص518 .

(6) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج 16 , ص125 .

(7) البخاري , التاريخ الكبير , ج5 , ص121 .

فيها أم لا[1] , وأيضاً مر من دمشق مع الليث أثناء توجهما الى العراق[2] , وكان أبو صالح ابن الأمام المحدث شيخ المصرين محمد بن مسلم الذي اخذ عن أبيه علمه وفقهه واكمل تعلمه على يد الليث[3] , ولازم الليث فأكثر عنه وحمل تصانيفه وكان كاتباً على أمواله[4] ، وقد قيل عنه " صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة "[5] , وقال عنه عبد الملك بن شعيب بن الليث : " ابو صالح كاتب الليث ثقة مأمون قد سمع جدي حديثه "[6] , أما احمد بن حنبل فقد قال عنه : " انه كان أول أمره متماسكاً ربما افسد بآخره "[7] , وأما البخاري فقد استشهد به وروى عنه[8] , وقد وضعه الذهبي في الطبقة السابعة[9] , أما السيوطي فقد وضعه في الطبقة السابعة أيضاً[10] , وقال عنه ابن حبان : " كان نفسه صدوقا وإنما وقعت المشاهير في حديثه من قبل جار له ، حيث سمعت ابن خزيمة كان له جار بينه وبين ابي صالح عداوة كان يضع الحديث عن ابو صالح وكان خط ذلك الشخص يشبه خط عبد الله ويرميه في داره وبين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به" ، وقال ابن عدي : " مستقيم الحديث إلا أن يقع في أسانيده ومتونه غلط ولا يعتمد الكذب "[11] ، أما ابن سعد فقد عده من أصحاب الطبقة السادسة[12] , وقد وصفه النسائي

---

(8) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج9 , ص485 .
(9) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج12 , ص264 .
(10) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص449 .
(11) المصدر نفسه , ج8 , ص450 .
(12) ابن حجر , تقريب التهذيب , ج1 , ص515 .

(1) ابن ابي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص86 .
(2) المصدر نفسه , ج5 , ص87 .
(3) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج16, ص125 .
(4) تذكرة الحفاظ , ج1 , ص284 .
(5) طبقات الحفاظ , ج1 و ص172 .
(6) العيني , مغاني الاخيار , ج2 , ص92 .
(7) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص518 .

في أنه "ليس بثقة "[1] , توفي عبد الله بن صالح يوم عاشورا في محرم سنة (223هـ)[2] .

12 . **عبد الملك بن مسلمة** (ت224هـ) :

هو عبد الملك بن مسلمة بن يزيد اللوبي[*][3] , مولاهم المصري يكنى أبو مروان[4] , وقال عنه أبو عمر الكندي : " كان فقيها من أصحاب مالك "[5] , ولد عبد الملك سنة (140هـ)[6] , وقد روى عبد الملك عن ابن لهيعة والليث بن سعد ، وقال عنه ابن حيان : "

---

(8) الصفدي , الوافي بالوفيات , ج5 , ص 399 .

(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص49 .

(*) اللوبي : بضم اللام وسكون الواو وفي آخرها باء موحدة ، وهذه النسبة الى لوبيه ، وهي بلده في ديار مصر وقد كان منها ابو مروان عبد الملك بن مسلمه ، ينظر : ابن الاثير , اللباب في تهذيب الانساب , ج3 , ص134.

(1) اليحصبي , ابو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت544هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ط1 ، تحقيق : عبد القادر الصحراوي , (بلام – 1970م) ، ج3 , ص372 .

(2)ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1, ص326 .

(3) اليحصبي , ترتيب المدارك , ج3 , ص408 .

(4) ابن الأثير , اللباب في تهذيب الانساب , ج3 , ص134 .

يروي مناكير الحديث "[1] , وقد قال عنه ابن حجر : " انه ضعيف "[2] , توفي سنة (224هـ)[3] .

13 . **سعيد بن الحكم (ت224هـ)** :

هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم[4] بن أبي مريم[5] الجمحي[**] ، ويعرف ابن أبي مريم الجمحي المصري[6] , وان سعيد مولى أبي الضبيع مولى لبني جمح[7] , يكنى أبو محمد[8] , وقد ولد بمصر سنة (144هـ)[9] , على حد قول البخاري[10] , وأصبح محدث بلدته[11] , وقد روى سعيد ابن الحكم عن يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد وأسامة بن زيد وابو غسان محمد بن مصرف ونافع ابن عمر الجمحي ومحمد بن جعفر بن ابي كثير والليث بن سعد ومالك بن انس ، وروى عنه البخاري ومحمد بن اسحاق ويحيى بن عثمان وحميد بن زنجويه وخلق كثير[12] ، وله من الأولاد محمد واسمه محمد بن سعيد بن أبي مريم ، يكنى أبو عبد المصري كان من رواة الحديث أيضا ، روى عن ابن وهب والفريابي ، توفي سنة (235هـ)[13] , وقيل في سعيد : " انه احد الثقات "[14] , وقد وضعه الذهبي في الطبقة

---

(5) الذهبي , المغني في الضعفاء , ج2 , ص408 .

(6) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير , تحقيق : نور الدين عتر , ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1989م) , ج1, ص240 .

(7) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج8 , ص474 .

(8) المصدر نفسه , ج8 , ص404 .

(9) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم , ج1 , ص134 .

(**) الجمحي : بضم الجيم وفتح الميم وفي أخرها الحاء المهملة ، وهذه النسبة الى بني جمح وهم بطن من قريش ، وهو جمح بن عمرو بن هحيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر ، ينظر : ابن الاثير , اللباب في تهذيب الأنساب , ج1 , ص291 ؛ السيوطي : لب اللباب في تحرير الأنساب ، ج1 , ص68 .

(10)ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص204 .

(11) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج4 , ص17 .

(1) مسلم , الاسماء والكنى , ج1 , ص745 .

(2) اليحصبي , ترتيب المدارك وتقريب المسالك , ج3 , ص375 .

(3) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص207 .

(4) الذهبي , تذكره الحفاظ , ج1 , ص187 .

(5) الصفدي , الوافي بالوفيات , ج15 , ص134-135 .

(6) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج17 ، ص158 .

(7) المصدر نفسه , ج16 , ص173 .

السابعة[1] , وقال عنه : " كان عاقلاً ولم أُر بمصر أعقل منه "[2] , وأصبح على حد قول الذهبي : " محدث الديار المصرية "[3] , وقد وضعه السيوطي في الطبقة السابعة[4] , وقال عنه العجلي : " انه مصري ثقة "[5] , وقال عنه ابن سعد : "انه ثقة وثبت وفقيه"[6] , وقال عنه ابن يونس : " كان ابن أبي مريم فقيهاً "[7] , توفي سعيد بن أبي مريم سنة (224هـ) وله ثمانون سنة[8] .

14 . **هشام بن عبد الملك (ت227هـ)** :

هشام بن عبد الملك الباهلي[9] ، ويكنى أبو الوليد الطيالسي[10] ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة[11] ، روى عن غوث بن سليمان بن زياد بن نعيم الحضرمي قاضي مصر ، وهو أخر من حدث عنه ، وروى أيضاً عن الليث بن سعد ومالك بن انس ومبارك بن فضالة وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله ويوسف بن يعقوب بن أبي سلمة واحمد بن سنان أبو بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم وأبو بكر احمد بن عمرو بن مهران[12] ، وقال عنه ابن سعد وابن أبي حاتم : " ثقة "[13] ، أما العجلي قال عنه : " انه بصري ثقة ثبت في الحديث "[1] ،

---

(8) تذكره الحفاظ , ج1 , ص287 .
(9) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج10 , ص328 .
(10) سير اعلام النبلاء , ج17 , ص324 .
(11) طبقات الحفاظ , ج1 , ص171 .
(12) معرفة الثقات من رجال العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي , ط1 , مكتبه الدار , (المدينة المنورة - 1404هـ/1985م) , ج1 , ص369 .
(13) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم , ج1 , ص134 .
(14)ابن يونس , تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص205 .
(15) ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج1 , ص134 ؛ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص204 .
(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص52 .
(2) ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج4 ، ص98 .
(3) ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص521 .
(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج30 ، ص226-232 .
(5) الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص160 ؛ الجرح والتعديل ، ج9 ، ص65 .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه : " انه من عقلاء الناس "[2] ، وصنعه السيوطي في الطبقة السابعة[3] ، توفى سنة (227هـ) وهو ابن أربع وتسعين سنة[4] .

15 . **يحيى بن عبد الله (ت231هـ)** :

يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي[5] المخزومي[*] بالولاء[6] ، وقد ينسب إلى جده بكير مولى عمرة بنت حذين مولى ام حجير بنت أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو جد يحيى بن عبد الله بكير[7] , يكنى أبو زكريا[8] , ولد يحيى سنة (154هـ)[9] ، لم يعد يحيى من أهالي مصر فحسب وإنما هو محدث وإمام وحافظ فيها وكان من العلماء في تلك المدينة[10] , وعندما يتحدث عن يحيى فانه ينسب إلى جده فيقال له يحيى بن بكير[11] , وكان يحيى راوية الأخبار والتاريخ وكان أيضا حافظاً للحديث ، نقل عنه محمد بن يوسف الكندي (في تاريخ مصر وولاتها) كثيراً[12] , وفضلا عن هذا كان يحيى جار الليث بن سعد وهو اثبت الناس في الليث وعنده عن الليث ما ليس عند احد[13] , وروى

---

(6) الثقات ، ج1 ، ص458 .

(7) ج7 ، ص571 .

(8) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص167 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص52 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ج4 ، ص98 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج8 ، ص87 .

(10) المزي ، تهذيب الكمال , ج31 , ص401 .

(*) مخزوم : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم ، هذه النسبة الى قبليتين إحداهما مخزوم بن عمرو ، والأخرى مخروم بن قريش هو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب 0 ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج12 ، ص135-136 .

(11) الزركلي ، الاعلام ، ج8 ، ص154 .

(1) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص73 .

(2) مسلم ، الاسماء والكنى ، ج1 ، ص338 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص401 .

(4) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص48 .

(5) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج11 , ص137 .

(6) الزركلي , الاعلام , ج8 , ص154 .

(7) الجرجاني , أسامي ممن روى عنهم محمد بن اسماعيل البخاري , ج1 , ص223 .

يحيى عن مالك بن انس والليث بن سعد وبكر بن مضر ، وروى عنه البخاري ومسلم ويونس بن عبد الأعلى وخلق كثير[1] , وقد اخذ عنه الخطيب البغدادي بعض مروياته[2], وانه حمل علماً كثير مما جعله عالماً في جميع الأحوال ، وله مؤلفات وكتب منها كتاب التاريخ إلا انه مفقود[3] , وله من الأولاد عبد الملك وهو راوي حديث أيضا ولقد نهج نهج أبيه[4] , وله ابن آخر يسمى عبد الله بن يحيى بن بكير[5] ، وقد قال عنه ابن ابي حاتم : " كان يحيى يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن "[6] , وكان يحيى غزير العلم عارفاً بالحديث وإمام الناس وبصيراً بالفتوى[7] , وقد ذكره ابن حبان في الثقات[8] , وقال عنه الخليلي : " انه ثقة " ، وقال عنه تفرد في أحاديث عن مالك وغيره[9] ، وقد ذكره الذهبي من أصحاب الطبقة الثامنة ، وقال عنه : " انه من أوعية العلم واتصف في الصدق والأمانة "[10] , وقال عنه : " انه ثقة "[11] , وعده السيوطي من أصحاب الطبقة الثامنة[12] , توفي يحيى بن عبد الله بن بكير سنة (231هـ)[13] .

---

(8)ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , 507 .
(9) تاريخ بغداد , ج1 , ص10 .
(10) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص48 .
(11) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج22 , ص198 .
(12) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج10 , ص330 .

(1) الجرح والتعديل , ج9 , ص165 .
(2) الذهبي , تاريخ الاسلام ,ج17 , ص402 .
(3) الثقات , ج9 , ص262 .
(4) الإرشاد في معرفة علماء الحديث , ج1 , ص262 .
(5) تذكره الحفاظ , ج2 , ص3-8 .
(6) ذكر أسماء من تكلم عنه وهو موثوق او صالح الحديث , ج1 , ص545 .
(7) طبقات الحفاظ , ج1 , ص184 .
(8) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج1 , ص48 .

16 . **هشام بن إسحاق (ت235هـ)** :

هو هشام بن إسحاق بن عمرو ، يكنى أبو ربيعة العامري المصري ، قال الذهبي : روى عن الليث بن سعد ومالك بن أنس ، وقال عنه ابن يونس : " كان عالماً بأخبار مصر وأحوالها "[1] , وتوفى في ربيع الأخر سنة(235هـ)[2] .

17 .**قتيبة بن سعيد (ت240 هـ)** :

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي[3] , يكنى أبو رجاء البلخي[4] وقيل : انه ولد سنة (149هـ)[5] , وقيل : سنة (150هـ)[6] , وهو من أهالي بلخ[*][7] , رحل الى العراق ومكة والمدينة والشام ومصر[8] , وقد روى قتيبة عن مالك بن انس والليث بن سعد وابن لهيعة وحماد بن يزيد ، وروى عنه الأئمة احمد بن حنبل وأبو زرعة والبخاري والترمذي وأكثروا عنه[9] , وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه ثقة "[10] , وقد وصفه الذهبي : "

---

(9) الرشيد العطار ، يحيى علي بن عبد الله بن مفرج ابو الحسين رشيد الدين القرشي الأموي النابلسي , مجرد أسماء الرواة عن مالك يليه المستدرك على الخطيب والعطار , تحقيق : ابو محمد سالم بن احمد بن عبد الهادي السلفي , ط1 , مكتبه الغرباء الأثرية , (بلام – 1418هـ/1997م) , ج1 , ص375 .

(10) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص499 ؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ج17 , ص392 .

(1) البخاري , التاريخ الكبير , ج7 , ص195 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص379 .

(3) الذهبي , تاريخ الاسلام , ج17 , ص229 .

(4) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الامم والملوك ,ج11 , ص279 .

(*) بلخ : هي مدينه مشهورة في خراسان وتعد من أجمل مدن خراسان وأكثرها خيراً ، فتحها الأحنف بن قيس في أيام عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص479-480 .

(5) ابن حجر , تهذيب التهذيب , ج8 , ص358 .

(6) ابن الجوزي , المنتظم , ج11 , ص279 .

(7) العيني , مغاني الاخيار , ج2 , ص476 .

(8) الجرح والتعديل , ج7 , ص140 .

في انه محدث أهل خراسان "[1] , وقد وضعه السيوطي في الطبقة الثامنة[2] , وقال عنه ابن الجوزي : " انه ثقة ومأمونُ كثير الحديث "[3] , توفي في شعبان سنة (240هـ)[4] .

18 . **مجاشع بن عمرو** :

هو مجاشع بن عمرو بن حسان الاسدي ، يروي عن عبد الله بن عمرو والليث بن سعد إلا انه يضع الحديث على الثقات ، ويروي الموضوعات عن أقوام الثقات[5] , , وذكره الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء[6] , وقال عنه ابن ابي حاتم : " متروك الحديث ليس بذي شيء "[7] .

19 . **يحيى بن خالد** :

هو يحيى بن خالد ، يكنى بأبي زكريا[8] , , وقال عنه الخطيب البغدادي انه شيخ خراساني[9] .

---

(9) تذكره الحفاظ , ج2 , ص26 .

(10) طبقات الحفاظ , ج1 , ص198 .

(11) ابن الجوزي , المنتظم , ج11 , ص279 .

(12) البخاري , التاريخ الأوسط , ج2 , ص372 .

(1) ابن ابي حاتم ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ج3 ، ص18 .

(2) المغني في الضعفاء , ج2 , ص541 .

(3) الجرح والتعديل , ج8 , ص390 .

(4) **الجرجاني , الكامل في ضعفاء الرجال , تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت - 1418هـ-1997م)،ج9 , ص116 .**

(5) تاريخ بغداد , ج2 , ص184 .

وفاتــه :

أجمعت المصادر التي كتبت عن سيرة الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي انه توفي سنه (175هـ)[1] ، ودفن يوم الجمعة في النصف من شهر شعبان[1] , وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي[2] .

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , القسم المتمم , ج1 , ص69 ؛ ابو داود ، سؤولات ابي عبيد الاجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل , تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ط1, عماد البحث العلمي بالجامعة الإسلامية , (المدينة المنورة –1403هـ/1983م) , ج1 , ص68 ؛ الهروي , ابو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن يوسف (ت405هـ) , المعجم في مشتبه أسامي المحدثين , تحقيق : نظر محمد الفارياني , ط1 , مكتبة الرشيد , (الرياض – 1411هـ) , ج1 , ص218 ؛ ابن منجويه , رجال صحيح مسلم , ج2 , ص159 , الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 , ص605 ، النووي , ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ) , تهذيب الأسماء واللغات , عني بنشره وتصحيحه وعلق عليه , شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية , (بيروت – د.ت) ، ج2 , ص72 , الذهبي , الكاشف ، ج2 , ص151 , ابن منقذ , ابو العباس احمد بن حسن الخطيب (ت810هـ) , الوفيات معجم زمن الصحابة واعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين , تحقيق : عادل نويهض , ط3 , دار الأفاق الجديد , (بيروت – 1403 هـ/1983م) , ج1, ص139 , الصالحي , يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي جمال الدين ابن المبرد الحنبلي (ت909هـ) , محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب تحقيق : عبد العزيز محمد بن عبد المحسن ، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1420هـ/2000م) ، ج1 ، ص103

أما عن المكان الذي دفن فية الليث فقد دفن بمصر بالمقطم[*] في القرافة الصغرى[**] وكان على الغرب من قبره يونس بن عبد الاعلى بن مسيره بن حفص الصدفي ، وكان وكيل الليث وصاحب الشافعي وكان يكنى ابو موسى[3] , وفي نفس المقبرة دفن كثير من الصحابة منهم عمرو بن العاص[4] , إلا انه يبعد قليلا عن مكان قبر الليث ، ويعد قبر الليث من أشهر المزارات[5] , وبجانب قبره مسجد الديلمي الذي خطب فيه الليث زمنا طويلا[6] ، ولشهرة هذه الشخصية الفذة فقد كان لها اثر بالغ في نفوس محبيه ومنهم طلابه

---

(2) ابن حبان , الثقات , ج7 , ص360 ؛ الكلاباذي , الهداية والارشاد ، ج2 , ص633 ؛ ابن منجويه , رجال صحيح مسلم , ج2 , ص159 ؛ الحموي , معجم البلدان , ج4 , ص327 ؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج4 , ص127 ؛ الدميري , حياة الحيوان الكبرى , ج2 , ص434 , البسوي , المعرفة والتاريخ , ج2 , ص444 ؛ ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج7 , ص517 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج5 , ص380 , القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ), التدوين في اخبار قزوين , تحقيق : عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1987م) ، ج2 , ص198 ؛

(3) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج2 , ص444 ؛ ابن منجوية , رجال صحيح مسلم , ج2 , ص159 .

(*) المقطم : : بالضم وتشديد الطاء المفتوحة وهو الجبل المشرف على الفسطاط ، ويمتد هذا الجبل من أسوان وبلاد الحبش على شاطئ النيل حتى يقطع طرق القاهرة في كل موضع ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص176 .

(**) القرافة : هي مقبرة في مصر وفي الاصل قبيلة يمنية المقبرة فغلب أسهما على كل المقبرة ، ينظر : ابن نقطة ، محمد عبد العني بن ابي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت629هـ) ، اكمال الاكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد ربيب النبي ، ط1 ، جامعة ام القرى ، (مكة المكرمة – 1410هـ) ، ج4 ، ص420 ؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص729 .

(1)الشارعي , موفق الدين ابو محمد بن عبد الرحمن (615)، مرشد الزوار الى قبور الأبرار , ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – 1415م) ، ج1 , ص405 .

(2) الحموي , معجم البلدان , ج5 , ص176 .

(3) ابن خلكان , ووفيان الأعيان , ج4 , ص127 .

(4) الشارعي, مرشد الزوار الى قبور الأبرار , ج1 , ص23 .

وشيوخه المعمرون ، وقد عم الحزن في أرجاء مصر لرحيل الفقيه الليث بن سعد وقد قال من شهد جنازته من أصحابه :

ذهب الليث فلا ليث لكم ... ومضى العلم قريبا وقبر فلتفتنا فلم نرى احد[1]

قال محمد بن عبد الرحمن(***) كنت جالست الليث وشهدت جنازته انا مع ابي فما رأيت جنازة أعظم منها ولا أكثر من أهلها ورأيت قد عم الحزن والناس يعزي بعضهم بعضا ويبكون فقلت لأبي : يا أبِ كل واحد من الناس صاحب الجنازة فقال لي : يا بني كان عالماً سعيداً كريماً حسن الفعل كثير الأفضال يا بني لا نرى مثله احد أبداً[2] .

---

(5) ابن خلكان , ووفيات الأعيان , ج4 , ص128 .

(***) محمد بن عبد الرحمن : لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

(6) ابن خلكان , ووفيات الأعيان , ج4 , ص132 .

الفصل الثاني

مرويات الليث بن سعد التاريخية عن مصر والمغرب وأفريقيا والأندلس

أولا - قبل المبعث (قصص الأنبياء):

1- أولاد إبراهيم عليه السلام

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن أولاد نبي الله إبراهيم عليه السلام ودخولهم مصر وحديثهم عن حدود نهر النيل ، وهذا ما نقله الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح بن محمد قال : حدثني الليث بن سعد قال : " بلغني انه كان رجل من بني العيص(*) يقال له حائد بن أبي شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فقام بها سنين فلما رأى أعاجيب نيلها وما يأتي به جعل الله تعالى عليه الا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه من حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه قال بعضهم سار ثلاثين سنة في الناس وثلاثين من غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلا فصعد على البحر فإذا رجل قائم يصلي تحت شجرة من تفاح فلما راه استأنس به وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة ، فقال له : من أنت؟ قال : انا حائد بن أبي شالوم بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام فمن أنت؟ قال: أنا عمران بن فلان بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم قال : فما الذي جاء بك الى هنا يا عمران؟ قال : جاء بي الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فأوحى الله الي ان أقف في هذا الموضع حتى يأتيني أمره قال له حامد ، اخبرني يا عمران ما انتهى إليك من أمر هذا النيل وهل بلغك في الكتب إن أحدا من بني ادم يبلغه؟ قال له عمران : نعم ! بلغني إن رجلا من بني العيص يبلغه ولا أضنه غيرك يا حامد قال له حائد : يا عمران ، اخبرني كيف الطريق إليه ؟ فقال عمران : لست أخبرك بشيء إلا ان تجعل لي

(*) بنو العيص : وهم أخوة بني إسرائيل لان العيص وإسرائيل ولد إسحاق ، وان بنو العيص وعلى رأسهم ملكهم يقال له بزنطي بني القسطنطية ، ينظر : التطيلي ، الرابي بنيامين بن الرابي بونه (ت569هـ) ، رحله بنيامين التطيلي ، ط1 ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي – 2002م) ، ج1 ، ص96 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص98 .

ما أسالك! قال: وما ذاك يا عمران قال : إذا رجعت إلي وأنا حي أقمت عندي حتى يوحي الله تعالى إلي بأمره أو يتوفاني فتدفنني ، فان وجدتني ميتا دفنتني وذهبت ، قال: ذلك لك علي قال له : سر كما أنت على هذا البحر ، فانك تأتي دابة ترى أخرها ولا ترى أولها فلا يهولنك أمرها اركبها ، فأنها دابة معادية للشمس ، إذ طلعت أهوت لتلتقمها إليها حتى يحول بينها حجبتها وإذا غربت أهوت إليها ،لتلتقمها فتذهب بك الى جانب البحر فسر عليها راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك ستبلغ أرضا من حديد جبالها وأشجارها وسهولها من نحاس فان أنت جزتها وقعت في ارض من فضه ، جبالها وأشجارها وسهولها من فضه فان أنت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها وأشجارها وسهولها من ذهب فيها ينتهي إليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب شرفه من ذهب وقبة من ذهب لها أربعة أبواب فنظر إلى ما ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الأبواب الأربعة؛ فأما ثلاثة فتغيض في الأرض، وأما واحد فيسير على وجه الأرض؛ وهو النيل. فشرب منه واستراح، وأهوى إلى السور ليصعد ، فاتاه ملك فقال له: يا حائد قف مكانك فقد انتهى إليك علم هذا النيل ، وهذه الجنة ، وإنما ينزل من الجنة فقال : أريد إن انظر إلى الجنة فقال: انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حامد قال: فأي شيء هذا الذي أرى ؟ قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس القمر وهو شبه الرحا ، قال: أني أريد ان اركبه فأدور فيه، فقال بعض العلماء إنه قد ركبته، حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له حائد : انه سيأتيك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيئا من الدنيا فانه ، لا ينبغي لشيء من الجنة ان يؤثر عليه شيء من الدنيا ، عن لم يؤثر عليه شيئا من الدنيا بقي ما بقيت ،قال :فبينما هو كذلك واقف إذ نزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف لون كالزبرجد الأخضر ولون الياقوت الأحمر ولون كاللؤلؤ الأبيض ثم قال له : يا حائداما ان هذا من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها فأرجح يا حائد فقد انتهى إليك علم النيل فقال: هذه الثلاثة التي تغيض في الأرض ما هي؟ قال:احدهما الفرات والأخر دجلة ، جيحان(*)

(*) جيحان : هو نهر على الثغر الشامي يخرج من الشام ويصب عند مدينة بكفربينا ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص196 .

فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها فلما أهوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتا فدفنه وأقام على قبره ثلاثاً فاقبل شيخ متشبه بالناس اغر من السجود ثم اقبل الى حامد فسلم عليه ثم قال له: يا حامد ما انتهى اليك علم هذا النيل؟ فاخبره فلما اخبره قال له : هكذا نجده في الكتب ثم أطرى ذلك التفاح في عينيه وقال : ألا تأكل منه؟ قال: معي رزقي قد أعطيته من الجنة ونهيت أن أوثر شيئا من الدنيا ، قال: صدقت يا حائد هل ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثر بشيء من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل هذا التفاح ؟ إنما انبتت له في الأرض ليس من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة أخرجها الله لعمران يأكل منها وما تركها الا لك ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطريها في عينيه حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض يده ثم قال: أتعرفه ؟ هو الذي اخرج إباك من الجنة ، اما انك لو سلمت بهذا الذي معك لأكل منه أهل الدنيا قبل ان ينفد وهو مجهودك إن تبلغه فكان مجهوده ان بلغه وأقبل حائد حتى دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا فمات حائد بأرض مصر[1] .

2- **نبي الله يوسف** عليه السلام

رواية (1)

تذكر هذه الرواية عن نبي الله يوسف ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصهُ ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني بعض مشيخته لنا قال : " اشتد الجوع على أهل مصر فاشتروا الطعام من يوسف بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا ، فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا بأغنامهم حتى لم يجدوا غنما فلم يزل بيعهم الطعام حتى لم يبق لها فضة ولا ذهبا ولا شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له: لم يبق لنا شيء الا أنفسنا وأهلونا وأرضونا فاشترى يوسف أرضهم كلها لفرعون ثم أعطى لهم يوسف طعاما يزرعونه على إن لفرعون الخمس "[2].

ثانيا المبعث :

---

(1) أبي الشيخ الاصبهاني ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت369هـ) ، العظمة ، تحقيق : إرضاء الله بن محمد بن إدريس ، ط1، دار العاصمة ، (الرياض -1408هـ) ، ج4 ، ص1421-1423 ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج2، ص343-346 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج1 ، ص374-376.

(2) ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم المصري (ت257هـ) ، فتوح مصر والمغرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بلام – 1415هـ) ، ج1، ص33-34 ؛ السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص37.

1- وصية النبي محمد ﷺ بالقبط

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن النبي محمد ﷺ ووصيته بالقبط ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد وما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن ابن كعب بن مالك قال ان رسول الله ﷺ قال : " إذا فتحتم مصر استوصوا بالقبط (*)خيراً فان لهم ذمة ورحما" قال الليث: قلت لابن شهاب ما رحمهم؟ قال ان أم إسماعيل منهم "[1] .

ثالثا عصر الخلافة الراشدة

1 - وصية عمر بن الخطاب ﷺ بفتح مصر

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في وصيته لعمرو بن العاص بفتح مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن مسلمة ويحيى بن خالد ، عن الليث بن سعد قال : " يقال إن عمر بن الخطاب ﷺ كتب الى عمرو بن العاص بعدما فتح الشام ان أندب الناس إلى المسير معك الى مصر فمن خف معك فسر به وبعث مع شريك بن عبده(**) فندبهم عمرو فأسرعوا إلى الخروج مع عمرو ثم ان عثمان بن عفان ﷺ دخل على عمر بن الخطاب ﷺ ، فقال عمر ﷺ : كتبت الى عمرو بن العاص يسير الى مصر من الشام ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين إن عمرا لمجرّأ وفيه أقدم وحب الإمارة فأخشى إن يخرج من غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا ، فندم عمر بن الخطاب ﷺ على كتابه الى عمرو إشفاقا مما قال عثمان ، فكتب إليه إن أدركك كتابي قبل إن تدخل مصر فارجع الى موضعك وان كنت دخلت فامض لوجهك[2] .

(*) القبط : هم جماعة من أهل مصر نسبوا الى فيط بن قوط بن حام ، وقيل : انه قبطي ، أي من مصر ، ينظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج3 ، ص13 .

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص19- 20 .

(**) شريك بن عبده : هو شريك بن عبده بن مغيث بن الجد بن عجلان البلوى شهد مع أبيه احد وبعث عمر بن الخطاب ﷺ إلى عمرو بن العاص عندما ذهبا مصر ، ينظر : القرطبي ، الاستيعاب ، ج2 ، ص705 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج73 ، ص117 .

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1، ص78-79 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1، ص6-7 ؛ حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ عمرو بن العاص ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة -1996م) ، ص104 .

(*) المنجنيق : هي آلة حربية من الآت الحصار القديمة تتكون من قاعدة خشبية سميكة مستطيلة الشكل ، ويرتفع في وسطها عامود خشبي يركب في أعلاه ذراع المنجنيق لقذف الحجارة والقذائف بواسطة حبال وأوتار سميكة ، ينظر :

2- استعمال الأسلحة :

رواية (2)

تذكر هذه الرواية نصح أحد الأشخاص لعمرو بن العاص استعمال الأسلحة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد، عن موسى بن على ان رجلا قال لعمرو بن العاص لو جعلت المنجنيق(*) ورميتهم به لهدم منه حائطهم فقال عمرو : أتستطيع ان تبغي مقامك من الصف ؟ قال الليث وقيل لعمرو : إن العدو قد غشوك ونحن نخاف رائطه(**) يريدون امرأته قال: إذا تجدون رياطا كثيراً[1] .

3- **محاورة المقوقس لعمرو بن العاص :**

الرواية (3)

تذكر لنا هذه الرواية عن محاورة المقوقس لعمرو بن العاص ، وهذا ما نقله لنا الليث ابن سعد قائلاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب إنّ المقوقس(***) الرومي الذي كان ملكاً على مصر صالح عمرو بن العاص على ان يسير من الروم من أراد السير ويقر من أراد الإقامة من الروم على أمر قد سماه فبلغ ذلك هرقل(****) ملك الروم فتسخطه اشد التسخيط وأنكر اشد الإنكار وبعث الجيوش فأغلقوا

الإسكندرية(*) وأذنوا عمرو بن العاص بالحرب فخرج إليه المقوقس قال : فقال أسالك ثلاثا قال ، ما هن؟ قال: لا تبذل للروم ما بذلت لي فاني قد نصحت لهم فاستغشوا نصحي ولا

عريشي ، يحيى بن احمد ، اثر التوجه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية ، ط1 ، الجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة – 1425هـ) ، ج1 ، ص478 .

(**) رائطه : اسم امرأة ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، ص307 .

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص100 .

(***) المقوقس : بفتح القاف وسكون الواو وهو لقب ، إما اسمه فيسمى جريح بن مينا بن قريب إنّ المقوقس أمير القبط بمصر من قبل الروم أهدى إلى الرسول ﷺ ماريا وقدح قوارير كان يشرب بها ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج6 ، ص295 .

(****) هرقل : هو هرقل بن بوسطين كان أبوه ملكاً وبقي هرقل في حياة الرسول ﷺ وأبو بكر وعمر ﷺ وقيل : انه توفي في أخر خلافه عمر ﷺ ، يقال له في الرومانية : ارقليس ، ينظر : البكري ، المسالك والممالك ، ج1 ، ص335 ؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت732هـ) ، المختصر في إخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسنية المصرية ، (القاهرة – د.ت) ، ج1 ، ص77 .

تنقض بالقبط فان النقض لم يأت من قبلهم،وان تأمر بى إذ فادفني في أبي يحنّس فقال عمرو : أهونهنّ علينا. علينا ثم رجع الى حديث عثمان قال: فخرج عمرو بن العاص بالمسلمين حين أمكنهم الخروج وخرج معه جماعة من رؤساء القبط(**) وقد أصلحوا لهم الطرق وأقاموا لهم الجسور والأسواق وصارت لهم القبط أعوانا على ما أرادوا من قتال الروم وسمعت بذلك الروم فاستعدت واستجاشت(***) وأقدمت عليهم مراكب كثيرة من ارض الروم فيها جمع من الروم عظيم بالعدّة والسلاح فخرج إليهم عمرو بن العاص من الفسطاط متوجها الى الاسكندرية فلم يلقَ منهم احد حتى بلغ ترنوط(****) فلقي بها طائفة من الروم فقاتلوه قتالا خفيفا فهزمهم الله ومضى عمرو بمن معه حتى لقي جمع الروم بكوم شريك فقاتلوا به ثلاثة أيام ، ثم فتح الله وولى الروم أكتافهم ويقال بل أرسل عمرو ابن العاص شريك بن سمى(*****) في أثارهم[1] ، يضيف البلاذي وابن عساكر عن الليث ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب: " إن المقوقس صاحب مصر صالح عمرو بن العاص إن يفرض على القبط دينارين فبلغ ذلك هرقل صاحب الروم فشخط اشد الشخط وبعث الجيوش الى الإسكندرية وأغلقها فقدمها عمرو بن العاص عنوة "[2] .

4- المراحل التي مرّ بها فتح الإسكندرية :

(*) الإسكندرية : هي مدينة تقع على شاطئ بحر الروم والنيل تصدر منها السفن الى بقية الإمصار وفي الإسكندرية منارة كبيرة والمسافة بين الإسكندرية ومصر ثلاثة فراسخ ، ينظر : القيدباني ، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم (ت481هـ) ، سفرنامه ، تحقق : يحيى الخشاب ، ط3 ، دار الكتاب الجديد (بيروت -1983م) ، ج1 ، ص83 .

(**) القبط : ينظر ترجمته ص (82)

(***) استجاشت : أي طلب منه جيشاً ، ينظر : مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص150 .

(****) ترنوط : هي قرية تقع ما بين مصر والإسكندرية تقع على النيل وفيها أسواق ومسجد وكنيسة وتكثر فيها الفواكه ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص27 .

(*****) شريك بن سمى : هو شريك بن سمى بن عبد يغوث بن جزء بن معاوية بن الذويب بن مالك بن منبه بن غطيف وكان مع عمرو بن العاص في فتح مصر ، ينظر : الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ) ، نسب مضر واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، ط1 ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة - 1988م) ، ج1 ، ص330 .

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص96-96 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص97 .

(1) تاريخ دمشق ، ج44 ، ص391 ، 392 ؛ فتوح البلدان ، ج1 ، ص216 .

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن فتح الإسكندرية لأول مرة، وهذا ما نقله الليث بن سعد مانصه : " مات هرقل في سنة عشرين فكسر الله شوكه الروم فخرج كثير ممن قد توجه الى الإسكندرية وانتشرت العرب عند ذلك والحث بالقتال على أهل الإسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا الإسكندرية تسعه أشهر بعد موت هرقل وخمسة من قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة مستهل محرم سنة (20هـ) "[1] .

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية فتح الإسكندرية بمراحلهِ ، وهذا ما نقله الليث بن سعد ونصه : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد قال : كان فتح الإسكندرية سنة اثنتين وعشرين وكان فتحها الأخر سنة خمس وعشرين "[2] ، إلا أن ابن عساكر يذكر في هذه الرواية التفاصيل حسب ما ورد على لسان الليث بن سعد ان فتح الإسكندرية كان سنة أحدى وعشرين وأميرهم عمرو بن العاص[3] ، ويضيف أيضاً ابن عساكر ، عن الليث بن سعد ما نصه قال : اخبرني الليث بن سعد ، عن موسى بن علي عن أبيه ان عمرو فتح الإسكندرية الفتح الأخر عنوة في خلافة عثمان بعد وفاة عمر ﷺ "[4] .

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن قتل المهري ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : " خرج طرف من الروم من باب حصن الاسكندرية فحملوا على الناس فقتلوا رجلا من مهرة[*] فأحتزوا رأسه وانطلقوا

---

(2) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص119 .
(3) بن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص205 .
(4) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص221 .
(5) تاريخ دمشق ، ج44 ، ص391-392 .

بـه فجعل المهريون يتغاضبون ويقولون : لا ندفنـه أبدا ألا برأسـه ، فقال عمرو بن العاص : تتغاضبون كأنكم تتغاضبون على من يبالي بغضبكم واحملوا على القوم إذا خرجوا فاقتلوا منهم رجلاً ، ثم ارموا برأسه يرموكم برأس صاحبكم فخرجت الروم إليهم فاقتتلوا فقتل من الروم رجل من بطارقتهم فاحتزوا رأسه فرموا به الى الروم فرمت الروم برأس المهري إليهم ، فقال : دونكم ألان فادفنوا صاحبكم "[1] .

5-باب بابليون

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن عن كيفية محاصرة بابليون(**) ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه قال : قال عثمان بن صالح : عن الليث بن سعد : "كانت القدس قد أسست بناء الحصن الذي يقال له : باب هو الحصن الذي بفسطاط مصر ، فلما انكشفت جموع فارس ، عن الروم وأخرجتهم الروم من الشام أتمت الروم بناء ذلك الحصن ، وأقامت به فلم تزل مصر في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين "[2] ، ويضيف المقريزي ما نقله عن الليث بن سعد قال : " كان أبو الأسود يقولها بالميم يعني باب اليوم ويقال : إنما سميت كذا لأنهم كانوا يقولون من يقاتل اليوم "[3] ، ويضيف ابن عساكر ما نقله عن الليث : "

(*) المهري : يفتح الميم وسكون الهاء وهذه النسبة إلى مهرة تميم بن قرع المهري ، وكان من اهل مصر وكان في الجيش الذي فتحوا به الإسكندرية في المرة الأخيرة ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج12 ، ص499 0

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص99 -100 .

(**)بابليون : هو بالضم ثم السكون ويقال له : باب بابليون وهو حصن كان في مصر فتحه عمرو بن العاص وبنى بمكانه الفسطاط وقد فتح هذا الحصن سنة (20هـ) ، حيث امتنع أهلها ففتحها عمرو بن العاص عنوة وصالح اهل الحصن ، ينظر : الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت584هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة , تحقيق حمد بن محمد الحاسر , دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر , (بلام-1415هـ) , ج1 ، ص935 ؛ ابن خياط , تاريخ خليفة بن خياط ، ج1 , ص142

(2) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص55 ؛ السيوطي , حسن المحاضرة تاريخ مصر والقاهرة ؛ ج1 , ص51 .

(1) المواعظ والاعتبار يذكر الخطط والآثار , ج2 , ص68 .
(2) تاريخ دمشق , ج44 ، ص392 .

استخلف عمر بن الخطاب ﷺ لسنة ثلاث عشر ، ثم .... كانت فتح باب بليون وأميرهم عمرو بن العاص[1] .

الرواية (2)

يذكر لنا الليث بن سعد عن كيفية محاصرة الحصن وفتحه قائلاً ما نصه : ذكر ابن لهيعة والليث وابن غفير : " إن عمرو سار من الفرما[*] فلقيه الروم ببلبيس[**] فقاتلوه ومضى حتى بلغ أم دنين[***] فقاتلوه بها قتالاً شديداً وكتب الى عمر ﷺ يستمدّه ، ثم أتى إلى الحصن فنزل عليه فحاصره وأمير الحصن يومئذ المندقور الذي يقال له : الأعيرج من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني ، والمقوقس آنذاك في طاعة هرقل ، ثم قدم عليه الزبير بن العوام[****] والمقداد بن الأسود[*****][2] ، يضيف الكندي على ذلك بقوله : " أن عمرو بن العاص حاصر الحصن الى أنْ فتحه في سبعة أشهر "[3] .

6-توجيهات عمر بن الخطاب ﷺ في فتح المدن

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية ، عن توجيهات عمر بن الخطاب ﷺ اثناء فتح مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه : حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب

(*)الفرما : وهي مدينة من مدن مصر ، وكان فيها ضياع وتجار تبعد عن ساحل بحر الروم (البحر الأبيض) بقدر ميلين وفي هذه المدينة ميناء ويصل فرعه الى النيل وفيها حصن من جهة الشرق بناه الفراعنة وان قبر ام إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام فيها ، ينظر : الحربي ، عاتق بن غيث بن وزير البلاوي (ت2010هـ) ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط1 ، دار مكة ، (مكة المكرمة – 1982م) ، ج1 ، ص236 .

(**) بلبيس : هي مدينة من مدن مصر بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام فتحها عمرو بن العاص ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص479 .

(***) أم دنين : هي مدينة من مدن مصر ما بين القاهرة والنيل ، وإن أم دنين هو الاسم القديم لها سميت بعد ذلك المقس وقد بني فيها حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط حاصر حصنها عمرو بن العاص حتى فتح المدينة سنة (20هـ) ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص175 .

(****) الزبير بن العوام ، هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ، يكنى أبو عبد الله أمه صفية بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، توفى سنه (36هـ) في البصرة ، ينظر : ابن خليفة , طبقات خليفة بن خياط , ج1 ، ص43 .

(*****) المقداد بن الأسود ، هو مقداد بن عمرو بن ثعلبه بن يمامة بن مطرود بن عمرو ، يكنى أبو معبد وكان هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية توفى سنه (33هـ) وله من العمر (70) سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، 119-121 .

(3) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص8 .

(4) الولاة والقضاة ، ج1 , ص9 - 10 .

: " أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو نازل بمدائن(*) كسرى ، والى عامله بالبصرة ، والى عمرو بن العاص وهو نازل بالإسكندرية لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى أردت إن اركب إليكم راحلتي حتى أقدم عليكم قدمت ، فتحول سعد بن أبي وقاص من مدائن كسرى الى الكوفة ، وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة ، وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط " [1] .

7-شروط الصلح مع أهالي مصر :

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن شروط الصلح مع أهالي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه : حدثنا هشام بن إسحاق العامري , عن الليث بن سعد ، عن عبد الله بن أبي جعفر قال: سألت شيخا من القدماء ، عن فتح مصر فقال: هاجرنا الى المدينة أيام عمر ابن الخطاب ﷺ وأنا محتلم فشهدت فتح مصر قلت له: فان ناسا يذكرون انه لم يكن لهم عهد فقال : ما يبالي ألا يصلي من ، قال : انه ليس لهم عهد ، فقلت : فهل كان لهم كتاب؟ فقال : نعم ، كتب ثلاثة كتاب عند طلما صاحب أخنا ، وكتاب عند قزمان صاحب رشيد ، وكتاب عند يحنس صاحب البرلس (**) ، قلت : كيف كان صلحهم؟ ، قال : دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين قلت : فتعلم ما كان من الشروط؟ ، قال: نعم ، ستة شروط : لا يخرجون من ديارهم ، ولا تنزع أولادهم ونساؤهم ، ولا قريتهم ولا أرضهم ولا يزاد عليهم "[2] ، ويضيف لنا ابن عبد الحكم والذهبي وابن تغري بردي ، عن الليث بن

(*) المدائن : هي مدينة عظيمة على حافة نهر دجلة فيها قصر دجلة وهو الايوان ، وقد سميت قديماً طيسفون ، وانها مجموعة من المدن ، سمين بالمدائن ، فيها قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي ﷺ ، ينظر : البكري ، المسالك والممالك ، ج1 ، ص430 ؛ مجيد ، دراسات في تاريخ ديالى ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، 2010 ، ج1 ، ص294 .

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص115 ، المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين بن قاضي فان القادري الشاذلي الهندي البرهان فوري ثم المدني الملكي (ت975هـ) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقق : بكري حياتي وصفوت السقا ، ط5 ، مؤسسة الرسالة (بيروت –1981م) ، ج5 ، ص282 .

(**)طلما،رشيد، يحنس : مدن تقع في مصر 0ينظر :البكري:المسالك والممالك،ج2 ص 631

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص109 .

سعد أيضاً ، حدثنا عثمان ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب يقول : " مصر كلها صلح الا الاسكندرية فإنما فتحت عنوة "[1] .

8 -مرويات الليث بن سعد في التنظيم الاقتصادي :

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن استخلاف مجاهد بن جبير على الخراج وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه :حدثنا عثمان بن صالح ، عن الليث بن سعد قال : عاش عمر بن الخطاب ﷺ بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين استخلف في احدهما زكريا بن جهم العبدي[*] على الجند ، ومجاهد بن جبير مولى لبني نوفل على الخراج ، فسأله عمر ﷺ ، من استخلفت؟ فذكر له مجاهد بن جبير ، فقال عمر : مولى ابنة غزوان قال : نعم انه كاتب ، فقال عمر : إن القلم ليرفع صاحبه 000000 "[2] .

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن فرض الخراج بمصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي علاقة ، عن عقبة بن عامر الجهني[*] قال : " كان لأهل مصر عهد وعقد كتب لهم عمرو إنهم آمنون على أموالهم

---

(2) فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص109 ؛ تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص198 ؛ النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص5 .

(*) زكريا بن جهم : هو زكريا بن جهم بن ثقب العبدي ، لقد ذكر إن النبي ﷺ وهب أخت ماريا لجهم بن العبدي فولدت زكريا ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج1 ، ص133 .

(3) السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، ج1 ، ص159

ودمائهم ونسائهم وأولادهم ولا يباع منهم احد وفرض عليهم خراجاً ، ولا يزاد عليهم وإن يرفع عنهم خوف عدوهم ، قال : عقبة وأنا شاهد على ذلك "[1]

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن مقدار ما فرض على أهالي مصر، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب إن المقوقس صالح عمرو بن العاص على إن يعرض على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم[2].

رواية(3)

تذكر هذه الرواية عن عام الرمادة وكيف كانت مصدر مستودع للغلات ، هذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه : حدثنا عبد الله بن صالح وغيره ، عن الليث بن سعد : " إن الناس بالمدينة أصابهم جهد شديد في خلافة عمر ﷺ عام الرمادة[**] ، فكتب الى عمرو بن العاص وهو بمصر : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص : سلام عليكم أما بعد فلعمري يا عمرو ما تبالي إذا شبعت أنت ومن معك من أهلك وأنا ومن معي فياغوثاه يردد قوله ، فكتب عمرو بن العاص : لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عبد الله عمرو بن العاص أما بعد : فيا لبيك ثم يا لبيك قال : بعثت إليك بعِير أولها عندك وأخرها عندي والسلام عليكم ورحمة الله ، فبعث إليه بعِير عظيمة فكان أولها في المدينة وأخرها بمصر يتبع بعضها بعضا ، فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس ، وكتب الى عمرو بن العاص يقدم عليه هو وجماعة من أهل مصر فقدموا عليه ، فقال عمر : يا عمرو إن

(*) عقبة بن عامر ، هو عقبة بن عامر بن عابس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة الجهبي يكنى أبو عيسى وأيضا أبو حماد روى عن الرسول (ص) وشهد فتح مصر وتوفى سنه (58) ينظر ،ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص345،346 .

(1) البلاذري ، تاريخ البلدان ، ج1 ، ص215 .

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص93 .

(**) عام الرمادة : هو العام الذي أصيب فيه الناس في مجاعة شديدة وقحط في سنة (18هـ) وكانت الرياح تسقي ترابا كالرماد فسمي عام الرمادة ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج2 ، ص374 .

الله قد فتح على المسلمين مصر ، وهي كثيرة الخير والطعام ، وقد ألقى في روعي لما أحببت من الرفق بأهل الحرمين والتوسعة عليهم ، أنْ احفر خليجاً من نيلها حتى يسيل في البحر فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة ، فان حمله على الظهر يبعد ولا نبلغ معه ما نريد ، فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم ، فانطلق عمرو فاخبر بذلك من كان معه من أهل مصر فثقل ذلك عليهم ، وقالوا : نتخوف إن يدخل في هذا ضرر على أهل مصر فنرى أن نعظم ذلك على أمير المؤمنين ونقول له : هذا أمر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا ، فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين رآه وقال : والذي نفسي بيده لكأني انظر اليك يا عمرو والى أصحابك حين أخبرتهم بما أمرت به من حفر الخليج فثقل في ذلك عليهم ، وقالوا : يدخل في هذا ضرر على أهل مصر فنرى بان تعظم ذلك على أمير المؤمنين ، ونقول له : هذا لا يعتدل ولا نجد إليه سبيلا ، فعجب عمرو من قول عمر قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين لقد كان الأمر على ما ذكرت فقال : عمر انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ، ولا يأتي عليكم الحول حتى تفرغ منه إن شاء الله تعالى ، فانصرف عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد ، ثم احتفر الخليج الذي منه حاشية الفسطاط الذي يقال له : خليج أمير المؤمنين ، فساقه من النيل الى القلزم فلم يأت الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن ، فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة ، فنفع الله بذلك أهل الحرمين وسمي خليج أمير المؤمنين ، ثم لم يزل يحمل الطعام فيه حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعه الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طحا القلزم(*) "[1] .

رواية (4)

(*) القلزم : هو البحر الأحمر وقد سمي القلزم قلزما لا لتهامة من ركبة وانه المكان الذي غرق فيه فرعون واله ينظر: الازهري ، محمد بن احمد بن ابو منصور الهروي (ت370هـ)،تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت – 2001م) ، ج9 ، ص299

(1) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1، ص156-158 .

تذكر هذه الرواية عن القطائع لابن سندر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن خالد ، عن الليث بن سعد قال : لم يبلغنا أن عمر بن الخطاب ﷺ اقطع احد من الناس شيئا من ارض مصر ألا لابن سندر(**) فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز لنفسه ألف فدان ، فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز(***) من وريثه فليس بمصر قطيعه أقدم منها ولا أفضل "[1] .

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن الرسائل المتبادلة بين الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وعمرو بن العاص حول خراج مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله ابن صالح ، عن الليث بن سعد : " إن عمراًو جبى اثني عشر الف الف وجباها المقوقس قبله سنه عشرين الف الف ، فعند ذلك كتب إليه عمر بن الخطاب ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص ، سلام عليك فاني احمد إليك الله الذي لا اله ألا هو أما بعد : فاني فكرت في أمرك والذين أنت عليهم فإذا أرضك واسعة عريضة رفيعة ، وقد أعطى الله أهلها عدداً وجلداً وقوة في بر وبحر ، وأنها قد عالجتها الفراعنة وعملوا فيها عملاً محكماً مع شدة عتوهم وكفرهم ، فعجبت من ذلك وأعجب مما أعجبت أنها لا تؤدي نصف ما تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جدوب ، ولقد أكثرت في مكاتبتك في الذي على أرضك من الخراج وظننت أن ذلك سيأتيننا على غير نزر ورجوت أنْ تفيق فترفع إليَّ ذلك ، فإذا أنت تأتيني بمعاريض تبعأ بها ولا توافق الذي في نفسي ولست قابلاً منك دون الذي كنت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ، ولست ادري ما الذي أنفرك

(**) ابن سندر : عبدا لله بن سندر ولا يصح سندر وإنما هو ابن سندر ويقال له : أبو الأسود هو مولى رسول الله ﷺ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص349 ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت463هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجبل ، (بيروت – 1412هـ/1993م) ، ج4 ، ص1597 .

(***) الاصبغ بن عبد العزيز : هو الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن أميه كان لأبيه إمرة مصر استخلفه عليها مدة ، وتوفي في الإسكندرية وهو شاب ، ينظر : الزركلي ، الإعلام ، ج1 ، ص333 .

(2) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص152 .

من كتابي وقبضك فلئن كنت مجزئاً كافياً صحيحاً ، إن البراءة لنافعة ولئن كنت مضيعاً نطفاً وإن الأمر لعلى غير ما تحدث به نفسك وقد تركت إن أبتغي ذلك منك في العام الماضي في رجاء تفيق فترفع إلي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك إلا عمالك عمال السوء ، وما توالس عليه وتلفف اتخذوك كهفاً وعندي بان الله دواء فيه شفاء عما أسالك عنه فلا تجزع أبا عبد الله إن يؤخذ منك الحق وتعطاه فإن النهز(*) يخرج الدر والحق أبلج ودعني وما عنه تتلجلج فانه برح الخفاء والسلام .

فكتب إليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم : لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص السلام عليك فاني احمد إليك الله الذي لا اله الا هو أما بعد : فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين في الذي استبطأني فيه من الخراج والذي ذكر فيه من عمل الفراعنة قبل وإعجابه من خراجها على أيديهم ونقص ذلك منها منذ كان الإسلام ولعمري للخراج يومئذ أوفر وأكثر والأرض أعمر لأنهم كانوا على كفرهم وعتوهم أرغب في عمارة أرضهم منا منذ كان الإسلام ، وذكرت بأن النهز يخرج الدر فحلبتها حلباً قطع ذلك درها واكثرت في كتابك وانبت وعرضت وثربت(**) وعلمت ان ذلك عن شيء تخفيه على غير خبر ، فجئت لعمري بالمفضعات والمقذعات ، ولقد كان لك فيه من الصواب من القول رصين صارم ببليغ صادق ، وقد علمنا لرسول الله ﷺ ولمن بعده فكنا بحمد الله مؤدين لأماناتنا حافظين لما عظم الله من حق أئمتنا نرى غير ذلك قبيحاً والعمل به سيئاً ، فيعرف ذلك لنا ويصدق فيه قيلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجتراء على كل مأثم فأقبض عملك فإنّ الله قد نزهني عن تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضاً ولم تكرم فيه أخا والله يا ابن الخطاب لانا حين يراد ذلك مني اشد لنفسي غضباً ولها أنزاهاً وإكرامًا ما عملت من عمل أرى عليَّ فيه متعلقاً ولكني حفظت مالم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله لك ولنا وسكت ، عن أشياء كنت بها عالماً ، وكان اللسان بها مني

(*) النهز : الناقة عند ضربها تدر الحليب ، ينظر : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص148 .

(**) تثريب : معناه توبيخ ، ينظر : العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت395هـ) ، معجم الفروق اللغوية ، تحقيق : الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الاسلامية ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامية ، (قم – 1412هـ) ، ج1 ، ص116 .

ذلولاً ولكن الله عظم من حقك ما لا يجهل والسلام ، فكتب عمر بن الخطاب ﷺ :
من عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص السلام عليك فإني احمد إليك الله الذي لا اله ألا هو أما بعد : فقد عجبت من كثرة كتبي إليك في أبطائك بالخراج وكتابك إلي ببنيات الطرق وقد علمت أني لست أرضى منك إلا بالحق البين ولم أقدمك إلى مصر واجعلها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفير الخراج وحسن سياستك فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل الخراج فإنما هو فيء المسلمين وعندي من قد تعلم قوم محاصرون والسلام ، فكتب اليه عمرو بن العاص : بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب ﷺ من عمرو بن العاص سلام عليك فإني احمد إليك الله الذي لا اله ألا هو إما بعد : فقد أتاني كتاب أمير المؤمنين يستبطئني في الخراج ويزعم أني اعند عن الحق وانكب عن الطريق واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الأرض استنظروني إلى أن تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيراً من أن يُخرق بهم، فنصير إلى ما لا غنى بهم عنه. والسلام، فلما استبتطأ عمر بن الخطاب ﷺ كتبَ إليه أن أبعث رجلاً من اهل مصر ، فبعث إليه رجلاً قديماً من القبط فا ستخبره عمر ﷺ مصر وخراجها قبل الإسلام فقال : يأمير المؤمنين كان لا يُؤخذ منها شيء إلا بعد عمارتها، وعاملك لا ينظر إلى العمارة، وإنما يأخذ ما ظهر له؛ كأنه لا يريدها إلا لعام واحد فعرف عمر ما قال، وقبل من عمرو ما كان يعتذر به "[1].

الرواية (6)

تذكر هذه الرواية على فرض الجزية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح , عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب : " أن أهل الجزية بمصر صولحوا في خلافة عمر بعد الصلح الأول مكان الحنطة والزيت والعسل والخل على دينارين دينارين فألزم كل رجل أربعة دنانير بذلك فرضوا بذلك وأحبوه "[2] .

الرواية (7)

---

(1) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص147-150 .
(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص214 .

تذكر هذه الرواية على فرض الجزية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح , عن الليث بن سعد ، عن سهل بن عقيل ، عن عبد الله بن هبيرة السائب قال : " صالح عمرو بن العاص أهل انطابلس(*) على الجزية ان يبيعوا من أبنائهم ما أحبوا في جزيتهم "[1].

الرواية (8)

يذكر الليث بن سعد في هذه الرواية كيف كان فرض الجزية على زويلة قال : " كتب عمرو بن العاص على أهل لواتة(**) في شرطه عليهم أن تبيعوا ابناءكم فيما عليكم من الجزية وسمع عمرو يقول على المبشر لأهل انطابليس عهد يوفي لهم به ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة(***) وصار ما بين برقة(****) وزويله للمسلمين[2].

الرواية (9)

تذكر هذه الرواية عن المشاطرة والمقاسمة بمصر، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ،حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن الليث بن سعد إن سعد بن أبي وقاص(*) قدم مصر وشهد الفتح من الأنصار عبادة بن الصامت(**) وقد شهد بدر وبيعة العقبه ومحمد بن مسلمة الأنصاري(***) وقد شهد بدر وهو الذي بعثه عمر بن الخطاب ﷺ الى مصر

(*) انطابلس : هي مدينة من مدن برقة تقع مابين مصر وافريقية وان عمرو بن العاص فتحها عنوة ، ينظر : البكري, , معجم ما استعجم من اسم البلاد والمواضع , ط3 , عالم الكتب (بيروت - 1430هـ) , ج1, ص199.
(2) ابن سلام ، الاموال ، تحقيق : خليل محمد هراس ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ج1 ، ص193 .
(**) لواته : هي ناحية من في بلاد الاندلس ولواتة قبيلة من البربر ، ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج5, ص197
(***) زويله : هي مدينة كبيرة قديمة من السودان وفيها سوق صغير ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص159.
(****)برقه هي مدينة واسعة تربتها حمراء فيها أسوار وأبواب حديد وخندق أمر في بنائها المتوكل بالله وبين برقه وساحل البحر المالح ستة أميال ، ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص181 .
(3) البكري , المسالك والممالك , ج2 , ص 649 – 650 .

فقاسم(****) عمرو بن العاص ماله وهو احد من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام ومسلمة بن مخلد الأنصاري(*****) ويقال له صحبه[1] .

الرواية (10)

تذكر هذه الرواية عن مقدار الجباية التي جباها عبد الله بن سعد ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد : " أن عمرو جبى مصر اثني عشر ألف ألف وقال : جباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان ﷺ أربعة عشر ألف ألف ، فقال : عثمان لعمرو يا أبا عبد الله ، درت اللقحة(******) باكثر من درها الأول ، قال عمرو : أضررتم بولدها "[2] .

9- الخليفة عثمان بن عفان ﷺ :

معركة ذات الصواري :

الرواية (1)

(*) سعد بن أبي وقاص : سعد بن أبي وقاص بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، ويكنى أبوإسحاق ، توفى سنة (55هـ) وصلى عليه مروان بن الحكم ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 , ص12-13.

(**) عبادة بن الصامت : هو عبادة بن الصامت بن قيس من الخزرج ، يكنى أبوالوليد وكان من احد النقباء الاثني عشر شهد بدر والمشاهد كلها ، توفى في الرملة في الشام سنة (34هـ) وهو ابن (72) سنة ، ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص255 .

(***) محمد بن مسلمة : هو محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثه بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، يكنى أبوعبد الرحمن او عبد الله ، توفي سنة (43هـ) ، وقيل : (46هـ) ، وقيل (47هـ) ، وصلى عليه مروان بن الحكم ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص1377 .

(****) المقاسمة : هي أجراء اتخذه عمر بن الخطاب على الاراضي على أن تفرض مقدار نصف الخارج عنها ، او عشر او ثلث او ربع ، ينظر : المطرزي , ناصر بن عد السيد بن المكارم بن علي , (ت610هـ) ، المغرب , دار الكتاب العربي , (بلام – د.ت) ، ج1 ، ص383 .

(*****) مسلمة بن مخلد : هو مسلمة بن الصامت بن نيار بن لوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبه ، يكنى أبومعمر ، توفي في خلافة معاوية سنة (62هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص348 .

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص117 .

(******) اللقحة : هي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج7 ، ص93 ؛ الحميدي : محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح (ت488هـ) ، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، تحقيق : زبيدة محمد سعد عبد العزيز ، ط1 ، مكتبة السنة ، (القاهرة - 1415هـ/1995م) ، ج1 ، ص480 .

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص188 .

(*) ذات الصواري : هي معركة بحرية كبيرة بين أسطول المسلمين والروم كثرت فيها الصواري ، وسميت بهذا الاسم لكثرة الصواري فيها وانتصر فيها المسلمون ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص471 .

تذكر هذه الرواية عن معركة ذات الصواري ، هذا ما نقله الليث بن سعد ما نصه : حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد : " كانت ذات الصواري(*) في سنة أربع وثلاثين " ، وأن عبد الله بن سعد لما نزل ذات الصواري انزل نصف الناس مع بسر بن أبي ارطأة سرية في البر فلما مضوا أتى الى عبد الله بن سعد ، فقال : ما كنت فاعلاً حين ينزل بك هرقل في ألف مركب ففعله الساعة ، قال : إنما هو ابن هرقل لان هرقل مات في سنة تسع عشرة والمسلمين محاصرين الإسكندرية ، قال : إنما مراكب المسلمين يومئذ مائتا مركب ونيّف ، فقام عبد الله بن سعد بين ظهراني الناس ، فقال : قد بلغني أن هرقل قد اقبل إليكم في ألف مركب فأشيروا عليَّ فما كلمة رجل من المسلمين فجلس قليلاً لترجع إليهم أفئدتهم ، ثم قام الثانية فكلمهم فما كلمه أحد فجلس ، ثم قام الثالثة ، فقال : إنه لا يبقَ شي فأشيروا عليَّ فقام رجل من أهل المدينة كان متطوعاً مع عبد الله بن سعد فقال : أيها الأمير إن الله جل ثناؤه يقول : ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[1] ، فقال عبد الله : اركبوا بسم الله فركبوا ، وإنما في كل مركب نصف شحنته وقد خرج النصف الأخر الى البر مع بسر فلقوهم فاقتتلوا بالنبال والنشاب وتأخر هرقل لئلا تصيبه الهزيمة ، وجعل القوارب تختلف إليه بالأخبار ، فقال : ما فعلوا؟ ، قالوا : قد اقتتلوا بالنبال والنشاب ، فقال: غلبت الروم ، ثم أتوه ، فقال : ما فعلوا؟ قالوا : قد نفذ النبل والنشاب فهم يرتمون بالحجارة ، قال : غلبت الروم ، ثم أتوه فقال : ما فعلوا؟ قالوا : قد نفذت الحجارة وربطوا المراكب بعضها ببعض يقتتلون بالسيوف قال : غلبت الروم "[2] .

رابعا :عصر الخلافة الأموية:

الخلفية عمر بن عبد العزيز :

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن فرض الجزية لأهل مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد : " إن عمر بن عبد العزيز

---

(1) سورة البقرة الآية : 249 .

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص217 . 218 .

وضع الجزية عمن أسلم من أهل الذمة من أهل مصر والحق في الديوان صلح من اسلم منهم في عشائر من أسلموا على يديه "[1] .

خامسا: الروايات التي تخص جغرافية مصر :

المقطم

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن وصف جبل المقطم ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد قال : " سأل المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم[*] بسبعين ألف دينار ، فعجب عمرو من ذلك ، وقال : اكتب في ذلك الى أمير المؤمنين ، فكتب في ذلك الى عمر ﷺ ، فكتب إليه عمر : سله لم أعطاك به ما أعطاك ، وهي لا تزرع ولا تستنبط بها ماء ، ولا ينتفع بها ، فسأله فقال : إنا لنجد صفتها في الكتب إن فيها غراس الجنة ، فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب إليه عمر : إنا لا نعلم غراس الجنة ألا للمؤمنين فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ، ولا تتبعه بشيء ، فكان أول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر : فقيل عمرت "[2] .

الرواية (2)

الخيس وسلطيس

تذكر هذه الرواية عن وصف قرى مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن حبيب قال : " سبوا قرى منها قرية يقال

---

(1) المصدر نفسه ، ج1 ، ص182 .

(*) المقطم : ينظر الى هامش : ص 78

(2) القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج3 ، ص429 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص36؛ السيوطي ، حسن الحاضرة ، ج1 ، ص137 0

لها بلهيب(*) وقرية يقال لها الخيس(**) وقرية يقال لها سلطيس(***) فوقع سباياهم بالمدينة وغيرهم فردهم عمر بن الخطاب ﷺ الى قراهم وصيرهم وجماعة القبط من أهل الذمة"[1].

مدينة بنها :

الروايه (3)

تذكر هذه الرواية عن وصف مدينة بنها ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، عن ابن شهاب قال : " بارك رسول الله ﷺ في عسل بنها(****) ، قال العباس : قلت ليحيى : حدثك به عبد الله بن صالح ؟ ، قال : نعم ، قال : يحيى بنها قرية من قرى مصر "[2] .

بناء مسجد الجامع في مصر :

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن بناء عمرو بن العاص المسجد ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن الليث بن قال : " بنى عمرو بن العاص المسجد وكان ما حوله حدائقاً وأعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا أيديهم فلم يزل عمرو قائماً حتى وضعوا القبلة ، وان عمراً وأصحاب لرسول الله ﷺ وضعوها واتخذوا فيها منبراً "[3].

(*) بلهيب : بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة ، وهي قرية من قرى مصر ، لما قدم عمرو بن العاص في فتح مصر صالح أهلها على الخراج والجزية ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص492 .

(**) خيس : بفتح أوله وبكسر وسكون ثانيه وسين مهملة ، هي قرية تقع في الجزء الغربي بمصر ، أمر عمر بن الخطاب ﷺ على فرض الجزية عليهم أسوة بالقبط ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص411-412 .

(***) سلطيس : بالضم ثم السكون وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة ، وهي قرية من قرى مصر القديمة ينظر : ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت739هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1 ، دار الجبل ، (بيروت -1412هـ) ، ج2 ، ص727 .

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص107 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص217 .

(****) بنها : هي قرية من قرى مصر وفيها أجود أنواع العسل ، ينظر : ابن عبد الحق , مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص226 .

(2) ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج4 ، ص478 ، الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص501 .

(1) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص132 .

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن مسجد أهل الراية وكيفية بناؤه ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد : " ليس لأهل الراية(*) مسجد غيره ، وكان الذي حاز موضعه ابن كلثوم النجيبي ويكنى أبو عبد الرحمن ونزله في حصارهم الحصن ، فلما رجعوا الاسكندرية سأله عمرو وقيسبة(**) في منزله هذا :أتجعله مسجداً ؟ ، فقال قيسبة فاني أتصدق به على المسلمين ، فسلمه إليهم فبني في سنة أحدى وعشرين كان طوله خمسين ذراعاً وفي عرض ثلاثين ، ويقال : إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر وأبو بصرة ومحمية بن جزء الزبيدي ونبيه بن الصواب وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم ، ويقال إنها كانت مشرقة ، وأن قرة بن شريك لما هدم المسجد بنى في زمن الوليد ترميماً قليلاً "(1) .

سادسا: مرويات الليث بن سعد عن ولاة مصر :

عبد الله بن عمرو :

الرواية (1)

(*) الراية : هي محلة في الفسطاط قد بنى عمرو بن العاص المسجد في وسطها وسميت بهذا الاسم لان عمرو بن العاص لما نزل محاصراً للحصن وكان يحصنه قبائل كثيرة من العرب اختطت كل قبيلة ارض معرفة بهم وكان لبطون هؤلاء القبائل الكثير من العدد فتشاجر هؤلاء القبائل ، فقال عمرو : فأنا اجعل الراية ولا انسبها الى احد منكم ويكون موقفكم تحتها وسموا منازلهم بها فأجابوا ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص22 .

(**) قيسبة : هو قيسبة بن كلثوم بن حباسة بن هدم بن عامر الكندي ، شهد فتح مصر ، وكان اختط المسجد فلما بني المسجد سلم خطته فزيد في المسجد وعرض عنها فأبى ان يقبل ، ينظر : ابن حجر ، الإصابة ، ج5 ، ص388 .

(2) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج2 ، ص239 .

تذكر هذه الرواية عن عبد الله بن عمرو والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن الليث بن سعد ، قال: عاش عمر بن الخطاب ﷺ بعد فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين ... واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو(*) "[1] .

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن وفاة الوالي عبد الله بن عمرو ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : " مات عبد الله بن عمرو بمصر سنة ثمان وستين "[2] .

عبد الله بن أبي سرح الحسام :

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن عبد الله بن أبي سرح(**) والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث بن سعد : " إن عثمان ﷺ لما ولي أمر هذه الأمة وعمرو بن العاص على مصر كلها ألا الصعيد(***) فان عمر بن الخطاب ﷺ ولي الصعيد عبد الله بن سعد فطمع 000عمرو ، ولما رأى من لين عثمان ﷺأن يرُدّ عمرو بْن العاص لُمحارَبة منويل، ومعرفته بحربهم، وطول ممارسته لهُ، فردّهُ واليًا عَلَى الإسكندرية فحارب الروم حتى فتحها ، وعبد الله بن سعد مقيم بالفسطاط على ولايته حتى فتحت الاسكندرية الفتح الثاني عنوة سنة خمس وعشرين ، ثم جمع لعبد الله بن سعد

(**) عبد الله بن عمرو :عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاص بْنِ وائل بن هاشم بن سَعِيد بْن سهم يكنى ابا محمد تُوُفِّيَ سَنَةَ(65)وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، 197 –203

(1) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص159 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص290 .

(**) عبد الله بن أبي سرح : هو عبد الله بن أبي سرح بن الحارث بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي اسمه اسماً قديماً ، وكان عثمان بن عفان ﷺ أخاه في الرضاعة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص159 .

(***) الصعيد : بالفتح ثم كسر العين ، وهي بلاد واسعة ومدنها كثيرة وتقسم الى ثلاثه أقسام ، الأعلى منها هو من اسوان الى قرب اخيم ، والأوسط من اخيم الى البهنسا ، والأدنى من البهنسا الى الفسطاط ، ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج2 ، ص841 .

أمر مصر كله صلاتها وخراجها ، فجعل على شرطته هشام بن كنانة بن عمر بن الحصين بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، ومكث عبد الله بن سعد عليها أميراً وولاية عثمان ﷺ كلها محموداً في ولايته وغزا ثلاث غزوات كلها كان لها شأن وذكر ، فغزا افريقية سنة سبع وعشرين وقتل ملكهم جرجير(*) فقال : للذي قتله معاوية بن حديج وصار سلبه إليه "[1] .

عتبة بن أبي سفيان :

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن عتبة بن ابي سفيان(**) والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد : " ذكر في سنة ثلاثة وأربعين وفيه امرة عتبه بن أبي سفيان على مصر ..."[2] .

عبد العزيز بن مروان :

الرواية (5)

يذكر الليث بن سعد : " أن عبد العزيز بن مروان أبو الاصبغ الأموي أمير مصر وولي عهد المؤمنين بعد أخيه عبد الملك بعهد من مروان إن صَحَّحْنَا خلافة مروان فانه خارج على ابن الزبير باغ فلا يصح عهده الى ولديه ، إنما تَصِحُّ إِمَامَةُ عبد الملك من يوم قتل ابن الزبير ، ولما ملك مروان الشام وغلب عليها سار الى مصر فاستولى عليها واستخلف عليها عبد العزيز ولده فبقي عليها الى أن مات "[3] .

---

(1) الكندي ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، ج1 ، ص12 .

(*)جرجير : هو اسمه جريجوريوس هو حاكم افريقية الروماني تختلف الراويات في أمره حيث يقول البعض انه من الفرنج وليس من الروم وانه كان ملك الفرنج في افريقية ، ينظر : عنان ، محمد عبد الله (1406هـ) , دولة الإسلام في الأندلس , ط4 , مكتبة الخانجي ، (القاهرة –1417هـ/1997م) , ج1 , ص16.

(**) عتبه بن أبي سفيان : هو عتبه بن أبي سفيان بن حرب بن أمية اخو معاوية يكنى أبو الوليد تولى أمرة مصر في زمن معاوية وقيل توفى سنة (43هـ) ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3 ، ص1025 .

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص207 .

(1) الذهبي , تاريخ الإسلام , ج6 , ص67 –69 .

(*)عبد الملك بن رفاعة : هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي أمير مصر بعد قرة بن شريك : ينظر ، السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص231 .

عبد الملك بن رفاعة :

الرواية (6)

تذكر هذه الرواية عن عبد الملك بن رفاعة والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح قالا : حدثنا الليث بن سعد قال : " لما ولي ابن رفاعة(*) مصر خرج ليحصي عدة أهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم فقام في ذلك ستة أشهر بالصعيد(**) حتى بلغ أسوان(***) ومعه جماعة من الأعوان والكتاب يكفونه ذلك بجد وتشمير وثلاثة أشهر بأسفل مصر فأحصوا من القرى أكثر من عشرة ألاف قرية فلم يحصي فيها في اصغر قرية منها اقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية "[1] .

الرواية (7)

تذكر هذه الرواية عن عبد الملك بن رفاعة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد ، كان يقول عبد الملك بن رفاعة : " إذا دخلت الهدية من الباب خرجت الأمانة من الطاق يعني بهذا الكلام في حق كل عامل على البلد "[2] .

عبد الرحمن الفهمي :

الرواية (8)

تذكر هذه الرواية عن عبد الرحمن الفهمي(*) والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال : ابن بكير ، قال : الليث بن سعد : " في سنة تسع عشر ومائة نزع عبد

(**) الصعيد :ينظر ترجمتها الى هامش ص101.

(***) اسوان : هي مدينة في مصر تقع غرب النيل وهي مدينة غنية وأهلها مقاتلون ، ينظر : مؤلف مجهول (ت بعد 372هـ) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق عن الفارسية : يوسف الهادي ، دار الثقافة للنشر ، (القاهرة – 1423هـ) ، ص179 .

(2) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص146-147 .

(3) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص231 .

الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي وأمر حنظلة بن صفوان(**) ودخل مصر يوم الجمعة لخمس ليالٍ خلونَ من محرم في أربع وعشرين ..."[1] .

حفص بن الوليد الحضرمي :

الرواية (9)

تذكر هذه الرواية عن حفص بن الوليد الحضرمي والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا ابن بكير ، عن الليث بن سعد قال : " أمر حفص بن الوليد(***) على اهل مصر وذكر أن ولايته كانت ثلاث سنين "[2] .

مسلمة بن مخلد :

الرواية (9)

(*) عبد الرحمن الفهمي : هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ، يكنى أبو الوليد ، وهو من رجال الحديث تولى شرطة مصر سنة (109هـ) وتولى أمرة مصر لهشام بن عبد الملك (118هـ) وعزل سنة (119هـ) مدة أمارته سبعة أشهر ، ينظر : الزركلي ، الاعلام ، ج2 ، ص305

(**) حنظلة بن صفوان : هو حنظلة بن صفوان بن علقمة بن شراحيل بن عوين بن عذره بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، وهو من اهل دمشق ولي أمرة مصر مرتين وكان أمير مصر لهشام بن عبد الملك ، توفي سنة (130هـ) ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، ص330 ، الأعلام ، الزركلي ، ج2 ، ص286 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، 331 .

(***) حفص بن الوليد الحضرمي : هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبدالله بن الحارث بن حسل بن كليب بن عوف الحضرمي يكن أبو بكير وهو أمير مصر لهشام بن عبد الملك تولى أمرة مصر من سنة (119هـ122هـ) وقتل في سنة (128هـ) وقتله حوثرة بن سهيل الباهلي ، ينظر : ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص132 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، ص331 .

تذكر هذه الرواية عن مسلمة بن مخلد والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث : " ... في سنة سبع وأربعين نزع عقبة بن عامر(*) من مصر وولي مسلمة(**) فبقي بها الى أن مات "(1) .

مروان بن محمد :

الرواية (10)

تذكر هذه الرواية عن مروان بن محمد والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث : " ... ولي مروان بن محمد(***) جند مصر وخراجها فعدل فيها وسار سيرة جميلة "(2) .

أسامة بن زيد :

الرواية (11)

تذكر هذه الرواية عن اسامة بن زيد والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن ألطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير ، قال : الليث بن سعد : " في سنه سبع أو ست وتسعين دخل أسامة بن زيد(****) مصر أميراً على أهل الأرض دخل يوم السبت لأحد عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول "(3) .

الحر بن يوسف بن يحيى :

الرواية (12)

(*) عقبة بن عامر :ينظر الى هامش ص 90.
(**) مسلمة بن مخلد ، ينظر الى ترجمة ص (96) .
(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج5 ، ص243 .
(***) مروان بن محمد : هو مروان بن محمد بن موسى بن نصير كان من أعيان الدولة الأموية ، ثم من كبار الدولة العباسية توفى سنة (133هـ) وهو ابن تسع وستين سنة ، ينظر : ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي بالولاء ابو جعفر البغدادي (ت245هـ)،المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت – د.ت)، ج1 ، ص33.
(2) أبو الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج8 ، ص476 .
(****) أسامة بن زيد : هو أسامة بن زيد التنوخي كان والي على خراج مصر الى الوليد وسليمان بن عبد الملك ، ينظر : الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترف ، تحقق ، محمد صادق أيدن ألجاحدي ط1، دار القادري للطباعة والنشر دمشق ، (1417هـ-1997م) ،ج1 ، ص153 .
(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج8 ، ص84-85 .

تذكر هذه الرواية عن الحر بن يسف بن يحيى والي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر الطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، قال : ابن بكير ، قال الليث بن سعد : " في سنة ست ومائة أَمر الحر بن يوسف(*) على أهل مصر ونزع محمد بن عبد الملك وفي سنة ثمان ومائة وفد الحر بن يوسف إلى هشام أمير المؤمنين فنزع من مصر[1].

سابعا: مرويات الليث بن سعد عن قضاة مصر :

جبير بن نعيم :

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن جبير بن نعيم قاضي مصر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، عن جبير بن نعيم(**) : " انه كان يقضي فمن اعترف لرجل بحق عليه ثم ادعى انه قضى إياه لا يثبت عنده انه يلزمه ما أعترف به من ذلك وكان يقول من اقر عندنا بشيء ألزمناه إياه "[2].

الرواية (2)

(*) الحر بن يوسف بن يحيى : هو الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف تولى إمرة مصر وكانت ولايته على مصر ثلاث سنين توفي سنة(133هـ) ، ينظر : الكندي , كتاب الولاة وكتاب القضاة , ج1, ص56 ؛ الزركلي ؛ الأعلام , ج2 , ص172.

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج12 ، ص356 .

(**) جبير بن نعيم : اسمه جبير بن نعيم بن مرة بن كريب أبو النعيم الحضرمي ولي القضاء في مصر في آخر خلافة بني أمية وأول خلافة بني العباس توفي سنة (137هـ) ، ينظر : ابن الجوزي , المنتظم , ج8 , ص17 .

(2) وكيع , ابو بكر محمد بن خلف بن حيان صدقة الضبي (306هـ) ، أخبار القضاة , صححه وعلق عليه وخرج احاديثه : عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط1 ، (مصر– 1947م) ، ج3 , 231 .

تذكر هذه الرواية عن جبير بن نعيم وكيف كان قضاؤه ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا احمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمي ، قال : حدثنا الليث بن سعد جبير بن نعيم كان يصلي بهم في قيام رمضان وانه قرأ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾[1] ، فسجد فيها ثم ولي عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيشاني[*] فلم يزل على القضاء إلى دخول المسودة[**] فصرف عن القضاء ، واستعمل على الخراج ، ثم رد جبير بن نعيم فلم يزل قاضياً حتى صرف في سنة خمس وثلاثين ومائة ، وكان سبب صرفه فيما يذكر ابن بكير أن رجلاً من الجند قذف رجلاً فخاصمه إليه وثبت عليه شاهداً واحداً فأمر بحبس الجندي إلى أن يثبت شاهداً أخر فأرسل أبو عون عبد الملك[***] بن يزيد ، فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل جبير وجلس في بيته ، وترك الحكم فأرسل إليه أبو عون ، فقال : لا حتى ترد الجندي مكانه فلم يرد ولم يحل عزمه ، فقالوا : فأشر علينا برجل توليه ، فقال : كاتبي غوث بن سليمان ، فولى غوث بن سليمان بن زياد بن نعيم الحضرمي[****] فلم يزل قاضياً حتى خرج من صالح بن علي إلى الرصافة سنة أربعٍ وأربعين ومائة "[2].

ثامنا : المرويات التي تخص بلاد المغرب :

---

(1) سورة الانشقاق الآية : 1 .

(*)عبد الرحمن بن سالم : هو عبد الرحمن بن سالم بن أبي سالم الجيشاني ، يكنى أبو سلمه ، ولي قضاء مصر ثم عزل وولي ديوان الجند ، توفى سنة (143هـ) ، ينظر : الذهبي , تاريخ الإسلام , ج9 , ص204 .

(**) المسودة : هي الشعار الذي رفعه العباسيون أثناء قيام دولتهم ، ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص222 .

(***) عبد الملك بن يزيد : هو عبد الملك بن يزيد مولى لبني الازد ، من أهل جرحان ، يكنى أبا عون تولى خراج مصر سنة (133هـ) في ولايته الأولى ، وفي ولايته الثانية سنة (137هـ) فكان على شرطتها ، فكانت ولايته الثانية ثلاث سنين وستة أشهر ، ينظر : الكندي ، كتاب الولاة والقضاء ,ج 1 , ص77-80 .

(****) غوث بن سليمان : هو غوث بن سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم ، يكنى أبو يحيى الحضرمي ، ولد سنة (94هـ) تولى قضاء مصر (3مرات) في أيام المنصور والمهدي ، توفي سنة (168هـ) ، ينظر : البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص156 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص299 .

(2) وكيع ، اخبار القضاة ، ج3 ، ص231-232 .

فتح لبدة المغرب

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن فتح لبدة المغرب ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد قال :" غزا شريك بن سمى(*) لبدة المغرب(**) "[1].

دور عقبة بن نافع في فتح المغرب

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن دور عقبة بن نافع في فتح المغرب ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثتا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد : " إن عقبة بن نافع(***) قدم من عند يزيد بن معاوية في جيش على غزو المغرب فمر على عبد الله بن عمرو وهو بمصر فقال له عبد الله : يا عقبة لعلك من الجيش الذين يدخلون الجنة برحالهم فمضى بجيشه حتى قاتل البربر وهم كفار فقتلوا جميعاً ويذكر الليث إن مقتل عقبة بن نافع ومقتل أصحابه سنة ثلاث وستين "[2].

فتح غدامس

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن عن فتح غدامس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، أنبانا ابن بكير قال : قال : الليث بن سعد : " في سنة أحدى وأربعين غزوة عقبة بن نافع غدامس(****)وفي

(*) شريك بن سمى : ينظر ترجمته هامش ، ص 79 .

(**) لبدة المغرب : هي مدينة قديمة تقع في المغرب وفيها قصران كبيران وسكانها من هوراة البربر ، وتشتهر في النخيل والزيتون ، ينظر : الحميري , أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت727هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق : احسان عباس , ط3 , مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – 1980م), ج1 ، ص 58.

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص207.

(***) عقبة بن نافع : هو عقبة بن نافع بن قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الضراب بن الحارث بن مهر وله من الأولاد أربعة ، قتله البربر في المغرب ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج2, ص66.

(2) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص227.

(****) غدامس : مدينة في المغرب في جنوبها السودان ، وتشتهر في الجلود ، وفيها أجود أنواع الدباغ ، وأهلها من البربر مسلمون صالحون ، ينظر : القزويني , آثار البلاد , دار صادر ، (بيروت – د.ت) ، ج1 , ص57.

سنة اثنين وأربعين حاربت البربر فغزاهم عقبة بن نافع ، وفي سنة ثلاث وأربعين غزوة عقبة بن نافع هوارة(*) وفي سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن نافع ومالك بن هبيرة مشتاههم بساموس "[1] .

تاسعا :المرويات التي تخص أفريقية :

فتح افريقية

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن موسى بن نصير وفتحه افريقية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد : " لما قدم موسى بن نصير(**) افريقية حيث الفتح اخرج ابناً له يسمى عبد الله(***) إلى بعض نواحيها فاتاه بمائة إلف رأس من السبي وأكثرهنَّ وجوههنَّ كالبدور ، ثم وجه ابناً له يسمى مروان(****) إلى ناحية أخرى فأتاه كذلك ، ثم خرج هو بنفسه فأتى بنحو ذلك ، فبلغ الخمس ستين ألفا0قال: فلم نسمع بمثل سبايا موسى في الإسلام "[2].

دور حسان بن النعمان في الفتح

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن إجراءات حسان بن النعمان في افريقية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا ابن بكير ، عن الليث بن سعد قال: " قفل حسان بن النعمان(*****) من افريقية سنة ثمان وسبعون ، فلما مر حسان ببرقة(******)

أمر على خراجها إبراهيم النصراني ، ثم مضى فمر بعبد العزيز بن مروان وهو بمصر ، ثم نفذ إلى عبد الملك ، فسر عبد الملك بما أورد عليه حسان من فتوحه وغنائمه ، ويقال : بل

(*) هوارة : هي تقع ضمن مدن اطرابلس في المغرب ، ينظر : البكري ، المسالك والممالك , ج1 , ص328.
(1) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج17 ، ص109 .
(**) موسى بن نصير : هو موسى بن نصير مولى للخم ولد سنة (19هـ) ، يكنى ابو عبد الرحمن اللخمي ، توفى سنة (97) ينظر : الذهبي , سير أعلام النبلاء , ج4 , ص496 ؛ الزركلي ، الأعلام , ج 6 , ص330.
(***) عبد الله بن موسى بن نصير : هو عبد الله بن موسى بن نصير اللخمي أمير من رجال الفتوح في المغرب كان مع أبيه في افريقية قبل دخول الاندلس استخلفه أبوه القيروان سنة (93هـ) واستمر الى (97هـ) ولما ولي افريقية سنة (102هـ) اتهم بقتل يزيد بن ابي مسلم ، ينظر : الزركلي , الأعلام , ج4 , ص140 .
(****) مروان بن موسى بن نصير : هو مروان بن موسى بن نصير اللخمي ، أمير لمصر ، ينظر : ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري، ج1 ، ص326 .
(2), ابن عذارى , ابو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو 695هـ) , البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب , تحقيق ومراجعة : ج-س كولان ألفي بروسنفال , ط3 , دار الثقافة , (بيروت-1983م) ج2 , ص23.
(*****) حسان بن النعمان : هو حسان بن نعمان بن المنذر الغساني كان بطلا فتح بلاد المغرب وكان له دار في دمشق ، صالح بربر وقرر عليه الخراج ، وكان حاكم المغرب ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء , ج5 , ص171.
(******) برقة : ينظر ترجمتها الى هامش ص 95

اخذ منه عبد العزيز ما كان معه من السبى ، وكان قد قدم معه من وصائف البربر بشيء لم يرَ مثله جمالاً ، وكان نصيب الشاعر يقول : حضرت السبى الذي كان عبد العزيز أخذه من حسان مائتي جارية منها ما يقام بألف دينار "[1] .

فتح اطرابلس

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن فتح اطرابلس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث بن سعد , قال : غزا عمرو بن العاص اطرابلس[*] في سنة ثلاث وعشرين ، ثم رجع إلى حديث عثمان بن صالح فنزل على القبة التي على الشرف من شرقها ، فحاصرها شهراً ولا يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مدلج[**] ذات يوم عسكر عمرو متصيدا في سبعة نفر فمضوا غربي المدينة حتى أمعنوا من العسكر ، ثم رجعوا فأصابهم الحر فاخذوا على ضفة البحر وكان البحر لاصقاً بسور المدينة ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور ، وكانت سفن الروم شارعة في مرساها إلى بيوتهم ، فنظر المدلجي وأصحابه فإذا البحر قد فاض من ناحية المدينة ووجدوا مسلكا إليها من الموضع الذي فاض منه البحر فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا ولم يكن للروم مفزع ألا سفنهم وأبصر عمرو وأصحابه السلة في جوف المدينة فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم إلا بما خف لهم من مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وكان من بسبرت متحصنين واسمها نباره وسبرت[***] وسبرت السوق القديم ، وإنما نقله إلى نباره عبد الرحمن بن حبيب[****] سنة أحدى وثلاثين ، فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة اطرابلس وانه لم يضع فيهم شيئا ولا طاقة له بهم امنوا ، فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة

---

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص229-230 .

(*) اطرابلس : هي من مدن افريقية تقع على ساحل البحر وفيها ثلاث مدن صغيرة وفيها أسواق وحمامات وكانت قديماً تسمى بدار العلم ، ينظر : ؛ العمري ، العمري , احمد بن يحيى فضل الله العزيز (ت749هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار , ط1 , المجمع الثقافي , (بلام - 1423هـ) ،ج3, ص538.

(**) مدلج : هم بطن من القيافة والقيافة ، ينظر : ابن حزم , جمهرة انساب العرب , تحقيق : لجنة من العلماء , ط1, دار الكتب العلمية , (بيروت - 1403هـ/1983م) , ج3 ، ص 184 .

(***) سبرت ونباره : وهي من المدن التي تقع في اطرابلس ، ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج3 , ص184 .

(****) عبد الرحمن بن حبيب : هو عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري احد ألامراء الشجعان غزا صقلية وسردينيا وغنم منها مغانم كثيرة ، توفى سنة (137هـ) ، ينظر : ابن خياط , تاريخ خليفة بن الخياط , ج1 , ص407 ؛ الزركلي ، الأعلام , ج3 , ص303 .

اطرابلس جرد خيلاً كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبّحت خيله مدينة سبرت(*) ، وقد غفلوا وقد فتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينج منهم احد واحتوى عمرو على ما فيها ورجعوا إلى عمرو "[1] ، وأضاف الليث بن سعد قال : حدثني مشيختنا : " أن اطرابلس فتحت بعهد عمر بن العاص "[2].

الرواية (4)

دور هرثمة بن اعين في اطرابلس

تذكر هذه الرواية عن دور هرثمة بن اعين في مدينة اطرابلس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث : " غزا عمرو بن العاص مدينة اطرابلس سنة ثلاث وعشرين حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقها فحاصرها شهراً ولا يقدر منهم على شيء , فخرج رجل من بني مدلج ذات يوم (من عسكر عمرو) متصيداً في سبعة نفر فمضوا غربي المدينة فأشتد عليهم الحر فآخذوا راجعين على ضفة البحر ، وكان البحر لاصقاً بسور المدينة ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن البحر شارعة في مرساها إلى بيوتهم ، ففطن المدلجي وأصحابه فإذا البحر وقد فاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة فكبروا فلم يكن للروم مفزع ألا سفنهم واقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم ألا بما خف لهم في مراكبهم وغنم عمرو ما كان في المدينة وإنما من بني سور طرابلس مما يلي البحر هرثمة بن أعين[**] حين ولايته القيروان[***] "[3].

عبد الله بن سعد في فتح افريقية

---

(1) ابن عبد الحكم ,فتوح مصر والمغرب , ج1 ، ص 198- 199.

(*)سبرت: ينظر ترجمتها هامش ص 110

(2) البلاذري , فتوح البلدان , ج1 , ص223 .

(**)هرثمة بن أعين : هو احد الشجعان له عناية في العمران بني مدينة أرمينية وافريقية وغيرها ، ولاه الرشيد مصر ثم توجه إلى افريقية فدخل القيروان سنة (ه179ه) لقي من أهلها ما يحب فأحسن معاملتهم ، توفي سنة (200ه) ينظر : الحميري , الروض المعطار ، ج1 ، ص389 ، الزركلي , الأعلام , ج8 , ص 181؛

(***) القيروان : هي مدينة عظيمة من مدن افريقية ، وقيل :كانت تسمى كاروان وعربت هذه الكلمة وأصبحت قيروان ، ينظر : الحموي , معجم البلدان , ج3 , ص430.

(3) البكري , المسالك والممالك , ج2 ، ص 655.

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن دور عبد الله بن سعد في افريقية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث : " إن عبد الله بن سعد(*) غزا افريقية وقتل جرجير(**) فأصاب الفارس يومئذ ثلاثة ألاف دينار والراجل ألف دينار "(1).

عاشرا: مرويات الليث بن سعد عن ولاة افريقية :

محمد بن يزيد

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن محمد بن يزيد على افريقية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير عن الليث قال : " أمر محمد بن يزيد على افريقية سنة سبع وتسعين فلم يزل محمد بن يزيد(***) والياً حتى توفي سليمان بن عبد الملك ، وكانت وفاته يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر سنة تسع وتسعين "(2)

اسماعيل بن عبيد اللة

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن الوالي إسماعيل بن عبيد الله على افريقية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث قال : "

(*) عبد الله بن سعد : هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا يحيى كان اخو عثمان بن عفان ﷺ في الرضاعة ، توفى بعسقلان سنة (36هـ) ، ينظر : ابن يونس , تاريخ ابن يونس , ج1, ص369.

(**) جرجير: ينظر ترجمته هامش صفحة 97

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب ,ج1 , ص211.

(***) محمد بن يزيد : هو محمد بن يزيد القرشي بالولاء , أمير افريقية أرسله الوليد بن عبد الملك من الشام الى افريقية والياً عليها سنة (97هـ) وكانت الاندلس وقتها تابعة لها عزله عمر بن عبد العزيز بعد وفاة سليمان بن عبد الملك سنة (99هـ) فكانت ولايته ستين شهراً ، ينظر : الزركلي ، الاعلام , ج7 , ص143 .

(2) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص241 .

إن إسماعيل بن عبيد الله(*) تولى افريقية بعد محمد بن يزيد في محرم سنة مائة على حربها وخراجها وصدقتها ، وكان حسن السيرة ولم يبقِ في ولايته يومئذ من البربر احد إلا اسلم فلم يزل والياً عليها حتى توفى عمر بن عبد العزيز "(1).

يزيد بن ابي مسلم

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن ولاية يزيد بن أبي مسلم في القيروان ، وهذا ما نقله لنا الليث ابن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : " عزل إسماعيل بن عبيد الله ، وتولى مكانه يزيد بن أبي مسلم(**) كاتب الحجاج ، ولاه يزيد بن عبد الملك في سنة أحدى ومائة وعبد الله بن موسى بن نصير يومئذ بالمشرق ، فقدم مع يزيد بن أبي مسلم إلى افريقية حتى إذ كان قريباً منها تلقاه الناس ، فلما دخل القيروان عزم يزيد بن أبي مسلم على عبد الله بن موسى بن نصير أن ينصرف إلى منزله فمضى عبد الله إلى داره ، وأمر يزيد الناس بإتباعه حتى ظنوا انه شريك معه ، فلما أدبر عبد الله ألحقه يزيد رسولاً بان اعد الى مالك عطاء الجند خمس سنين ، ثم إن يزيد بن أبي مسلم اخذ مولى موسى بن نصير من البربر فوشم أيديهم وجعلهم أخماساً وأحصى أموالهم وأولادهم ثم جعلهم حرسه وبطانته واخذ محمد بن يزيد القرشي فعذبه وجلده جلداً وجيعاً فاستسقاه واسقاه رماداً وكان قد بنى له في السجن بيتاً ضيقاً فجعله فيه وكساه جبة صوف غليضة وطبع عليه بخاتم من رصاص فلما تعشى يزيد بن أبي مسلم أتى في أخر طعامه عنباً فناوله مئة عنقود واهوى إليه رجل من حرسه يقال له حريز السيف فضربه حتى قتله واحتز رأسه ورمى به في المسجد عمته فاقبل غلام لمحمد بن يزيد قد ضل عليه السجن ، فقال : ابشر فان يزيد قد قتل فقال له محمد : قد كذبت وظن انه دس إليه ثم اتبعه أخر من غلمانه ثم أخر حتى توافوا سبعة ، فلما تيقن محمد بموت يزيد اعتق العبيد ، قال ،

(*) إسماعيل بن عبيد الله : هو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم القرشي ، يكنى ابو عبيدة وهو من أهل الشام مات في ولاية مروان بن محمد سنة (132هـ) ، ينظر : ابن منجويه , رجال صحيح مسلم , ج1 , ص59.

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص241 .

(**) يزيد بن أبي مسلم : هو يزيد بن ابي مسلم بن دينار الثقفي كان مولى الحجاج بن يوسف الثقفي وكاتبه ولما مات الحجاج استخلفه على خراج العراق وبعدها اصبح والي على بلاد افريقية سنة (101هـ) في سنة (102هـ) قتل يزيد بن أبي مسلم ، ينظر : ابن خلكان , وفيات الأعيان , ج6 , ص309 – 311 .

يقال : بل كان حرس يزيد بن أبي مسلم حيث قدم البربر وليس فيهم الا بترى ، وكانوا هم حرس الولاة قبله البتر خاصة ليس فيهم من البرانس احد فخطب يزيد بن ابي مسلم الناس فقال: إني أن أصبحت صالحاً وشمت حرسي في أيديهم كما تصنع الروم فأشم في يد الرجل اليمنى اسمه وفي اليسرى حرسي فيعرفوا بذلك من غيرهم ، فانفوا من ذلك ودب بعضهم الى بعض في قتله وخرج في ليلة الى المسجد لصلاة المغرب فقتلوه في مصلاه ، وكان قتله سنة اثنتين ومائة ، فلما قتل يزيد بن مسلم اجتمع الناس فنظروا في رجل يقوم بأمرهم الى أن يأتي رأى يزيد بن عبد الملك فتراضوا بالمغيرة بن أبي بردة القرشي ، ثم احد بني عبد الدار فقال له : عبد الله ابنه أيها الشيخ إنّ هذا الرجل قتل بحضرتك فان قمت بهذا الأمر بعد لم آمن عليك أن يلزمك أمير المؤمنين قتله ، فقبل ذلك الشيخ فاجتمع رأي أهل افريقية على محمد بن اوس الأنصاري(*) وكان بتونس على غزو بحرها فأرسلوا إليه فولوه أمرهم وكتب الى يزيد يخبره بما كان فبعث في ذلك خالد بن أبي عمران وهو من أهل تونس فقدم على يزيد فقبل منهم وعفى عما كان من زلتهم "[1].

بشر بن صفوان

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن بشر بن صفوان واليا على افريقية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير , عن الليث بن سعد قال : " نزع بشر بن صفوان(**) عن افريقية سنة خمس ومائة ورد إليها في سنة ست ومائة ومات في سنة تسع ومائة ، واستخلف بشر بن صفوان حين توفى على افريقية نغاش بن قرط الكلبي(*) ، فعزله هشام وولى عبيدة بن عبد الرحمن القيسي(**) على افريقية في صفر سنة عشر ومائة "[2].

(*) محمد بن اوس الأنصاري : هو محمد بن اوس الانصاري ، كان من اهل الدين والفضل معروفاً بالفقه تولى بحر افريقية سنة (93هـ) ، ينظر : ابن يونس, تاريخ ابن يونس , ج2 , ص193.

(1) ابن عبد الحكيم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص242-243 .

(**) بشر بن صفوان : هو بشر بن صفوان بن بشر الكلبي ، وكان من ولاة افريقية ، توفى في القيروان سنة (109) ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج7 ، ص31 .

(*) نغاش بن قرط الكلبي : هو نغاش بن قرط الكلبي والي افريقية بعد بشر بن صفوان ، ينظر : ابن خياط , تاريخ خليفة ابن خياط , ج1, ص339.

عبيدة بن عبد الرحمن

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن عبيدة بن عبد الرحمن على افريقية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث قال : " وولى عبيدة بن عبد الرحمن افريقية في محرم سنة عشر ومائة ، فلما قدم عبيدة افريقية وجه المستنير بن الحبحاب الحرشي(***) غازياً صقلية فأصابتهم ريح فغرقتهم ووقع المركب الذي كان فيه المستنير الى ساحل اطرابلس ، فكتب عبيدة بن عبد الرحمن الى عامله على اطرابلس يزيد بن مسلم الكندي(****) ان يشده وثاقاً ويبعث معه ثقة ، فبعث به في وثاق فلما قدم على عبيدة جلده جلداً وجيعاً وطاف به القيروان على أتان ، ثم جعل يضربه في كل جمعة مرة حتى ابلغ إليه ، وذلك ان المستنير أقام بأرض الروم حتى نزل عليه الشتاء واشتدت أمواج البحر فلم يزل محبوسا عنده ، وكان عبيدة قد ولى عبد الرحمن بن عبد الله العكّيّ(*****) على الاندلس وكان رجلاً صالحاً فغزاً عبد الرحمن افرنجة وهم اقاصى عدو الاندلس فغنم غنائم كثيرة وظفر بهم وكان فيما أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد فأمر بها فكسرت ، ثم اخرج الخمس وقسم سائر ذلك في المسلمين الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عبيدة فغضب غضباً فكتب إليه كتاباً يتوعده فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن : إن السماوات والأرض لو كانا رتقا

(**) عبيدة بن عبد الرحمن القيسي : هو عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ، كان والياً على افريقية بعد بشر بن صفوان سنة (110هـ) ، ينظر : ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج1 ، ص359 .

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص244.

(***) ابن الحبحاب الحرشي : هو عبيد الله بن الحبحاب مولى لبني سلول وكان رئيساً نبيلاً وأميراً جليلاً ولاه هشام بن عبد الملك على المغرب بعد عزل عبيد بن عبد الرحمن ، ينظر : السلاوي , شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد بن محمد الناصري (ت1315هـ) , الاستقصا لإخبار دول المغرب الأقصى , تحقيق : جعفر الناصري ومحمد الناصري , دار الكتب (الدار البيضاء , د.ت) ، ج1, ص161.

(****) يزيد بن ابي مسلم : ينظر ترجمته هامش ص 113

(*****) لم نعثر له على ترجمة .

لجعل الرحمن للمتقين منها مخرجا ، ثم خرج إليهم أيضا غازياً فاستشهد وعامة أصحابه وكان قتله سنة خمس وعشرين ومائة "[1].

الحادي عشر :المرويات التي تخص فتح بلاد الاندلس :

فتح الاندلس

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن فتح بلاد الاندلس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : قُتل كلثوم[*] في سنة أربعة وعشرين ومائة وقتلهم ميسرة وانهزم بلج بن بشر وثعلبه الجذامي وبقية من أهل الشام الى الاندلس فأتيهم أبو يوسف الهراوي[**] وكان طاغية من طواغي البربر فأدركهم فقاتلهم فقتل أبو يوسف وانهزم وأصحابه ومضى بلج وثعلبة الى الاندلس وكان كلثوم قد كتب الى أهل الاندلس وعليها عبد الملك بن قطن الفهري يأمرهم بإمداد والخروج إليه فوافاهم بلج وقد وقعوا الى محياز الخضراء وتقدم عبد الرحمن بن حبيب إمام بلج الى الاندلس فقدمها , وأمر عبد الملك بن قطن ألا يسمع لبلج ولا يطيعه ، ثم قدم بلج فأقام بالجزيرة وكتب الى عبد الملك بن قطن يعلمه انه خليفة كلثوم وشهد له بذلك ثعلبة الجذامي وأصحابه وكان الرسول فيما بينهما قاضي الاندلس فسلم عبد الملك بن قطن الولاية لبلج على كره من عبد الرحمن بن حبيب ، فخرج عبد الرحمن من قرطبة كارها لولاية بلج ، ثم ان بلجا لما قدم قرطبة حبس عبد الملك بن قطن في السجن وثار عبد الرحمن بن حبيب ومعه أمية بن عبد الملك بن قطن فجمعا لقتال بلج فاخرج بلج عبد الملك بن قطن من السجن وقال له : قم في المسجد فاخبر الناس ان كلثوماً كتب إليك اني خليفته ، فقام عبد الملك فقال : يا أيّها الناس إني والي كلثوم واني محبوس بغير حق فضرب بلج عنقه ، ثم قدم عبد الرحمن بن حبيب بجموع فخرج اليه بلج ومن معه من أهل الشام ، وكان بينهم نهر فلما كان الليل عبر عبد الرحمن الى قرطبة وخليفة بلج بها القاضي

---

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص243-244.

(*) كلثوم : هو كلثوم بن عياض القشيري كان والياً على المغرب سنة (123هـ) ، وذهب الى الاندلس مع بلج بن بشر ، وتوفى سنة (124هـ) ، ينظر : السلاوي ، الاستقصا لاخبار المغرب الاقصى ، ج1 ، ص166 .

(**)أبو يوسف الهراوي : لم نعثر له على ترجمة .

، وقد كان القاضي اتهم بدم عبد الملك بن قطن فأخذه عبد الرحمن بن حبيب فسمل عينيه وقطع يديه ورجليه وضرب عنقه وصلبه على شجرة وجعل على جثته رأس خنزير ، وبلج لا يشعر ثم خرج من قرطبة فقاتله بلج وانهزم عبد الرحمن بن حبيب ثم جمع جمعاً أخر فقتله بلج ومن معه ، ويقال ان بلجا لم يقتل وإنما مات موتاً "[1] .

غنائم الاندلس :

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن مائدة نبي الله سليمان بن داود عليه السلام بالأندلس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال : " فتح موسى بن نصير الاندلس فاخذ منها مائدة سليمان بن داود عليه السلام والتاج ، فقيل لطارق[*] : إن المائدة بقلعة يقال له فراس مسيرة يومين من طليطلة[**] وعلى القلعة ابن أخت للذريق[***] ، فبعث اليه طارق بأمانه وأمان أهل بيته فنزل إليه فأمنه ووفى له فقال له طارق : ادفع إليَّ المائدة فدفعها إليه

---

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص248-249 .

(*) طارق : هو طارق بن زياد عبد الله بن ولغو بن ورنجوم بن نبرغاسن بن ولهاص بن بطوفت بن نفزاو فهو نفزي وكان مولى لموسى بن نصير ، وهو من قادة فتح الاندلس ، توفي سنة (102هـ) ، ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص570 ؛ ابن عذاري , البيان المغرب , ج1 , ص43.

(**) طليطلة : هي مدينة من مدن الاندلس من أجل مدنها وأكثرها خيراً تسمى مدينة الملوك وسميت بهذا الاسم لأن بيت الملوك فيها ، وكان كل من يتوفى من ملوكها ترك ناحية تلك المدينة ، ينظر : القزويني , آثار البلاد , ج1 , ص545-546.

(***) لذريق : وهو أخر ملوك القوط في الأندلس وكانت مدة حكمه (15) سنة حتى دخول المسلمين الأندلس ، وكانت دار مملكته طليطلة ، ينظر : ابن عذاري , البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب , ، ج2 ، ص2-3 .

(*) حبيب بن ابي عبيدة الفهري : هو حبيب بن ابي عبيدة الفهري ، وكان من ولاة الاندلس ، قتل سنة (123هـ) ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص72 .

(**) قفازاه : القفاز : هو لياس الكف ، ينظر : الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج8 ، ص330 .

(***) قرطبة : وهي مدينة الأندلس ، تقع على نهر الوادي الكبير ، وفيها المسجد الجامع ، ينظر : البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص900 .

وفيها من الذهب والجواهر ما لم يرَ مثله فقلع طارق رجلاً من أرجلها بما فيها من الجواهر والذهب وجعل لها رِجلاً وسواها فقومت المائدة بمائتي إلف دينار لما فيها من الجواهر ، واخذ طارق ما كان عنده من الجواهر والسلاح والذهب والفضة والآنية وأصاب سوى ذلك من الأموال ما لم يرَ مثله فحوى ذلك كله ، ثم انصرف الى قرطبة وأقام بها ، وكتب الى موسى بن نصير يعلمه بفتح الاندلس وما أصاب من الغنائم ، فكتب موسى الى الوليد بن عبد الملك يعلمه بذلك ونحل نفسه وكتب موسى الى طارق إلا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليه وشتمه شتماً قبيحاً ، ثم خرج موسى ابن نصير الى الاندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين بوجوه العرب والموالى وعرفاء البربر حتى دخل الاندلس وخرج مغيظاً على طارق وخرج معه حبيب بن أبي عبيدة الفهري(*) ، واستخلف على القيروان ابنه عبد الله بن موسى وكان أسن ولده فجاز من الخضراء ثم مضى الى قرطبة فتلقاه طارق فترضاه وقال له : إنما أنا مولاك وهذا الفتح لك فجمع موسى من الأموال ما لا يقدر على صفته ودفع طارق كل ما كان غنم إليه ، قال : ويقال : بل توجه لذريق الى طارق في جبل ، فلما انتهى إليه لذريق خرج إليه طارق ولذريق يومئذ على سرير ملكه والسرير بين بغلين يحملانه وعليه تاجه وقفازاه(**) وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية ، فخرج اليه طارق وأصحابه رجاله كلهم ليس فيهم راكب فاقتتلوا من حيث بزغت الشمس الى أن غربت وظنوا انه الفناء فقتل الله لذريق ومن معه وفتح للمسلمين ولم يكن بالمغرب مقتلة قط أكثر منها ، فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ، ثم ارتحل الناس الى قرطبة قال : يقال : ان موسى هو الذي وجه طارقاً بعد مدخله الاندلس الى طليطة وهي النصف فيما بين قرطبة(***)

واربونة(*) أقصى ثغر الاندلس ، وكان كتاب عمر بن عبد العزيز ينتهي الى اربونة ، ثم غلب عليها أهل الشرك فهي في أيديهم اليوم وان طارق أصاب المائدة فيها , وكان لذريق يملك ألفي ميل من الساحل الى ما وراء ذلك وأصاب الناس غنائم كثيرة من الذهب والفضة "(1) ، ويضيف الليث بن سعد : " لن نسمع بمثل سبايا موسى بن نصير في الإسلام "(1).

(*) اربونة : هي مدينة من مدن الاندلس وثغوها ما يلي بلاد الافرنجة (الروم) ، قد خرجت من ايدي المسلمين سنة (330هـ) ، ينظر ، الحميري ، الروض المعطار ، ج1 ، ص24 .

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب ، ج1 , ص234-236.

الثاني عشر: التنظيمات الاقتصادية للمسلمين في الاندلس :

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن فرض الجزية في لواتة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد قال : " كتب عمرو بن العاص على لواتة(**) من البربر في شرطه عليكم ان تبيعوا أبناءكم وبناتكم فيما عليكم من الجزية "[2].

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن كيفية فرض الجزيةعلى اهل لواتة من اهل برقة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب : " أن عمرو بن العاص كتب في شرطه على أهل لواتة من البربر من أهل برقة أن عليكم أن تبيعوا أبناءكم ونساءكم فيما عليكم من الجزية ، قال الليث فلوا كانوا عبيدا ما حل ذلك منهم "[3].

الثالث عشر :كنوز الاندلس في مرويات الليث بن سعد

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن الكنوز التي كانت في الاندلس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد قال : " إن كانت الطنفسة(*) لتوجد منسوجة بقضبان الذهب تنظم السلسة من الذهب باللؤلؤ والياقوت والزبرجد كان البربر

---

(2) ابن عذاري , البيان المغرب , ج1 , ص43.

(**) لواته : ، ينظر :ترجمته ص95.

(3) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص197 .

(4) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص222-223 .

ربما وجدوها لا يستطيعون حملها حتى يأتوا بالفأس فضرب وسطها فيأخذ احدهما نصفها والأخر نصفها لأنفسهم وتسير معهم جماعة والناس منشغلون بغير ذلك "[1].

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن الكنوز التي كانت في الاندلس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد قال : " لما فتحت الاندلس جاء إنسان الى موسى بن نصير فقال : ابعثوا معي أدلكم على كنز فبعث معه فقال : لهم الرجل وانزعوا هاهنا فنزعوا قال : فسال عليهم من الزبرجد والياقوت شيء لم يروا مثله قط فلما رأوه تهيبوه وقالوا: لا يصدقنا موسى بن نصير فأرسلوا اليه حتى جاء ونظر إليه [2].

الربع عشر: مرويات الليث بن سعد عن قضاة الاندلس:

معاوية بن صالح

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن ولاية معاوية بن صالح قضاء الاندلس ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا خالد المدائني ، عن الليث بن سعد قال : ولي معاوية بن صالح[*] قضاء الأندلسي وذكره ذاك وقعد في بيته فدخل عليه عبد الله بن جعفر وعمرو بن الحارث

(*) الطنفسة : هو بساط له خمل رقيق وقيل هو ما يجعله تحت الرحل على كتفي البعير والجمع طنافس ، ينظر : الفيومي ، احمد بن محمد بن علي (ت770هـ) , المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , المكتبة العلمية (بيروت – د.ت) , ج2 , ص 374.

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص236 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج61 ، ص217 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6 ، ص486 ؛ سير اعلام النبلاء , ج4 ، ص497.

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب , ج1, ص236 , الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج6 ، ص486 .

فأمره ان يقبل ذاك ويلي القضاء فانه ان فعل ذاك وقضى بينهم بعدل لم يدرك احد من الغزاة في البحر ولا مرابطي البحر سواحل فضله "[1].

عبد العزيز بن موسى

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن قتل عبد العزيز بن موسى الوالي الاندلسي ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه : " ان عبد العزيز بن موسى[**] قتل سنة سبع وسبعين "[2] .

الخطط في مرويات الليث بن سعد :

تذكر هذه الرواية عن غزوة عمورية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير , عن الليث بن سعد قال : " كان وهب بن عمير[*] أمير أهل مصر في

(*) معاوية بن صالح: هو معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن عُثْمان بن سعيد بن سعد بن فِهْر الحضرمي الحِمصي؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الرَّحمن، وأبا عمر توفى سنة (158 هـ) ينظر ابن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ، ج2 ،ص137 -139 .

(1) وكيع , أخبار القضاة وج3 , ص 216.

(**) عبد العزيز بن موسى : هو عبد العزيز بن موسى بن نصير مولى لخم ، استخلفه ابوه على الاندلس فقام واليها الى ان كتب سليمان بن عبد الملك فقتلوه واتوا برأسه ، ينظر : ابن الفرضي , تاريخ علماء الاندلس , ج1 , ص 319.

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص241 .

(*) وهب بن عمير : هو وهب بن عمير بن خلف بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي شهد فتح مصر وتولى وهب بحر مصر في غزوة عمورية ، ويقال انه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ينظر : ابن يونس , تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص53.

(**) عمورية : مدينة كبيرة مشهورة في بلاد الروم فتحها العرب المسلون وكان لعمورية سور حصين على نهر كبير ونهرها يمر جنوبا الى ان يصب في نهر الفرات : ينظر : الإدريسي , محمد بن محمد بن عبد الله الحسني الطالبي (ت560هـ) , نزهة المشتاق في اختراق الافاق , ط1, عالم الكتب , (بيروت – 1409هـ) , ج2, ص809.

غزوة عمورية(**) سنة ثلاث وعشرين وأمير أهل الشام أبو الأعور السلمي فاختط ابن الحويرث السهمي الى جانب دار بني جمح وقبلى دار زكريا بن الجهم العبدي ، واختطت ثقيف في ركن المسجد الشرقي الى السراجين ، وكان دار ابي عرابة خطت حبيب بن اوس الثقفي الذي كان نزل عليه يوسف بن عبد الحكم بن أبي عقيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر ، ثم لثقيف ما كان متصلاً بدار أبي عربة الى الدرب الذي يخرجك الى دار فرج ، واختط زكريا بن الجهم العبدي داره التي في زقاق القناديل وهي دار عباس بن شرحبيل واختط عبد الرحمن وربيعة ابو شرحبيل بن حسنة دور عباس بن شرحبيل الأخرى التي الى جانبها ودار سلمة بن عبد الملك الطحاوي "[1].

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص 134-135.

الفصل الثالث

مرويات الليث بن سعد التاريخية

من بدء الخليقة وحتى العصر الأموي

أولاً . أخبار الأنبياء والأمم السابقة :

1 . أول خلق الله :

رواية (1)

تذكر هذه الرواية عن أول ما خلق الله ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثني عبيد بن بن أبي إياس العسقلاني ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الليث ابن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أيوب بن زياد ، قال : حدثني عبد بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال : أخبرني أبي ،قال :قَالَ أَبِي عبادة بن الصامت ، قال : يابني أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن "[1] .

2 . آدم عليه السلام :

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن خلق آدم عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن الليث بن سعد ، عن العرياض قال : قال الرسول ﷺ : " أني عبد الله خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول أمر ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأتْ حين وضعتني ، وكذلك أمهات النبيين " وقوله ﷺ : " لمنجدل في طينته " ، أي ملتف ومطروح

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص32 .

على وجه الأرض صورة من طين لم تجرِ فيه الروح بعد "[1] ، ويضيف أيضاً :
" إن الله كتب اسمه على العرش وعلى ما في الجنة من الأبواب والقباب والاورق "[2] .

رواية (3)

تذكر هذه الرواية عن خلق آدم عليه السلام في يوم الجمعة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا شعيب بن الليث قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، أنه قال : سمعت أبو هريرة قال : يقول رسول الله ﷺ : " لم تطلع الشمس على يوم مثل يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اخرج من الجنة وفيه أعيد فيها "[3] .

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن خلق آدم عليه السلام وأولاده ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن الله خلق ادم ، ثم اخذ الخلق من ظهره ، فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، هؤلاء في النار ولا أبالي ، فقال قائل : يا رسول الله ﷺ ، فعلى ماذا يعلمون؟ قال : على مواقع القدر "[4] .

---

(1) ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم الحراني (ت728هـ) , مجموع الفتاوى ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة –(1416هـ/1995م) ، ج2 ، ص148–150 .

(2) ابن تيمية ، مجموعة الرسائل والمسائل ، علق عليه : السيد محمد رشيد رضا ، لجنة التراث العربي ، (بلام – د.ت) ، ج4 ، ص10 .

(3) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1 ، ص114 .

(4) ابن نعيم ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن للنشر ، (الرياض – 1998م) . ، ج4 ، ص1851 .

3 . ذكر نوح عليه السلام :

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن أولاد نبي الله نوح عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسبب قال : " ولد نوح عليه السلام ثلاثة نفر ، سام وحام ويافث ، فولد كل واحد من الثلاثة ثلاثة ، فسام أبو العرب وفارس والروم ، ويافث أبو الصقالبة والترك ويأجوج ومأجوج ، وحام أبو السودان والبربر والقبط ، فولد بيصر بن حام أربعة ، مصر بن بيصر وهو أكبرهم والذي دعا له نوح صلوات الله عليه بما دعا له ، وفارق بن بيصر وماح بن بيصر وياح بن بيصر فولد مصر أربعة: قفط بن مصر، وأشمن بن مصر، وأتريب بن مصر، وصا بن مصر "[1] .

رواية (6)

تذكر هذه الرواية عن وصية نوح عليه السلام لأبنائه ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث قال : حدثني هشام بن سعد ، عن زيد ابن اسلم ، عطاء بن سيار ، عن عبد الله بن عمر قال : قال الرسول الله ﷺ : " إن نوحاً النبي عليه الصلاة والسلام قال لابنه : اثنتان اوصيك بهما فإني رأيت الله يستبشر بها وصالح خلقه ورايتهما يكثران الولوج على الله ، سبحان الله وبحمده وقول : لا اله إلا الله أما اللتان أنهاك عنهما فأني رأيت الله يكرهما وصالح خلقه ، الكبر والشرك ، فقلت يا رسول الله أمن الكبر أن البس الحلة الحسنة ، قال : لا إن الله جميل يحب الجمال "[2] ، ويضيف ابن عساكر على هذه الرواية ما نصه ، : " قلت يا رسول الله أفمن الكبر أن يكون لي الدابة الصالحة

---

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص28 .

(2) الدارمي ، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني (ت280هـ) ، نقض الإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد ، تحقيق : رشيد بن حسن الألمعي ، ط1 ، مكتبة الرشيد ، (بلام – 1418هـ/1998م) ، ج2 ، ص889 –890 .

أركبها ، قال : لا ، قلت : أفمن الكبر أن يكون لي أصحاب يتبعوني قال لا قلت فأي الكبر قال تسفه الحق وتغمص الناس "(1) .

4 . نبي الله أيوب عليه السلام :

الرواية (7)

تذكر هذه الرواية عن أخبار النبي أيوب عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، أنبأنا أبو الزنباع واحمد بن رشدين قالاً : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني شيخ من أهل مصر انه سمع الليث بن سعد قال : " كان السبب الذي أصاب أيوب وابتلى به دخل أهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلمة الناس ويقع به عليهم فكلموه فابلغوه في كلامه ورفق أيوب في كلامه له مخافة منه لزرعه ، فقال الله عز وجل : اتقيت عبداً من عبادي من اجل زرعك أن تصدقه مخافة منه إن يغلظ عليك ، فأنزل الله عز وجل به ما أنزل من البلاء "[2] .

الرواية (8)

تذكر هذه الرواية عن ما مر بنبي الله أيوب عليه السلام من ابتلاء ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : قيل لأيوب النبي عليه السلام ما لك لا تسأل الله العافية؟ ، قال : " لأني لَأَسْتَحْيِي من الله من أساله العافية ، حتى يمر بي ما مر بي من الرجاء "[3] .

---

(1) تاريخ دمشق ، ج62 ، ص285 .

(2) المصدر نفسه ، ج10 ، ص61 .

(3) ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي (ت281هـ) ، العقوبات ، تحقيق ، محمد خير رمضان يوسف ، ط1 ، دار ابن حزم ، (بيروت – 1416هـ/1996م) ، ج1 ، ص113 .

5 . نبي الله موسى بن عمران عليه السلام :

الرواية (9)

تذكر هذه الرواية عن نبي الله موسى بن عمران عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثني عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب : " إن موسى بن عمران عليه السلام لما اخبره الله تعالى بما أعطى محمداً ﷺ من الكرامات عجب وكأنه شق عليه ، إذ لم يكن ذلك لامته ، فقال الله تعالى : يا موسى إن الطوام سبع واحدة مضت وستة في امة محمد فأما الطامة الماضية فالغرق الذي في زمن نوح عليه السلام ، وإما الستة التي في امة محمد ، فالدجال ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، والدابة ، والدخان ، وقيام الساعة "[1] .

6 . نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام:

الرواية (10)

تذكر هذه الرواية عن التشابه الأنبياء والصالحين ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال : اخبرني الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله إن الرسول ﷺ قال : " عرض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة(*) ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود(**) ، ورأيت إبراهيم فإذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل عليه السلام فإذا اقرب من رأيت به شبهاً دحيه(***) "[2] .

---

(1) الاليبري ، عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون القرطبي أبو مروان (ت238هـ) ، أشرطة الساعة وبقاء الأشرار ، تحقيق : عبد الله بن المؤمن الغفاري الحسني ، ط1 ، أضواء السلف ، (بلام 2005م) ، ج2 ، ص104.

(*) رجل شنوءة : أي طاهر النسب وذو مروءة ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج1 ، ص288 .

(**) عروة بن مسعود : هو عروة بن مسعود بن متعب بن مالك بن كعب بن عمرو الثقفي ، يكنى ابو يعفور ، قتل سنة (9هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الكبقات الكبرى ، ج6 ، ص45 ؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ، ج1 ، ص83 .

(***) دحية : دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي ، أسلم قديماً وشهد مع رسول ﷺ المشاهد كلها بعد بدر ، سكن المزة القرية القريبة من دمشق ، توفى نحو سنة (45هـ) ، ينظر : النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج1 ، ص185 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج2 ، ص337 .

(2) الترمذي، السيرة المحمدية والخصائل المصطفوية ، تحقيق : سيد بن عباس الحليمي ، ط1 ، المكتبة التجارية ، (مكة المكرمة - 1413هـ/1993م) ، ج1 ، ص40 .

7 . النبي يحيى بن زكريا عليه السلام :

الرواية (11)

تذكر هذه الرواية عن نبي الله يحيى بن زكريا عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا أبو إبراهيم ، بلغني عن أبي الحارث الليث بن سعد , عن أبيه , ابن لهيعة، أبي قبيل ،عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : " دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس وهو ابن ثماني حجج فنظر إلى عباد بيت المقدس قد لبسوا مدارع الشعر برانس(*) الصوف ونظر الى متهجّديهم أو قال مجتهديهم قد خرقوا التراقي وسلكوا فيها سلاسل وشدّوها إلى حنايا بيت المقدس فهاله ذلك ، فرجع إلى أبويه فمر بصبيان يلعبون ، فقالوا : يا يحيى ، هلم فنلعب ، قال : إني لم اخلق للعب ، فذلك قول الله تعالى : ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾(1) ، فأتى أبوية فسألهما أن يدرعاه الشعر ففعلاً ، ثم رجع بيت المقدس فكان بخدمه نهاراً ويصبح فيه ليلاً ، حتى أتت له خمس عشر سنة وأتاه الخوف فساح ولزم أطراف الأرض وغيدان الشعاب ، وخرج أبواه في فوجداه طلبه حين نزلا من جبال التيه(**) على بحيرة الأردن وقد قعد على شفير البحيرة وأنقع قدميه في الماء وقد كاد العطش يذبحه وهو يقول : وعزتك لا أذوق بارد الشراب حتى أعلم أين مكاني منك ، فسأله أبواه أن يأكل قرصاً كان معهما من شعير ويشرب من الماء ففعل وكفر عن يمينه ، فمدح بالبر قال الله تعالى : ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾(2) ، ورده أبواه إلى بيت المقدس ، فكان إذا قام في صلاته يبكي ويبكي زكريا لبكائه حتى يغمى عليه ، فلم يزل كذلك حتى خرقت دموعه لحم خديه وبدت أضراسه ، فقالت له أمه :

(*) البرانس : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق وبه وقلنسوة طويلة ورداء ذو كُمين يلبس بعد الاستحمام ، ينظر : مصطفى واخرون ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص53 .

(1) سورة مريم الآية : 12 .

(**) التيه : هو الموضع الذي ضل فيه نبي الله موسى عليه السلام تقع بين أيله ومصر وبحر القلزم (الأحمر) وجبال السراة ، من ارض الشام ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص69 .

(2) سورة مريم الآية : 14 .

يا يحيى ، لوا أذنت لي اتخذت لك لبدا(*) ليواري أضراسك عن الناظرين ،
قال:وذاك فعمدت إلى قطعتي لبود فألصقتهما على خدّيه، فكان إذا بكى استنقعت دموعه في القطعتين فتقوم إليه أمّه فتعصرهما بيديها، فكان إذا نظر إلى دموعه تجري على ذراعي أمّه قال: اللهمّ، هذه دموعي وهذه أمّي وأنا عبدك وأنت أرحم الراحمين. "[1] .

الرواية (12)

تذكر هذه الرواية عن أطيب الناس طعاماً ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا الليث بن سعد قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب قال : " جلست إلى أبي أدريس الخولاني وهو يقص فقال : إلا أخبركم من كان أطيب الناس طعاماً ؟ ، فلما رأى الناس قد نظروا إليه ، قال يحيى بن زكريا : أطيب الناس طعاماً ، إنما كان يأكل مع الوحش كراهية إن يخالط الناس في معايشهم "[2] .

(*) لبدا : لبده هي من الصوف ، ينظر : الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، (ت538هـ) ، أساس البلاغة ، تحقيق ،: محمد باسل عيون السود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–1419هـ/1998م) ، ج2 ، ص155 .

(1)ابن قتيبة ، عيون الأخبار،دار الكتب العلمية،(بيروت–1418 هـ)، ج2 ، ص 317–318

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج2 ، ص320 .

ثانياً : مرويات المبعث (السيرة النبوية) :

1 . ذكر أسماء الرسول ﷺ :

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن اسماء النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا حجين بن المثنى أبو عمر صاحب اللؤلؤ ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن يحيى أبي هلال بن عتبة بن مسلم ، عن نافع بن جبير ، انه دخل على عبد الملك بن مروان ، فقال له : " أتحصي أسماء الرسول ﷺ قال : نعم ، هي ستة : محمد واحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح ، فأما حاشر فبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذاب عظيم ، وأما العاقب فانه عقب الأنبياء ، وأما الماحي فان الله محا به سيئات من اتبعه "[1] .

2 . أخلاق النبي محمد ﷺ :

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن كيفية تعامل النبي ﷺ مع أصحابه ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا عبد الله بن يزيد ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن الوليد بن سليمان عن خارجة بن زياد ، أن نفراً دخلوا على أبيه زيد بن ثابت ، فقالوا : حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ ، فقال : " ماذا أحدثكم؟ كنت جاره فكان إذ نزل عليه الوحي أرسل إليَّ فكتبته له ، وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا اذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا أحدثكم عنه "[2] .

الرواية (3)

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص105 .

(2) المصدر نفسه , ج1 , ص365 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج3 , ص370 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج2 , ص270 .

تذكر هذه الرواية عن خادم النبي ﷺ وكيف تعامل معه، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابي الحكم عن انس بن مالك ، قال : " خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لي لشيء فعلته ولا شيء لم افعله لِم لِم تفعله "[1] .

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن ملبس النبي محمد ﷺ وكرهه للحرير، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا هاشم بن القاسم ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر انه قال : " أُهدى الى النبي ﷺ فروج – يعني قباء الحرير – فلبسه ثم صلى فيه ، ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له ، ثم قال : لا ينبغي هذا للمتقين "[2] .

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن كيفية معاملة الرسول ﷺ الى الخيول والاهتمام بها ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا حجين بن المثنى ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي عبد الله بن وأقد : " انه بلغه أن رسول الله ﷺ قام الى فرس له فمسح وجهه بكّم قميصه ، فقالوا يا رسول الله أبقميصك؟ قال : إن جبريل عاتبني في الخيل "[3] .

رواية (6)

---

(1) الواسطي , اسلم بن سهل بن اسلم بن حبيب الرزاز (292هـ) ، تاريخ واسط , تحقيق : كوركيس عواد ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1406هـ) ، ج1 , ص61 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص353 ؛ ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص319 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء ، ج2 , ص295 –296 .

(3) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1 , ص380 .

تذكر هذه الرواية عن معاملة الرسول ﷺ للدواب ، وهذا ما نقله لنا ابن عساكر, ما نصه ، يذكر لنا الليث بن سعد مانصه ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سهل بن معاذ بن انس ، عن أبيه كان من أصحاب رسول الله ﷺ انه قال : " اركبوا هذه الدواب سالمة ولا تتخذوها كراسي "[1] .

الرواية (7)

تذكر هذه الرواية عن عن الهدايا التي أُهديت الى الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا ابن سعد , ما نصه ، اخبرنا هشام بن القاسم الكتاني ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن وزير الغافقي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : " أُهديت الى الرسول ﷺ بغلة ، فقلنا : يا رسول الله لو أنا أنزلنا الحمر عن خيلنا فجاءتنا بمثل هذا ، فقال رسول الله ﷺ : إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون "[2] .

رواية (8)

تذكر هذه الرواية عن نهي النبي ﷺ عن الكذب ، وهذا ما نقله لنا ابن سعد , ما نصه ، اخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : اخبرنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن مولى لعبد الله بن عمر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال : " جاء رسول الله ﷺ الى بيتنا وأنا صبي فخرجت العب ، فقالت أمي : يا عبد الله تعالِ أعطك , فقال رسول الله ﷺ : ماأردت أن تعطيه ، قالت : أردت أن أعطيه تمراً ، فقال : أما لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة "[3] .

الرواية (9)

---

(1) تاريخ دمشق , ج9 , ص387 .

(2) الطبقات الكبرى , ج1 , ص491 .

(3) المصدر نفسه , ج5 , ص6 .

تذكر هذه الرواية عن حب الرسول ﷺ الى الشخص الحليم ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر أنها قالت : " قال الرسول ﷺ : " ما أحب أن أرى الرجل ثائراً ،فريص عصبه رقبته على مربته يقاتلها "[1] .

الرواية (10)

تذكر هذه الرواية عن عن عمل النبي محمد ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا شعيب بن الليث ، قال: أنبأنا الليث بن سعد ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن أبي هلال ، عن أبي أمية البصري ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " ما بعث نبي إلا راعي غنم " ، قال له أصحابه : وأنت يا رسول الله ؟ ، فقال : نعم كنت أرعاها لأهل مكة بالعوارض "[2] .

الرواية (11)

تذكر هذه الرواية عن عدد الأشخاص الذين بايعوا الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، راوى البخاري ومسلم ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الرحمن بن عسيلة الضابحي ، عن عبد الله بن الصامت قال : " كنت ممن حضر العقبة الأولى وكنا أثنى عشر رجلاً فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء وذلك قبل أن تفترض الحرب على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فأمركم الى الله أن شاء عذب وان شاء غفر "[3] .

3 . هجره الرسول ﷺ :

---

(1) أبي نعيم , معرفة الصحابة , ج6 , ص3550

(2) أبو العباس الأصم , محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي (ت346هـ) , فوائد أبي العباس الأصم , مخطوط نشر في جوامع الكلم , ط1, (بلام – 2004م) , ج1, ص11.

(3) ابن كثير , البداية والنهاية , ج3 , ص184 .

رواية (12)

تذكر هذه الرواية عن عن خروج الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري ، قال : " سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف على ناقته بالحزورة (*) يقول: والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلي، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت. "(1) .

رواية رقم (13)

تذكر هذه الرواية عن فضل من خرج مع الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن عيسى بن حماد ، عن أبيه ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن جنادة بن أبي أمية حدثه : " أن رجالاً من أصحاب النبي رسول ﷺ اختلفوا ، فقال بعضهم قد انقطعت الهجرة قال جنادة : فانطلقت الى رسول ﷺ فقلت : " يا رسول الله إن ناساً يقولون إن الهجرة قد انقطعت ، فقال رسول الله ﷺ لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد "(2) .

4 . مسجد الرسول ﷺ :

رواية (14)

تذكر هذه الرواية عن فضل مسجد الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، عن الرسول ﷺ قال : " ان خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق "(3) .

ورواية (15)

(*) الحزورة : هو موضع بمكة يلي البيت وفي هذه المدينة يوجد سوق كبير ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار , ج1 , ص194 .

(1) المزي , تهذيب الكمال , ج15 , ص219 .

(2) ابن يونس, تاريخ ابن يونس المصري , ج1 , ص95 .

(3) القزويني , التدوين في أخبار قزوين , ج3 , ص195 .

تذكر هذه الرواية عن الركنين الشاميين ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد انه قال : " ما رأى النبي ﷺ ترك استلام الركنين الشاميين إلا أَنَّهُمَا لَمْ يُتَمَّمَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ "[1] .

رواية (16)

حدثنا عبد الله بن صالح الليث بن سعد ، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال الرسول ﷺ : " إنما سمى الله البيت العتيق لأنه اعتق من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط "[2] .

5 . زوجات النبي محمد ﷺ

1. خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) :

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن خديجة (رضي الله عنها) قبل زواجها بالنبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن يوسف أن الليث بن سعد حدثه ، فقال : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : " كانت خديجة(*)قبل النبي ﷺ تحت أبي هالة(**) أخي بني تميم ، وكانت قبل أبي هالة عند عتيق(***) بن عابد المخزومي ثم تزوجها رسول الله ﷺ "[3] .

رواية رقم (2)

---

(1) ابن كثير , البداية والنهاية , ج7 , ص526 .

(2) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج54 , ص210 .

(*) خديجة : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ تُوُفِّيَتْ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ النُّبُوَّةِ وهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ (65) سَنَةً. ينظر :ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج8 ، ص11–15 0

(**) أبي هالة : زرارة بن النباش بن حبيب بن صرد بن سلامه بن جروة بن أسيد عمرو بن تميم ، مات بالبصرة ، ينظر: ابن خليفة ، طبقات ابن خليفة , ج1 , ص87 – 88 .

(***)عتيق بن عابد : هو عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مجزوم كان زوج خديجة قبل النبي ﷺ ، فولدت له هند فزوجها ابن عمها صيفي بن أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولد له محمد ، وكانت خديجة تدعى ام هند ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج8 , ص11–12 .

(3) الدولابي ، ابو بشير محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري (ت310هـ) ، الذرية الطاهرة النبوية , تحقيق : سعيد المبارك الحسن , ط1 , الدار السلفية , (الكويت – 1407هـ) , ج1 , ص26 .

تذكر هذه الرواية عن عن زواج النبي ﷺ بالسيدة خديجة (رضي الله عنها) ،

وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثني محمد بن سعد بن الحسن ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث قال : " أرسلت خديجة الى عمها عمرو بن أسد فصنعت له طعاماً وشراباً حتى إذا اخذ فيه الشراب أرسلت الى رسول الله ﷺ أن اقبل أنت ونفر من أهل بيتك فليخطبوا إليَّ فانه سيزوجك فأتوه فكلموه فزوجها رسول الله ﷺ فأمرت مكانها بحلة حبره فألقيت عليه وببعير فنحر فأكل منه الناس وبطيب فطيب به ، فلما آفاق من الخمر قال : ما هذا العبير وما هذا الحبير وما هذا النحير ، قالوا : زوجت محمداً بن عبد الله خديجة بنت خويلد ، قال : ما فعلت ، قالت خديجة : لا تجمع عليَّ أمرين أفتت عليَّ بنفسي ولم تؤامرني ، ثم تسفه نفسك عند قريش ، وقد حضرك فلان وفلان فان الرجل وان يكن حدث السن قليل المال فان له نسباً فاضلاً في قومه فاسكت على ما صنعت فانا كنت أحق بالغضب منك ، فقبل ذلك وسكت عنه وبنى بها رسول ﷺ "[1] .

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن أخلاق سيدتنا خديجة زوج الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن يوسف أن الليث بن سعد حدثه قال : حدثني عقيل بن خالد ، عن خالد ، عن ابن شهاب قال : " إن خديجة بنت خويلد أول محصنة تزوجها رسول الله ﷺ في الجاهلية "[2] .

الرواية (4)

---

(1) المكي ، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الاسدي (ت256هـ) , المنتخب في كتاب أزواج النبي ﷺ , تحقيق : سكينة الشهابي , ط1 , مؤسسة الرسالة ، (بيروت – د.ت) , ج1 , ص26–27 .

(2) الدولابي , الذرية الطاهرة النبوية , ج1 , ص29 .

تذكر هذه الرواية عن نزول القرآن على الرسول ﷺ عند خديجة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن يوسف ان الليث بن سعد حدثه قال : حدثني عقيل بن خالد ، قال ابن شهاب : " انزل الله على رسوله القرآن والهدى عند خديجة بنت خويلد "[1] .

2 . عائشة زوج الرسول ﷺ :

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن عائشة (رضي الله عنها) الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا الليث بن سعد , عن يزيد بن ابي حبيب , عن عراك بن مالك , عن عروة , عن عائشة[*] , أنها أخبرته إن عمها من الرضاعة يسمى افلح استأذن عليها فحجبته فأخبر رسول الله ﷺ فقال لها : " لا تحتجبي منه فانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب "[2].

3. حفصة بنت عمر بن الخطاب ﷺ :

الرواية (6)

تذكر هذه الرواية عن حفصة الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا نافع , عن حفصة[**] قالت : " إن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان يقام للصلاة " ، روى الليث بن سعد , عن عبيد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وموسى بن عقبة وعمرو بن محمد بن زيد وعبد الكريم بن مالك ومحمد بن إسحاق عن نافع بن عمر عن حفصة "[3].

4 . أم سلمة زوج النبي ﷺ :

---

(1) الدولابي , الذرية الطاهرة النبوية , ج1 , ص31 .

(2) أبو نعيم , معرفة الصحابة , ج1 , ص3215 .

(*)عائشة: عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ بْن عَامِرِ بْن عَمْرِو بْنِ كَعْب بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بن مرة بن كعب بن لؤي ولدت في السنة الرابعة من الهجرة وتوفت سنة (58)وصلى عليها ابو هريرة0ينظر :ابن سعد:الطبقات الكبرى ،ج8، 46– 64

(**) حفصة :هي حفصة بنت عمر بن الخطاب بْنِ نُفَيْلَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عدي بن كعب بن لؤي ولدت قبل المبعث تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة توفيت سنة (45) وهي ابنته 60 سنة0ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج8 ، 65 –69

(3) المصدر نفسه , ج6 , ص3215 .

رواية (7)

تذكر هذه الرواية عن كيفية خطبة النبي ﷺ لأم سلمة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد , عن يزيد بن عبد الله بن الهاد , عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب , عن المطلب بن عبد الله , عن أم سلمة(*) قالت : " أتاني أبو سلمة يوما من عند رسول الله ﷺ فقال : لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً سررت به قال : لا يصب احد من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول : اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا فعل الله ذلك ، قالت : أم سلمة فحفظت ذلك ، فلما توفى أبو سلمة استرجعت , فقالت : اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها ، ثم قلت : من أين لي خير من أبي سلمة ، فلما انقضت عدتي استأذن عليَّ رسول الله ﷺ وأنا ادبغ إهاباً لي , فغسلت يدي من القرظ(**) وأذنت له فوضعت له وساده ادم حشوها ليف, فقعد عليها فخطبني الى نفسي , فلما فرغ من مقالته قلت : يا رسول الله وما أنا لك بكفؤ وما بي إلا يكون بك الرغبة ، ولكني امرأة في غيرة شديدة وأخاف أن ترى مني شيئاً يعذبني الله به ، وأنا امرأة قد دخلت في السن ، وأنا ذات عيال , قال ﷺ : " أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك ، وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما الذي ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي " ، قالت : " فقد سلمت يا رسول الله ، فتزوجها رسول الله ﷺ ، وقالت أم سلمه : " فقد أبدلني الله بابي سلمة خيراً منه"[1].

الرواية (8)

(*) أم سلمه : هي هند بنت أبي أمية واسمه سهيل بن زاد الركب بن المغيرة بن عمر بن مخزوم تزوجها أبو سلمه واسمه عبد الله بن الأسد هاجر بها إلى الحبشة وتوفي سنة (4هـ) وتزوجها النبي ﷺ في نفس السنة وتوفيت سنة (59هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص69 .

(**) القرظ : هي ورق السلم يدبغ به وقيل أنها شجر لها شوك غلاظ كشجرة الجوز ، ينظر : المطرزي , المغرب , ج1 , ص379.

(1) ابي النعيم , معرفة الصحابة , ج6 , ص 3219.

تذكر هذه الرواية عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يزيد بن حبيب ، عن أبي عمران قال : " انه حج مع مواليه قال : " فأتيت أم سلمه ، فقلت : يا أم المؤمنين إني لم أحج قط فأيها ابدأ ، العمرة أم بالحج؟ ، قالت ابدأ بأيهما شئت ، قال : ثم أتيت صفية أم المؤمنين فسألتها ، فقالت لي مثل ما قالت ، قال : ثم جئت أم سلمه فاخبرتها بقول صفية ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة في حجة "[1] .

الرواية (9)

تذكر هذه الرواية عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك انه سأل أم سلمة ، عن قراءة رسول ﷺ وصلاته فقالت : " ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءة مفسرة حرفا حرفا ومعنى حرفا حرفا أي الوقف على رأس الآية "[2] .

الرواية (10)

تذكر هذه الرواية عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، أنبأنا عيسى بن حماد أبو موسى زغبة التجيبي ، أنبأنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمه (رضي الله عنها) أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إنما أنا بشر وأنكم تختصمون إليَّ ولعل بعضكم يكون هو الحسن بحجته من بعض ، فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشي من حق أخيه فلا يأخذن منه شيئاً ، فإنما اقطع له قطعة من النار "[3] .

---

(1) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص486 . 487 .

(2) علم الدين السخاوي ، جمال القراء وكمال الإفراد ، ج1 ، ص668 .

(3) الحنفي ، احمد بن محمد بن عبدا لله أبو العباس جمال الدين الظاهري (ت696هـ) ، مشيخة ابن البخاري ، تحقيق : عوض عتقي سعد الحازمي ، ط1 ، دار عالم الفؤاد ، (مكة المكرمة–1419هـ) ، ج2 ، ص1357

(*) جويرية بن الحارث : هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب ، وقتل عنها زوجها يوم المريسيع فوقعت في سهم ثابت بن قيس الأنصاري فكرهت ذلك ، فدخلت على الرسول ﷺ واشتكت من هذا الامر ، فقال بها الرسول

5. جويرية بنت الحارث :

الرواية (11)

تذكر هذه الرواية عن زواج النبي ﷺ بجويرية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، عن جريرية بنت الحارث(*) قالت : " دخل عليَّ رسول ﷺ فقال : هل من طعام؟ ، قلت : لا إلا أعظماً أعطيته مَوْلَاةٌ لَنَا من الصدّقةِ ، قال : قربي فقد بلغت محلها ، رواه الليث بن سعد وعقيل وفره عبد الرحمن بن إسحاق وصالح بن كيسان ومحمود بن إسحاق ، عن الزهري(1) .

6 . **صفية بنت حي زوج النبي ﷺ** :

الرواية (12)

تذكر هذه الرواية عن زواج النبي ﷺ بصفية بنت حي ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : " سبى رسول الله ﷺ صفية بنت حي(**) بن اخطب من بني النضير ، وكانت مما أفاء الله عليه وقسم لها "(2) .

7 . ميمونة زوج النبي ﷺ :

الرواية (14)

ﷺ : اودي عنك كتابتك وأتزوجك ، فقالت : نعم ، وذلك في منصرفه من غزوة المريسيع ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص116 .

(1) ابي نعيم ، معرفة الصحابة ،ج6 ، ص3231 .

(**) صفية بنت حي : هي صفية بنت حي بن اخطب بن سعيه بن عامر بن عبيد بن كعب من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران ﷺ ، قتل عنها زوجها يوم خيبر ، وكانت من ضمن السبايا أسلمت ، ثم تزوجها الرسول ﷺ وعتقها مهرها ، وتوفيت سنة (50هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص95-102 .

(2) ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3232 .

تذكر هذه الرواية عن صلاة ميمونة زوج النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن بكير ، عن عبد الله الخولي : قال : " رأيت ميمونة(*) زوج النبي ﷺ تصلي في درع سابغ ولا زار عليها "(1) .

الرواية (15)

تذكر هذه الرواية عن ميمونة زوج النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني يونس ح... كلهم ، عن ابن شهاب قال : اخبرني أبو امامة بن سهل بن حنيف أن عبد الله بن عباس اخبره : " أن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضباً محنوذا(**) قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول ﷺ فذكر نحوه(***) "(2)

8 . ماريا القبطية زوج النبي ﷺ :

(*) ميمونة : هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الحزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر ، توفى زوجها في الجاهلية ، تزوجها الرسول ﷺ ، توفيت سنة (61هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص104-111 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص138 .

(**) محنوذ : أي الضب المشوي ، ينظر :ابن منظور ، لسان العرب، ج3 ، ص484

(***) معنى أن ذكر نحوه أي أن الليث بن سعد ذكر نفس الرواية التي تتحدث في نفس المضمون وتكملة الرواية " فرفع رسول الله ﷺ يده قال : قلت : أحرام هو؟ ، قال : قال : لا ، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أَعَافُهُ " قال خالد : فاجتررته فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر : ابن نعيم ، معرفة الصحابة ، ج2 ، ص930 .

(2) أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج2 ، ص930 .

الرواية (16)

تذكر هذه الرواية عن زواج النبي ﷺ بماريا ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، عن الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن انس : " أن صالحاً القطبي خرج مع ماريا(*) ولم يهده المقوقس وإنما كان اتبعها من قريتها ، وان الرسول ﷺ كان انزلها منزل أبو أيوب الأنصاري(**) "[1] .

الرواية (17)

تذكر هذه الرواية عن ماريا زوج النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : " استسر النبي ﷺ مارية فولد له إبراهيم ، واستسر ريحانة من بني قريضة، ثم اعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها "[2] .

الرواية (18)

تذكر هذه الرواية عن ماريا زوج النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، عن الليث بن سعد ، عن عروة ، عن عائشة قالت : " أهدى ملك من بطارقه الروم يقال له المقوقس جَارِيَةً القبطية من بنات الملوك تسمى مارية وأهدى إليه معها ابن عم لها شاباً ، فدخل رسول الله ﷺ منها ذات يوم مدخل خلوةٍ ، فأصابها بها فحملت بإبراهيم ، قالت عائشة : فلما استبان حملها جزعت من ذلك فسكت النبي ﷺ ولم يكن لأمه لبن فاشترى له ضائنه لبونا فغذي له الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لونه وصفا لونه ، فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه فقال : " يا عائشة كيف تربن

(*) ماريا : هي أم إبراهيم أهداها المقوقس وأختها سيرين إلى الرسول ﷺ ووهب النبي ﷺ أختها الى حسان بن ثابت ، توفيت سنة (16هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص213–216 .

(**) أبو أيوب الأنصاري : هو أبو أيوب الأنصاري ، وهو خالد بن زيد بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم شهد مع الرسول ﷺ بيعة العقبة العقبة وبدر وأحد والخندق والمشاهد كلها ، توفي سنة (52هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص484–485 .

(1) أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3248 .

(2) المصدر نفسه ، ج6 ، 3246 .

الشبه؟ " ، فقلت وأنا غَيْرَى : ما أرى شبها ، فقال : " وَلَا اللَّحْمَ؟ " ، فقلت ، لعمري فَمَنْ يُغَذَّى بِأَلْبَانِ الضَّأْنِ لَيَحْسُنْ لَحْمُهُ ؟ "[1] .

9 . **امرأة وهبت نفسها للرسول ﷺ** :

الرواية (19)

تذكر هذه الرواية عن امرأة وهبت نفسها للنبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال متحدث : " ان أم شريك[*] كانت وهبت نفسها للنبي ﷺ ، وكانت امرأة صالحة ، وممن خطبها ولم يعقد عليها حمزة بن الحارث بن عون ابن أبي حارثة المري ، فقال أبوها : إن بها سوءاً ، ولم يكن بها فرجع إليها وقد تبرصت وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر "[2] .

الرواية (20)

تذكر هذه الرواية عن أم شريك ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، روى لنا الليث بن سعد ، عن هشام بن عروة : " كنا نتحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي ﷺ وكانت امرأة صالحة "[3] .

ثالثاً : مغازي الرسول ﷺ وسراياه :

الرواية (1)

---

(1) أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3247 .

(*) أم شريك : هي غزية بنت جابر بن حكيم قد وهبت نفسها للرسول ﷺ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص154 .

(2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5 ، ص323 .

(3) المصدر نفسه ، ج8 ، ص225 .

تذكر هذه الرواية عن توجيهات الرسول ﷺ في المعارك ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، أنا الليث بن سعد ، عن جرير بن حازم ، عن شعبة ، عن علقمة بن يزيد ، عن سليمان بن يزيد ، عن أبيه قال : " كان نبي الله ﷺ اذا بعث جيشاً قال : اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ، لا تغلوا ولا تقتلوا امرأة ولا وليداً ولا شيخاً كبير "[1] .

1 . غزوة بدر (2هـ) :

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن غزوة بدر وعدد الفرسان فيها ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال : اخبرنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن رومان : " أن رسول ﷺ لم يكن معه يوم بدر إلا فرسان فرس عليه المقداد بن عمرو[*] حليف الأسود خال الرسول ﷺ وفرس لمرثد بن أبي مرثد الغنوي[**] حليف حمزة بن عبد المطلب وكان مع المشركين يومئذ مائه فرس "[2].

رواية (3)

تذكر هذه الرواية عن مشاركة سعد بن أبي وقاص في بدر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري : " أن

---

(1) البغوي ، معالم التنزيل ، ج1 ، ص213 .

(*) المقداد بن بن عمرو : هو المقداد بن بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن قضاعة ، يكنى ابو معبد ، هاجر مع الرسول ﷺ واسلم في وقت مبكر ، توفي سن (33هـ) وصلى عليه عثمان بن عفان ﷺ ودفن بالبقيع ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص119–121 .

(**) مرثد بن أبي مرثد الغنوي : هو مرثد بن أبي مرثد الغنوي بن كناز بن حصين الغنوي ، وكان حليف حمزة بن عبد المطلب ، توفى في غزوة الرجيع سنة (4هـ) ، ينظر : ابن حبيب ، المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : خورشيد احمد فاروق ، ط1 ، دار الكتب ، (بيروت . 1985م) ، ج1 ، ص243 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص538 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص24 .

سعد بن وقاص لما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف ، فقال : كفنوني بها ، فاني كنت لقيت فيها المشركين يوم بدر وهو علي اخبوها لهذا "[1] .

2 . **غزوة بني النظير بعد ستة أشهر** (2هـ) :

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن غزوة بني النظير ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب : " ان وقعة بني النظير[*] من اليهود كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر ، كان منزلهم ونخلهم ناحية من المدينة فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء "[2] .

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن حرق نخيل بني النظير ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا هاشم بن القاسم الكناني ، قال : اخبرنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : " أن رسول الله ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ النَّضِيرِ وهي البويرة[**]فنزلت فيهم " ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾[3][4] .

3 . **غزوة احد** (3هـ) :

الرواية (6)

تذكر هذه الرواية عن غزوة أُحد ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن

---

(1) ابي نعيم ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص136 .

(*) بنو النضير : هم طائفة من اليهود كانت منازلهم ونخيلهم بناحية المدينة حاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص388 .

(2) ابن سلاّم ، الأموال ، ج1 ، ص15 .

(**) البويرة : تصغير البئر التي يستقي منه الماء هي موضع منازل بني النضير ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص512 .

(3) سورة الحشر الآية : 5 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص58 .

المسبب : " أن أُبي خلف الجمحي(*) اسر ببدر فلما افتدى من رسول الله ﷺ ، قال لرسول ﷺ : أن عندي فرساً أعلفها كل يوم فرق ذرة لَعَلِّي أَقْتُلَكَ عَلَيْهَا ، فقال رسول الله ﷺ : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله ، فلما كان يوم احد اقبل أُبي بن خلف يركض على فرسه تلك حتى دنا من رسول الله ﷺ فاعترض رجال من المسلمين له ليقاتلوه ، فقال رسول الله ﷺ : استأخروا استاخروا ! ، فقام رسول الله ﷺ بحربة من يده فرمى بها أُبي ابن خلف فكسرت الحربة ضلعاً من أضلاعه فرجع الى أصحابه ثقيلاً فاحتملوه حتى وَلَّوْا بِهِ وطفقوا يقولون له : لا بأس بك ، فقال لهم أبي : الم يقل لي : بل أنا اقتلك إِنْ شاء الله ؟ ، فانطلق به أصحابه ، فمات ببعض الطريق فدفنوه وفيه انزل الله تعالى : ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(1)(2) .

الرواية (7)

تذكر هذه الرواية عن قتلى أُحد ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، أنبأنا الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك : " أن جابراً اخبره أن الرسول ﷺ كان يجمع الرجلين في قتلى احد ثم يقول أيهما أكثر اخذ

(*) ابن خلف الجمحي : هو أمية بن أبي خلف الجمحي ، وكان من زنادقة قريش قتله الرسول ﷺ يوم احد ، ينظر : ابن حبيب ، المحبر ، ج1 ، ص161–162.

(1) سورة الأنفال الآية : 17 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص35 ؛ المقريزي ، إمتاع الإسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1420هـ/1999م) ، ج13 ، ص235 .

بالقرآن ؟ فإذا أشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال : أنا اشهد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم ولم يقم عليهم ولم يغسلوا "[1] .

رواية (8)

تذكر هذه الرواية عن قتلى أُحد ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن المسبب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : " جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم احد "[2] .

4 . غزوة الأحزاب (5هـ) :

الرواية (9)

تذكر هذه الرواية عن غزوة الأحزاب ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري قال : " كانت وقعة الأحزاب بعد أُحد بسنتين وذلك يوم حفر الرسول ﷺ الخندق ، ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن صخر بن حرب ، فحاصروا رسول الله ﷺ عشر ليال ، فلحق الى المسلمين الكرب ، فقال رسول ﷺ : اللهم أني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشاء ألا تعبد ، فلم يلبث ألا يسيراً حتى أرسل رسول الله ﷺ الى عيينة بن حصن ويومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع ابي سفيان ، فعرض عليه الرسول ﷺ ثلث ثمر نخيل المدينة ، على أن يخذل الأحزاب وينصرف بمن معه من غطفان ، فقال عيينة : بل أعطني شطر ثمارها ثم افعل ذاك ، فأرسل رسول الله ﷺ الى السعدين : سعد بن معاذ[*] وهو سيد الاوس ، وسعد بن عبادة[**] وهو سيد الخزرج ، فقال : ان عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على ان ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل الأحزاب ، واني أعطيته الثلث وأبى الا النصف ، فما تريان ،: فقالا يا رسول الله ، أن كنت أمرت بشيء ففعله ، فقال رسول الله ﷺ : لو أمرت بشيء لم

---

(1) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص46 .

(2) الترمذي ، سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق إبراهيم عطوة عوض ، ط3 ، مطبعة البابي الحلبي ، (مصر- 1395هـ/1975م) ، ج5 ، ص31 .

أستأمركما فيه ، ولكن هذا رأي اعرضه عليكما ، فأنا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف ، فقال الرسول ﷺ : فنعم "[1] .

الرواية (10)

تذكر هذه الرواية عن رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا حجين بن المثنى ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : " رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا اكحله فحسمه رسول الله ﷺ بالنار فانتفخت يده فنزفه ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ، فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه فحكم ان تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم ويستعين بهم المسلمون ، فقال رسول الله ﷺ أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربعمائة ، فلما فرغ من قتالهم أنفتق عرقه فمات، وقال الترمذي :انه صحيح[2] .

5 . صلح الحديبية (6هـ) :

الرواية (11)

---

(1) ابن الطلاع ، محمد بن نوح القرطبي ابو عبيد الله (ت497هـ) ، أقضية رسول الله ﷺ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1416هـ) ، ج1 ، ص42 .

(*) سعد بن معاذ : هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، يكنى أبو عمر ، توفي سنة (5هـ) في المدينة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص320 .

(**) سعد بن عبادة : هو سعد بن عبادة بن ديلم بن حارثة بن ابي جذيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعد ، يكنى ابو ثابت ، كان سعد في الجاهلية يكتب بالعربية ، وكانت وفاته سنة (15هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص460–463 .

(2) ابن كثير ، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت–1395هـ/1976م) ، ج3 ، ص234 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص140 ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج2 ، ص603 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص429 .

تذكر هذه الرواية عن عدد المقاتلين في صلح الحديبية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا هشام بن عبد الملك بن سعيد بن شرحبيل المصري قال : حدثنا الليث بن سعد قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : " كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة "[1] .

الرواية (12)

تذكر هذه الرواية عن جزاء من شارك في بدر والحديبية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، يذكر لنا الليث ، عن فضل من شهد بدر والحديبية ، وقال : الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : " إن عبداً لحاطب جاء يشكوه ، فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله ﷺ : كذبت لا يدخلها شهد بدراً والحديبية "[2] .

الرواية (13)

تذكر هذه الرواية عن المبايعة تحت الشجرة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلي قال : حدثنا الليث بن سعد ابن الزبير المكي عن جابر الأنصاري قال : قال رسول ﷺ : " لا يدخل احد ممن بايع تحت الشجرة النار "[3] .

6 . سرية نجد سنة (6هـ) :

الرواية (14)

---

(1) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص621 .

(2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص171 .

(3) ابو الجهم ، جزء ابي الجهم ، ج1 ، ص28 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2 ، ص389 .

تذكر هذه الرواية عن سرية نجد ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ،

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر : " ان رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد فكان فيهم عبد الله بن عمر قال : فأصبنا إبلاً كثيرة فبلغت سهامنا اثنى عشر بعيراً نفلنا ﷺ بعيراً بعيراً "[1] .

الرواية (15)

تذكر هذه الرواية عن ثمامة بن اثال ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد سمع أبا هريرة قال : " بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له : ثمامة بن اثال[*] فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه النبي ﷺ فقال : ما عندك يا ثمامة ، قال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تُنعم تُنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت ، فتركه حتى كان الغد فيهم ، قال له : ما عندك يا ثمامة؟ فقال : عندي ما قلت ان تُنعم تُنعم على شاكر فتركه حتى بعد الغد فقال : ما عندك يا ثمامة؟ ، فقال عندي ما قلت لك ، فقال : أطلقوا ثمامة ، فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد ، فقال : اشهد أن لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الأرض وجه ابغض إليَّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه اليَّ ، والله ما كان من دين ابغض إليَّ من دينك فأصبح دينك بأحب الدين إليَّ ، والله ما كان بلد أبغض إليَّ من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إليَّ ، وان خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فما ترى؟ ، فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر ، فقد قدم مكة ، قال له قائل : اصبوت؟ قال : لا! ولكني أسلمت مع محمد ﷺ ولا والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى بأذن فيها النبي ﷺ "[2] .

(*) ثمامة بن اثال : هو ثمامة بن اثال بن النعمان بن مسلمه بن عبيد بن ثعلبه بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة الحنفي قد مر به رسول فأراد ثمامة قتله ومنعه عمه فأهدر رسول ﷺ دمه ، إلا انه اسلم وقاتل المرتدين في البحرين وقتل سنة (12هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص75–76 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج2 ، ص350 .

(1) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج3 ، ص454 .

(1) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج5 ، ص59 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2 ، ص350 .

7 . فتح خيبر (7هـ)

الرواية (16)

تذكر هذه الرواية عن فتح خيبر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد : عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن الرسول ﷺ قال : " أن الرسول ﷺ افتتح خيبر عنوة بعد القتال ، وكانت مما أفاء على رسوله فخمسها رسول الله ﷺ وقسمها بين المسلمين ، ونزل من نزل مِنْ أهلها عَلَى الجلاء بعد القتال ، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال : إن شئتم دفعت إليكم هذه الأموال على أن تعملوها ويكون ثمرها بيننا وبينكم وأقركم ما أقركم الله ، قال : فقبلوا الأموال على ذلك "[1] .

الرواية (17)

تذكر هذه الرواية عن أهل فدك ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد قال : " كان أهل فدك[*] قد أرسلوا الى رسول الله ﷺ فبايعوه على أن لهم رقابهم ونصف أراضيهم ونخلهم فلما أجلاهم عمر رحمه الله بعث معهم من أقام لهم حظهم من الأرض والنخل فادَّاه إليهم "[2] .

الرواية (18)

تذكر هذه الرواية عن يهود خيبر ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عنج ، عن نافع ،

---

(2) ابن سلاّم ، الأموال ، ج1 ، ص70 .

(*) فدك : هي ارض تقع بالقرب من المدينة ، وقد بعث الرسول ﷺ الإمام علي عليه السلام ، فسار في مائة رجل فصالح الرسول ﷺ أهلها على شطر ثمارها ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص238 .

(3) ابن سلاّم ، الأموال ، ج1 ، ص16 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص39 .

عن ابن عمر ، عن الرسول ﷺ قال : " انه دفع الى يهود خيبر نخيل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول ﷺ شطر ثمرها "[1] .

الرواية (19)

تذكر هذه الرواية عن يوم خيبر والقلادة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا أبو شجاع سعيد بن يزيد ، عن خالد بن عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن فضاله بن عبيد[*] : " اشتريت يوم خيبر قلادة فيها خرز وذهب باثني عشر دينارا، ففصّلتها فإذا الذهب أكثر من اثني عشر دينار فذكرت ذلك لرسول ﷺ ، فقال : لا تباع حتى تفصل"[2] .

الرواية (20)

تذكر هذه الرواية عن محاولة سم الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي هريرة قال : " لما فتحت خبير أهديت لرسول الله ﷺ شاة وفيها سم ، فقال رسول الله ﷺ : اجمعوا من كان هاهنا من اليهود فجمعوا له ، فقال لهم رسول الله ﷺ : إني سائلكم من شيء انتم صادقي عنه؟ ، قالوا نعم يا أبا القاسم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : من أبوكم؟ ، قالوا : أبونا فلان ، قال : كذبتم ، بل أبوكم فلان , قالوا : صدقت وبررت ، قال لهم : هل انتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه ، قالوا : نعم يا أبا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في آبائنا ، فقال رسول ﷺ : من أهل النار؟ ، فقالوا : نكون فيها يسيراً ثم تخلفوننا فيها ، قال لهم رسول الله ﷺ : أخسأوا فيها أبداً ، ثم قال : هل انتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ ،

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج25 ، ص619 .

(*) فضالة بن عبيد : هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيبة بن الاصرم ، وهو من الأنصار شهد المشاهد مع الرسول ﷺ منها احد والخندق وخيبر ، ثم تولى قضاء دمشق من قبل معاوية توفي سنة (53هـ) ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص281 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج23 ، ص186–189 .

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص307 .

قالوا : نعم , قال , أجعلتم في هذه الشاه سماً؟ ، قالوا : نعم ، قال : فما حملكم على ذلك؟ ، قالوا : أردنا إن كنت كاذباً أن نستريح منك وان كنت نبياً لم يضرك "[1] .

8 . **فتح مكة** (8هـ) :

الرواية (21)

تذكر هذه الرواية عن فتح مكة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد ، عن ابن عبد عباس ، حدثنا عاصم بن علي ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله : " أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان "[2] .

الرواية (22)

تذكر هذه الرواية عن يوم الفتح ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا سعيد بن شرحبيل ، حدثنا الليث ، عن المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي[*] : " انه قيل لعمرو بن سعد[**] وهو يبعث البعوث الى مكة! ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ الغد يوم الفتح سمعتهُ أُذناي ووعاه قبلي وأبصرته عيناي حين تكلم به , انه حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ولا يحل لامرئٍ يؤمن بالله واليوم الأخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجراً فان احد ترخص بقتال رسول الله ﷺ ، فقالوا : إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس , فليبلغ الشاهد الغائب ، فقيل لأبي شريح : ماذا قال لك

---

(1) البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت458هـ), دلائل النبوة،تحقيق، عبد المعطي قلعجي،ط1، دار الكتب العلمية،(بيروت – 1408 هـ – 1988 م) , ج4 , ص256

(2) ابن كثير , البداية والنهاية , ج4 , ص326 ؛ ابن الأثير , أسد الغابة ,دار الفكر(بيروت – 1409 هـ/ 1959 م) ،ج6 , ص160.

(*) أبي شريح : هو خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية بن ربيعة ، اسلم قبل فتح مكة ، حمل احد ألوية بني كعب من خزاعة يوم فتح مكة ، مات ابي شريح سنة (68هـ) ، وقال عنه البخاري : انه خزاعي ، ويقال : عنه : انه كعبي ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص221 ؛ التاريخ الكبير ، ج3 ، ص224 .

(**) عمرو بن سعد: هو عمرو بن سعيد بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ويقال : قتل سنة سبعين ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص57 .

عمرو؟ ، قال : أنا اعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذُ عاصياً ولا ناراً بدم ولا ناراً بِخَرْبَةٍ "[1] .

رواية (23)

تذكر هذه الرواية عن حال الرسول ﷺ في يوم الفتح ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا هشام بن القاسم ، اخبرنا ليث بن سعد ، حدثني ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال: " خرج رسول ﷺ الكديد[*] ، ثم افطر وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتبعون الأحداث فالأحدث في أمره[2] .

9 . يوم حُنين (8**هـ**) :

الرواية (24)

تذكر هذه الرواية عن يوم حُنين ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال البخاري والليث بن سعد ، حدثني يحيى بن سعد ، عن عمرو بن كثير بن افلح ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة[**] ، أن أبا قتادة قال : " ولما كانت يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من المشركين وآخر من المشركين يَخْتِلُهُ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ،فأسرعت الى الذي يختله فرفع يديه ليضربني فَأَضْرِبُ يده فقطعتها ، ثم أخذني فضمني ضماً شديداً حتى تخوفت ، ثم ترك فتحلل فدفعته ثم قتلته وانهزم الْمُسْلِمُونَ فانهزمت معهم ، فإذا بعمر بن الخطاب ﷺ في الناس ، فقلت له : ما شأن الناس ، قال : أمر الله ، ثم تراجع الناس الى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ من أقام بَيِّنَةً على قتيل فله سلبه فقمت لالتمس بيّنةً على قتيلي فلم أرَ احد يشهد لي فجلست ثم بدأ لي فذكرت أمره لرسول الله ﷺ ، فقال رجل من جلسائه : سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه مني ، فقال ابو بكر ﷺ : كلا لا

---

(1) ابن كثير , البداية والنهاية , ج4 , ص349 .

(*) الكديد : موضع في الحجاز على(42) ميلا من مكة ، ينظر : الحموي،معجم البلدان ، ج4 ،ص442

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص138 .

(**) مولى أبي قتادة : هو نافع بن عباس ، ويقال له : ابن عياش الافرع ، ويكنى أبو محمد ، وقال عنه ابن سعد : انه ثقة كثير الحديث ، ولقد وضعه في الطبقة الثالثة ، ينظر : المزي , تهذيب الكمال , ج9 , ص278 ؛ الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج1 , ص329 .

يعطيه اضبيع(*) من قريش ويدع أسداً من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله ، قال فقام رسول الله ﷺ فاداه الي فاشتريت به مخرافا(**) فكان أول ما تأثلته "[1] .

10 . **غزوة تبوك** (9هـ) :

الرواية (25)

تذكر هذه الرواية عن غزوة تبوك ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد : عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد الخدري قال : " أن رسول الله ﷺ عام تبوك خطب الناس وهو مسند ظهره الى نخله ، فقال : ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ، إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت ، وان من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه "[2] .

الرواية (26)

تذكر هذه الرواية عن غزوة تبوك ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن الليث ، عن هاشم بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل قال : " إن رسول ﷺ كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر ، وان ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر ، وفي المغرب مثل ذلك : إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء ، وان ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء فجمع بينها"[3] .

11 . **حجه الوداع** :

(*) اضبيع : هي مصغرة لكلمة اضبع ، وهو القصير ، يكنى بها الضعيف ، ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص376 .

(**) المنخرفة : هو الطريق بين صفين من نخيل يخترف من أيها شاء يريد يجني ، وقيل أيضاً انها القطعة من النخيل ، ينظر : اليحصبي ، مشارق الانوار على صحاح الاثار ، المكتبة العتيقة ، دار التراث ، (بلام – د.ت) ، ج1 ، ص233 .

(1) ابن كثير , البداية والنهاية ، ج4 ، ص376 .

(2) المصدر نفسه , ج5 , ص13 .

(1) ابن تيمية , مجموع الفتاوي ، ج24 , ص65 .

الرواية (27)

تذكر هذه الرواية عن حجة الوداع ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد ، عن أبي هاني الخولاني ، عن عمرو بن مالك الجنبي ، عن فضالة بن عبيد ، قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : " ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب "[1] .

12 . **صلح نجران** :

رواية (28)

تذكر هذه الرواية عن صلح نجران ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد الابلى ، عن الزهري ، قال : " أتى رسول الله ﷺ السيد والعاقب وفد أهل نجران[*] على اليمن فسألاه الصلح فصالحهما على أهل نجران على الفيء حُلَّةٍ فِي صَفَرٍ وَأَلْفِ حُلَّةٍ فِي رَجَبٍ ثمن كل حله أوقيه ، والأُوقِيَّةُ وزن أربعين درهما ، فأن أدوا حلة بما فوق الأوقية حسب لهم فضل ذلك ، وان ادوها بما دون الاوقية أخذ منهم النقصان ، وعلى ان يأخذ منهم ما اعطوا من سلاح او خيل او ركاب او عرض من العروض بقيمته قصاصاً من الحلل وعلى ان يضيفوا رسل رسول ﷺ شهراً فما دونه ولا يحبسوهم فوق شهر وعلى عليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً ، وان كان باليمن كيد ، وَأَنَّ مَا هلك من تلك العارية فأرسل ضَامِنُونَ لَهُ حَتَّى يَرُدُّوهُ، وَجَعَلَ لَهُمْ ذِمَّه اللَّهِ وَعَهْدَا، وَأَنْ لا يُفْتَنُوا عَنْ دِينِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ فِيهِ وَلا يُحْشَرُوا وَلا يُعْشَرُوا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لا يَأْكُلُوا الرِّبَا وَلا يَتَعَامَلُوا به "[2] .

13 . **سبايا هوازن** :

---

(2) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص307 .

(*) نجران : هي مدينة باليمن معروفة ، سميت نسبة الى نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب وهو أول من نزل بها ينظر : الحموي ، معجم البلدان، ج5 ،ص266–271 .

(1) البلاذري , فتوح البلدان , ج1 , ص71 .

الرواية (29)

تذكر هذه الرواية عن سبايا هوازن ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا سعيد بن الحكم ، قال اخبرنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : وذكر عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبره أن رسول الله ﷺ قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد إليهم أموالهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : " معي من ترون وأحب الحديث إِلَيَّ أصدقه فاختاروا أما السبي وإما المال ، فَقَالُوا: نختار سَبْيَنَا فقام رسول الله ﷺ فأثنى على الله ثم قال : وأما بعد , فان إخوانكم هؤلاء جاءوا تائبين واني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن احد منكم ان يطيب ذلك فليفعل ، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، فقال الناس : قد طيبنا ذلك لهم يا رسول الله ، فقال لهم رسول الله ﷺ : أنا لا ندرى من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم " فَرَجَعَ النَّاسُ وَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا[1] .

الرواية (30)

تذكر هذه الرواية عن سبي هوازن ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد قال ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : اخبرني سعد بن المسيب وعروة بن الزبير : " أن الرسول ﷺ رد ستة الألف من سبي هوازن من النساء والصبيان والرجال الى هوازن حيث اسلموا وخير نساءهم عند رجال من قريش منهم عبد الرحمن بن عون , صفوان بن اميه وقد كانا استسرا المرأتين اللتين كانت عندهما فخيرها رسول الله ﷺ فاختارتا قومهما "[2] .

14 . **وفاة الرسول ﷺ :**

الرواية (31)

---

(2) ابو داود , سنن ابو داود , ج3 , ص62 .

(1) العواجي , محمد بن محمد , مرويات الإمام الزهري في المغازي , ط1 , (بلام–1425هـ/2004م) ، ج2 , ص791 .

تذكر هذه الرواية عن خبر وفاة الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، اخبرنا يونس بن محمد ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أنها قالت : " رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول : اللهم اعني على سكرات الموت "[1] .

الرواية (32)

تذكر هذه الرواية عن خبر وفاة النبي ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة (رضي الله عنها) : " أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة "[2] .

رابعاً . مرويات الليث في العصر الراشدي (11 - 41هـ)

1. أبو بكر الصديق رضي الله عنه (11-13هـ)

الرواية (1)

تذكر هذه الرواية عن اسم أبي بكر رضي الله عنه ، وهذا ما نقله لنا أبو نعيم ، ما نصه ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، حدثنا الليث بن سعد قال : " إنما سمي أبو بكر عتيقاً لجمال وجهه واسمه عبد الله بن عثمان "[1] .

---

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى , ج2 و ص258 .

(3) البيهقي , دلائل النبوة , ج7 , ص238 ؛ العيني ، عمدة القاري شيوخ صحيح البخاري , دار احياء التراث العربي , (بيروت – د.ت) , ج16 , ص99 .

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن استخلاف أبي بكرﷺ ، وهذا ما نقله لنا أبو نعيم ، ما نصه ، حدثنا عبد الله ابن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، قال : عن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف انه حدثه : انه جلس مع شفي الاصبحي ، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق يلبث بعدي إلا قليلا " [2] .

الرواية (3)

تذكر هذه الرواية عن رأي أبو بكر ﷺ في الصدقة في غزوة تبوك ، وهذا ما نقله لنا أبو نعيم ، ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد اسلم : " إن أبا بكر شرب لبناً من الصدقة ولم يعلم ، ثم أُخبر به فتقيأه "[3] .

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن استلاف أبي بكر ﷺ من بيت المال ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد : " إن أبا بكر لم يكن يأخذ من بيت المال شيئاً ولا يجري عليه من الفيء درهما إلا انه استلف منه مالاً فلما حضرته الوفاة أمر عائشة برده "[4] .

---

(1) معرفة الصحابة ، ج1 ، ص23 .

(2) المصدر نفسه ، ج1 ، ص23 .

(3) المصدر نفسه ، ج1 ، ص23 .

(1) ابن عبد ربه ، ، شهاب الدين بن احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب الأندلسي (ت328هـ) ، العقد الفريد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–1404هـ) ، ج5 ، ص24 .

الرواية (5)

تذكر هذه الرواية عن زوجة أبي بكر ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث بن سعد : عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : " إن أسماء بنت عميس(*) نفست بذي الحليفة " فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل "(1) .

الرواية (6)

تذكر هذه الرواية عن سبب وفاة أبي بكر ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث : عن عقيل ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، إن أبا بكر والحارث بن كلدة كانا يأكلان حريرة أهديت لأبي بكر فقال الحارث : ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله إن فيها لسم سنة فأنا وأنت نموت في يوم واحد فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انتهاء السنة "(2) .

الرواية (7)

تذكر هذه الرواية عن دفن أبي بكر ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري : " أن أبا بكر دفن ليلاً دفنه عمر بن الخطاب ﷺ "(3) .

2 . **الخليفة عمر بن الخطاب** ﷺ (13- 23**هـ**)

(*) أسماء بنت عميس : هي أسماء بنت معبد بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عقرس بن اقتل ، هي من المهاجرات اللاتي هاجرنَّ مع زوجها جعفر بن أبي طالب الى الحبشة ، ثم قتل في مؤتة ، ثم تزوجها ابو بكر الصديق ﷺ فوصى أبا بكر أن تغسله أسماء (امرأته) ، ثم بعدها تزوجت من علي بن ابي طالب ﷺ وهي أخت ميمونة لامها ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص25 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص282 .

(2) ابو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص168 .

(3) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج4 ، ص129 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج3 ، ص334 .

(1) ابن نعيم ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص35 .

رواية (8)

تذكر هذه الرواية عن أول الأعمال التي قام بها عمر ﷺ عندما تولى الخلافة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، قال الليث : " كان عمر ﷺ أول من جند الأجناد ودون الدواوين وجعل الخلافة شورى بين ستة من المسلمين وهم : علي وعثمان طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ﷺ ليختاروا منهم رجلاً يولونه أمر المسلمين وأوصى ان يحضر عبد الله بن عمر معهم وليس له من أمر الشورى شيء "[1] .

الرواية (9)

تذكر هذه الرواية عن كيفية خطبة عمر ﷺ من بنت الإمام علي عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا إبراهيم بن رستم بن مهران ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : " خطب عمر ﷺ الى علي عليه السلام ابنته وقال : سمعت النبي ﷺ يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري"[2] .

الروايات التي تخصص المعارك التي في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ :

رواية (10)

تذكر هذه الرواية عن معركة اليرموك ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة : " كانت واقعة اليرموك(*) سنة خمس عشرة في رجب "[3]

---

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج5 ، ص26 .

(3) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج1 ، ص438 .

(*) اليرموك : هي موضع في الشام كانت الوقعة بين الروم والمسلمين 13 هـ فيها ، صالح ابو عبيد بن الجراح أهلها على أداء الجزية بعد ان قاتلهم ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ج1 ، ص617 .

(1) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7 ، ص61 .

، ويضيف ابن عساكر ما نصه : " فالخليفة يومئذ عمر ابن الخطاب ﷺ وهي ارض الأردن ونهرها "[1] .

الرواية (11)

تذكر هذه الرواية عن فتح قيسارية ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه : " فتح معاوية قيسارية[**] سنة تسع عشرة في دولة عمر بن الخطاب ﷺ "[2] .

الرواية (12)

تذكر هذه الرواية عن فتح جلولاء ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه : " كان فتح جلولاء[***] سنة تسع عشره وافتتحها سعد بن أبي وقاص وقتل المجوس يوم جلولاء قتلاً ذريعاً ، فيقال : بلغت الغنيمة ثلاثين الف الف درهم "[3] .

الرواية (13)

تذكر هذه الرواية عن كيفية فتح بيت المقدس سنة16هـ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عتبه ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثامة : " أن عمر بن الخطاب ﷺ بعث خالد بن ثابت الفهمي الى بيت المقدس في جيش وعمر بالجابية فقال : فقاتلهم فأعطوه أن يكون لهم ما أحاط به حصنها على شيء يؤدونه ويكون للمسلمين ما كان خارجاً منها ، فقال خالد : قد بايعناكم على هذا إن رضي به أمير المؤمنين وكتب الى

---

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص142 .

(**) قيسارية : هي بلدة على ساحل بحر الشام تعد من أعمال فلسطين وأنها مدينة عظيمة تابعة الى الروم وفيها ملوك بني سلجوق ، حاصرها معاوية سبع سنين ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص421 .

(3) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص135 .

(***) جلولاء : هي مدينة في العراق في أول الجبل وفيها نخيل وزروع بينها وبين خانقين (27) ميل وسميت جلولاء على جللها من قتلى العدو ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ج1 ، ص167– 168 .

(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص246 .

عمر ﷺ يخبره بالذي صنع الله له فكتب إليه : أن قف على حالك حتى أقدم عليك ، فوقف خالد على قتالهم وقدم عمر ﷺ مكانه ففتحوا له بيت المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت قال : فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب ﷺ "[1] .

رواية (14)

تذكر هذه الرواية عن عن فتح المدائن وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب : " أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب الى سعد بن قاص وهو نازل بمدائن[*] كسرى والى عامله بالبصرة ... ألا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى أردت أن اركب إليكم راحلتي حتى أقدم عليكم قدمت ، فتحول سعد بن أبي وقاص من مدائن كسرى الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي فيه فنزل البصرة "[2] .

الرواية (15) :

تذكر هذه الرواية عن فتح أذربيجان ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا ابن بكير ، حدثني الليث بن سعد قال : " كان فتح أذربيجان[*] سنة اثنين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة[**] " [3] .

---

(1) ابن سلاّم ، الأموال ، ج1 ، ص201 .

(*) المدائن : ينظر الفصل الثاني ، هامش ص88 .

(2) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص115 .

(*) أذربيجان : هي كورة تلي الجبل في بلاد العراق وتلي من ناحية الغرب ارمينية ، واليها ينسب عدد كبير من العلماء ، وأهلها مشهورن في العلم وفيها سهول وجبال وكان اهلها يؤدون الخراج ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ج1 ، ص20 ،21 .

فرض العطاء :

الرواية (16)

تذكر هذه الرواية عن فرض العطاء ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان قال : لما دون لنا عمر ﷺ الديوان قال : " بمن نبدأ " قالوا : بنفسك فابدأ ، قال : لا ، إن رسول الله ﷺ إمامنا فبرهطه نبدأ ثم بالأقرب فالأقرب "[1] .

الرواية (17)

تذكر هذه الرواية عن فرض العطاء لزوجات النبي ﷺ ومقدار ذلك العطاء ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب : " أن عمر ﷺ حين دون الدواوين فرض لأزواج رسول الله ﷺ اللاتي نكح نكاحاً في اثني عشر ألف درهم ، وفرض لجورية وصفية ستة الف لأنهما كانتا ممن أفاء الله على رسوله ﷺ وفرض للمهاجرين الذين شهدوا بدراً خمسة الف ، وفرض للأنصار الذين شهدوا بدراً أربعة الف أربعة الف وعم بفريضته المهاجرين الذين فرض لهم كل صريح من الذين شهدوا بدراً وحليف ومولى شهد بدراً وجعل مثله حلفاء الأنصار ومواليهم ولم يفضل احداً منهم على احد"[2] .

الرواية (18)

تذكر هذه الرواية عن فرض العطاء للمهاجرين والانصار ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، يذكر لنا الليث بن سعد في فرض العطاء ما نصه ، حدثنا عبد الله بن

(**) المغيرة بن شعبة : هو المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، ويكنى ابو عبد الله ، ويقال له : مغيره الرأي ، توفي في خلافة معاوية سنة (50هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص213–214 ؛ الربعي ، تاريخ مولد العلماء ، ج1 ، ص148– 149 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج60 ، ص41 .

(2) ابن سلاّم ، الأموال ، ج1 ، ص286 .

(1) ابن سلاّم ، الأموال ، ج1 ، ص286 .

صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يوسف بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسبب : " أن عمر فرض لأهل بدر ، المهاجرين من العرب والموالي خمسة الف وللأنصار ومواليهم أربعة ألف أربعة ألف "[1] .

الرواية (19)

تذكر هذه الرواية عن تفاصيل فرض العطاء لبعض الأشخاص ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، : " أن عمر ﷺ فضل أسامة بن زيد[*] على عبد الله بن عمر[**] فلم يزل الناس لعبد الله حتى كلم عمر ﷺ فقال : أتفضل عليَّ من ليس بأفضل مني؟ فرضت له ألفين ولي في ألف وخمسمائة درهم! فقال عمر ﷺ : فعلت ذلك لا زيد بن حارثة[***] كان أحب الى رسول الله ﷺ من عمر وان أسامة كان أحب الى رسول ﷺ من عبد الله بن عمر "[2]

الرواية (20)

تذكر هذه الرواية عن حمى الربذة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن اسلم ، عن أبيه قال : " سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول لرجل استعمله على حمى الربذة[*] نسي ذكر اسمه اخفض جناحك عن كل مسلم واتقِ دعوة المظلوم فإنها مجابة وادخل رب الصريمة والغنيمة ودعني من نعم بن عفان وابن عوف فأنهما إن تهلك ماشيتهما ترجعا الى زرع ، وان هذا البائد ان تهلك ماشيته يجيء فيصرخ يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين فالكلاء أهون على

---

(2) المصدر نفسه ، ج1 ، ص307 .

(*) أسامة بن زيد : هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى ابو زيد المدني هو مولى الرسول ﷺ ويقال له : انه من كلب من اليمن ، توفي في أخر خلافة معاوية سنة (58هـ) او (59هـ) ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج2 ، ص20 ؛ الصفدي الوافي بالوفيات ، ج8 ، ص241 .

(**)عبد الله بن عمر : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ بن نفيل بن عبد العزيز بن رياح من بني فهر ، ولد سنة (10هـ) وكان له من الأولاد (12) ولد وأربع بنات ، أراد المشاركة يوم بدر واحد فرده الرسول ﷺ لصغر سنه وقبل مشاركته يوم الخندق وكان ابن ست عشر سنة ، توفي سنة (73هـ) وكان ابن سبع وثمانين سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص155- 106 ؛ ابن حبان ، تاريخ الثقات ، ج3 ، ص209 ؛ الزركلي ، الإعلام , ج4 , ص108 .

(***) زيد بن حارثة : هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو اسامة مولى الرسول ﷺ صحابي جليل مشهور ، وكان من اسبق الناس إسلاما شهد بدر وما بعدها مع الرسول ﷺ ، وتوفي في مؤتة وهو ابن خمس وخمسين سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص452 .

(3) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص439 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص108 .

المسلمين من غرم المال ذهبه وورقة والله إنها لأرضهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الإسلام وإنهم ليرون أني اظلمهم ولولا النعم التي تحمل عليها في سبيل الله ما حميت ، عن الناس من بلادهم شيئاً أبداً "[1] .

وفاة عمر بن الخطاب ﷺ :

الرواية (21)

تذكر هذه الرواية عن وصية عمر ﷺ لأهله ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، يذكر لنا الليث بن سعد ، ما نصه ، حدثنا العلاء بن موسى ، حدثنا الليث بن سعد ، عن نافع أن عبد الله بن عمر اخبره : " أن عمر بن الخطاب ﷺ نهى أهله أن يبكوا عليه "[2].

الرواية (22)

تذكر هذه الرواية عن خبر وفاة عمر ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد قال : " قتل عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة تمام ثلاث وعشرين فكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر وأربعة أيام "[3] .

3 . **الخليفة عثمان بن عفان** ﷺ (23-35**هـ**) :

الرواية (23)

(*) حمى الربذة : هي مدينة مشهورة في قرية بنجد ، تقع على بعد ثلاثة أيام من المدينة فنزل فيها أبو ذر الغفاري ومات فيها ، ينظر : السمهودي ، وفاء الوفاء ، ج3 ، ص223 .

(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص18–19

(2) ابو الجهم ، العلاء بن موسى بن عطية البغدادي (228هـ) ، جزء ابي الجهم العلاء بن موسى الباهلي ، تحقيق : عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ، ط1 ، مكتبة الرشد ، (الرياض – 1420هـ/1999م) ، ج1 ، ص44 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج44 ، ص465 .

تذكر هذه الرواية عن تجارة الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، ان سعيد بن المسيب قال له : " اقرأ على ابن حجيرة السلام وأمره فلينه أهل بلده عن الزنا فانه ذكر لي انه بها كثير ، وقد سمعت عثمان بن عفان ﷺ على المنبر يقول : كنت اشترى التمر من سوق بني قينقاع ثم اجلبه الى المدينة ثم أفرغه لهم واخبرهم بما فيه من المكيلة فيعطوني ما رضيت به من الربح ويأخذونه بِخَبَرِي ولا يكيلونه فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : يا عثمان إذا بعت فكل وإذا ابتعت فكل "[1] .

الرواية (24)

تذكر هذه الرواية عن غزوة قبرص ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث قال : " كان فتح قبرص[*] الأولى أميرهم معاوية ابن أبي سفيان واحضر المرة الأخيرة سنة ثمان وعشرين "[2] .

الرواية (25)

تذكر هذه الرواية عن مدة خلافة عثمان ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن أبن شهاب قال : " كانت خلافة عثمان ﷺ اثنتي عشرة سنة "[3] .

وفاة الخليفة عثمان ﷺ :

الرواية (26)

---

(2) ابن حجر ، تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط1 ، المكتب الاسلامي ، دار عمار ، (بيروت – 1405هـ) ، ج3 ، ص239 .

(*) قبرص : هي مدينة على البحر الشامي وبها قرى ومزارع وجبال وأشجار وفيها ثلاثة مدن ، ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ج1 ، ص453 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، ص219 .

(1) ابو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص65 .

تذكر هذه الرواية عن خبر وفاة عثمان بن عفان ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، أخبرنا ابن وهب ، اخبرني الليث بن سعد قال : قال عبد الله بن سلام للذين حضروا عثمان حين قتل ما كان قوله وهو متشحط في دمه ، قالوا كان يقول : " اللهم اجمع امة محمد اللهم اجمع امة محمد قال ابن سلام : قالها والذي نفسي بيده ولو دعى عليهم ألا يجتمعوا أبداً ما اجتمعوا "[1] .

الرواية (27)

تذكر هذه الرواية عن سنة وفاة الخليفة عثمان ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، يذكر يحيى بن بكير ، عن الليث : " قتل عثمان بن عفان ﷺ سنة خمس وثلاثين "[2] .

4 . **الأمام علي بن أبي طالب** عليه السلام (35-40**هـ**) :

الرواية (28)

تذكر هذه الرواية عن زواج الامام علي من فاطمة بنت الرسول ﷺ ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد قال : " تزوج علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمة بنت الرسول ﷺ فولدت له حسناً وحسيناً وزينب وام كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ ، فأما زينب فكانت عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأما أم كلثوم فكانت عند عمر بن الخطاب ﷺ فولدت له زيد بن عمر فمات وهو غلام "[3] .

---

(2) ابو العرب ، محمد بن احمد بن تميم التميمي المغربي (ت333هـ) ، المحن ، تحقيق : عمر سليمان العقيلي ، ط1 ، دار العلوم ، (الرياض – 1404هـ/1984م) ، ج1 ، ص93 .

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج3 ، ص311 .

(1) الدولابي ، الذرية الطاهرة النبوية ، ج1 ، ص62 .

الرواية (29)

تذكر هذه الرواية عن أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد قال : " ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي في شهر رمضان سنة ثلاث وولدت الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع "[1] .

وفاة الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

الرواية (30)

تذكر هذه الرواية عن خبر وفاة الخليفة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا بن بكير ، عن الليث بن سعد ان عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً عليه السلام في صلاة الصبح على رأسه بسيف كان سمه بالسم ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً "[2] .

الروايات التي تخص مقتل الإمام الحسين عليه السلام :

الرواية (31)

تذكر هذه الرواية عن سنة مقتل الامام الحسين عليه السلام ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد قال : " وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء بيوم السبت "[3] .

خامساً . الروايات التي تخص الدولة الأموية :

معاوية بن أبي سفيان :

الرواية (1)

---

(2) المصدر نفسه ، ج1 ، ص68 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج2 ، ص24 ..

(3) البغوي ، معجم الصحابة ، ج4 ، ص367 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص251 .

تذكر هذه الرواية عن مدة خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه، حدثنا يحيى بن بكير،عن الليث بن سعد،قال:"كانت خلافة معاوية عشرين سنة وخمسة أشهر "[1] .

الرواية (2)

تذكر هذه الرواية عن أوصاف معاوية بن ابي سفيان ووفاته ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد ، قال : " كان معاوية ابيض طويل فتوفي في رجب لأربع ليال بقين من سنة ستين ، وقيل انه توفي في النصف من رجب هو ابن ثمان وسبعين سنة ، وقيل : ابن تسع وسبعين سنة وكانت وفاته بدمشق "[2] .

يزيد بن معاوية

رواية(3)

تذكر هذه الرواية عن واقعة الحرة ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بكير ، عن الليث بن سعد قال : " كانت واقعة الحرة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنه ثلاث وستين "[3] .

عبد الملك بن مروان (65-86هـ) :

الرواية (4)

تذكر هذه الرواية عن وفاة عبد الملك بن مروان ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، أنبانا يعقوب بن سفيان قال : قال ابن بكير ، قال الليث بن سعد : " في سنة ست وثمانون توفى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان يوم الخميس ليلة البدر لأربع عشر ليلة خلت من شوال "[4] .

عمر بن عبد العزيز (99- 101هـ) :

---

(2) البسوي , المعرفة والتاريخ , ج3 , ص323 .
(3) ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج 59 , ص58 .
(4) البيهقي , دلائل النبوة , ج6 , ص474 .
(1) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج3 ، ص343 .

رواية (5)

تذكر هذه الرواية عن ولاية عمر بن عبد العزيز ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد قال : " فلما ولي عمر بن عبد العزيز بدأ بلحمته وأهل بيته فاخذ ما بأيديهم وسمى اموالهم مَظَالِمَ ففزعت بنو آميه الى عمته فاطمة بنت مروان فأتته ليلاً فانزلها على دابتها ، فلما أخذت مجلساً قالت : يا عمة أنت أولى بالكلام فتكلمي , قالت : تكلم يا أمير المؤمنين , قال : إن الله بعث نبيه رحمة ، ثم اختار له ما عنده فقبضه الله وترك لهم نهراً شربهم سواء ، ثُمَّ قَامَ أبو بكر فترك النهر على حاله ، ثم ولى عمر فعمل عمل صاحبه ، ثم لم يزل النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أَفْضَى الأمر إليَّ ، وقد يبس النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر الأعظم حتى يعود الى ما كان عليه فقالت : حسبك قد أردت كلامك وَمُذَاكَرَتَكَ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ مَقَالَتُكَ هَذِهِ، فَلَسْتُ بِذَاكِرَةٍ لَكَ شَيْئًا، فَرَجَعْت إِلَيْهِمْ فَأَبْلَغَتْهُمْ كَلامَهُ "(1) .

الرواية (6)

تذكر هذه الرواية عن فرض الجزية في عهد عمر بن عبد العزيز ، وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ما نصه ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد : " أن عمر بن عبد العزيز ، قال : أيما قوم صالحوا على جزية يعطونها ممن اسلم منهم كان أرضه وداره لبقيتهم ، قال الليث : وكتب الى يحيى بن سعد أن ما باع القبط في جزيتهم وما يؤخذون به من الحق الذي عليهم من عبد أو وليدة أو بعير أو بقرة أو دابة فان ذلك جائز عليهم جائز لمن ابتاعه منهم غير مردود إليهم إن ايسروا ما اكرؤا من أرضهم فجائز كراؤه إلا أن يكون يضر بالجزية التي عليهم فلعل الأرض أن تردّ عليهم إن أضرت بجزيتهم وان كان فضلاً

---

(2) الذهبي , تاريخ الإسلام , ج7 , ص196-197 .

بعد الجزية فإنا نرى كراءها جائز لمن أكراها منهم ، قال عمر : إن الجزية على الرؤوس وليست على الارضين ، ويقصد أهل الذمة "[1] .

(1) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص180-181 .

الفصل الرابع

دراسة في أهمية مرويات الليث بن سعد التاريخية

أولا . دراسة أسانيد الليث بن سعد :

بعد استعراض مرويات الليث بن سعد التاريخية والتي تحمل في طياتها قيمة تاريخية كبيرة من حيث ورودها في أمهات المصادر التاريخية وكثرة وتنوع ما ورد فيها من الإخبار التاريخية لابد لنا أن نشير إلى أن هذه الأهمية التاريخية جاءت لعدة أسباب منها حرص الليث بن سعد على انتقاء الشيوخ الثقات الذين اخذ منهم العلوم والمعارف ، كما إن الليث بن سعد اخذ عليه جملة من التلاميذ الذين اخذوا منه علومه ومعارفه عرف هؤلاء بالثقة والضبط ، فجاءت روايات الليث بن سعد في متون المصادر التاريخية دقيقة ومحكمة من ناحية الشيوخ والتلاميذ ، كما أن الليث كان حريصا على دقة الإسناد في رواياته التاريخية وخاصة في أخبار الفترات والأمم السابقة ، وفترة (المبعث) والخلفاء الراشدين والأمويين , علماً أن بعض مروياته التاريخية لا تشير إلى الأسانيد لكونه شاهد عيان على بعض تلك الإحداث التاريخية التي حدثت في ذلك الوقت وخاصة المرويات التاريخية التي تخص مصر والمغرب وافريقية والاندلس بحكم كونه من أبناء تلك المنطقة ، وقد وردت مرويات الليث بن سعد في متون أمهات المصادر التاريخية ، علما أن له ذكراً في كتب الحديث النبوي والكتب الفقهية بشكل كبير جداً ولكن لم أتناولها في هذا المقام وذلك لطبيعة بحثنا الذي يخصص روايات الليث بن سعد التاريخية فقط ، وقد وردت روايات الليث بن سعد كما في الجدول الآتي الذي يشير إلى عدد المرويات وأسماء المصادر التي وردت فيها كما يأتي :

جدول يوضح مرويات الليث واسم المصدر والمؤلف وعدد الروايات

ت	اسم المؤلف	المصدر	عدد الروايات
1	أبو سلاّم (ت224هـ)	الأموال	9
2	أبو الجهم (228هـ)	فوائد ابو الجهم	2
3	ابن سعد (ت230هـ)	الطبقات الكبرى	15
4	المكي (ت256هـ)	المنتخب من كتاب ازواج النبي ﷺ	2
5	ابن عبد الحكم (ت257هـ)	فتوح مصر والمغرب	42
6	الالبيري (238هـ)	اشرطة الساعة	1
7	مسلم (261هـ)	المسند الصحيح المختصر	1
8	أبو داود (ت275هـ)	سنن ابي داود	2
9	ابن قتيبة (276هـ)	عيون الاخبار	1
10	البسوي (ت277هـ)	المعرفة والتاريخ	5
11	الترمذي (ت279هـ)	سنن الترمذي	2
12	الترمذي (ت279هـ)	السيرة المحمدية	1
13	البلاذري (ت279هـ)	فتوح البلدان	12
14	الدارمي(ت280هـ)	نقض الامام ابي سعد عثمان	1
15	ابن ابي الدنيا (ت281هـ)	العقوبات	1
16	الواسطي (ت292هـ)	تاريخ واسط	1
17	وكيع (306هـ)	اخبار القضاة	3
18	الطبري (ت310هـ)	تاريخ الطبري	2
19	الدولابي (ت310هـ)	الذرية الطاهرة النبوية	6
20	ابن عبد ربة(ت328هـ)	العقد الفريد	3
21	ابو العباس (ت346هـ)	فوائد ابو العباس الاصم	1
22	ابن يونس (ت347هـ)	تاريخ ابن يونس المصري	2
23	الكندي (ت355هـ)	كتاب الولاة وكتاب القضاة	2

ت	اسم المؤلف	المصدر	عدد الروايات
24	ابن الشيخ الاصبهاني (369هـ)	العظمة	1
25	أبو نعيم (ت430هـ)	معجم الصحابة	24
26	البيهقي (ت458هـ)	دلائل النبوة	5
27	البكري (ت487هـ)	المسالك والممالك	2
28	ابن الصلاح (ت497هـ)	اقضية رسول الله	1
29	البغوي (ت510هـ)	معالم التنزيل	2
30	ابن عساكر (ت571هـ)	تاريخ دمشق	26
31	ابن الجوزي (ت597هـ)	المنتظم في تاريخ الامم والملوك	1
32	القزويني (ت623هـ)	التدوين في اخبار قزوين	1
33	الحموي (ت626هـ)	معجم البلدان	1
34	ابن الاثير (ت630هـ)	اسد الغابة	6
35	ابن عذاري (ت695هـ)	البيان المغرب	2
36	الحنفي (ت696هـ)	مشيخة ابن البخاري	1
37	ابن تيمية(ت728هـ)	مجموع الفتاوى	1
38	ابن تيمية(ت728هـ)	مجموع الرسائل	2
39	المزي (ت742هـ)	تهذيب الكمال	2
40	الذهبي (ت748هـ)	تاريخ الاسلام	7
41	ابن كثير (ت774هـ)	البداية والنهاية	14
42	المقريزي (ت845هـ)	المواعظ والاعتبار	1
43	ابن تغري بردي(ت874هـ)	النجوم الزاهرة	2
44	السيوطي (911هـ)	حسن المحاضرة	12

من خلال الجدول السابق والذي يشير إلى ذكر مرويات الليث بن سعد في المصادر التاريخية الأولى والتي لا يمكن لأي باحث أو أكاديمي في أي موضوع أن يستغني عن هذه المصادر مما يعطي من الأهمية التاريخية لمرويات الليث بن سعد ولغيره من رواتنا الثقات ، ولذلك سوف نعرض هذه المصادر التي وردت فيها الروايات التاريخية لليث بن سعد بحسب سنة وفاة المؤرخ ، ومن ثم نقوم باستعراض الأسانيد في هذه المصادر وذلك لان دقة السند واتصاله يعطي مصداقية تاريخية للمرويه ، ولا يمكن أن يتعرض لها إذا ما حصلنا على دقة وعدل هذه الأسانيد ومن هذه المصادر , سوف نكتفي في ذكر مثال أو مثالين .

أولا . القاسم بن سلام (224**هـ**) :

1 . قال القاسم بن سلام : حدثنا عبد الله بن صالح , عن الليث بن سعد , عن ....[1] .

حال الرواية :

– عبد الله بن صالح : ثقة[2] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2 . قال القاسم بن سلام : حدثنا هشام بن القاسم قال : اخبرنا الليث بن سعد .... [3] .

حال الرواة :

– هشام بن القاسم : ثقة[4].

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) الأموال , ج1 , ص 15 .

(2) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص86 .

(3) الأموال , ج1 , ص 16.

(4) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ , ج10, ص 177.

ثانيا . أسانيد ابن سعد (ت 230هـ) :

1 . قال ابن سعد : اخبرنا عبد الله بن يزيد ، اخبرنا الليث بن سعد ...[1] .

حال الرواة

- عبد الله بن يزيد : ثقة ، كثير الحديث ، تابعي[2] .

درجة الأثر

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2 . قال ابن سعد : اخبرنا حجين ابن المثنى أبو عمرو صاحب اللؤلؤ ، اخبرنا الليث بن سعد , ...[3] .

حال الرواة :

- حجين بن المثنى : ثقة[4] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات

3 . قال ابن سعد : حدثنا هشام بن قاسم ، اخبرنا الليث بن سعد , عن ...[5] .

حال الرواة

- هشام بن القاسم : ثقة[6] .

درجة الإسناد

إسناد متصل ورجاله ثقات .

ثالثا . البلاذري (ت279هـ) :

---

(1) الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص365 .

(2) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج6 , ص43 ؛ ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 , ص 197.

(3) الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص15 .

(4) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9 ، ص209 .

(5) الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص353 .

(6) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص177 .

1 . قال البلاذري : أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا الليث بن سعد , عن ...[1] .

حال الرواة :

- عبد الله بن وهب : ثقة[2] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2 . قال البلاذري : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد , عن ...[3] .

حال الرواة :

- عبد الله بن صالح : ثقة[4] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رابعا . الطبري (ت310هـ)

1 . قال الطبري : حدثنا شعيب بن الليث ، حدثنا الليث بن سعد , عن ...[5] .

حالة الرواة :

- شعيب بن الليث : حلو الحديث[6] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) فتوح البلدان ، ج1 ، ص221 .

(2) العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص283.

(3) فتوح البلدان , ج1 , ص71.

(4)ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 ، ص86.

(5) تاريخ الرسل والملوك , ج1 , ص114.

(6)ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج4 , ص351.

2 . قال الطبري : حدثنا سعيد بن شرحبيل المصري قال : حدثنا الليث بن سعد قال : حدثنا ...[1] .

حالة الرواة :

- سعيد بن شرحبيل روى عنه البخاري[2] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

خامسا .الدولابي (ت310هـ) :

1 . قال ألدولابي : حدثنا عبد الله بن يوسف إن الليث بن سعد حدثه قال : حدثني...[3] .

حال الرواة :

- عبد الله بن يوسف : ثقة[4] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2 . قال ألدولابي : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد قال : ...[5].

حالة الرواة

- عبد الله بن صالح : ثقة[6] .

سادسا . أبو نعيم (ت430هـ) :

---

(1) تاريخ الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج2 , ص 621.

(2) الجرجاني , أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري مشايخه (في جامعة الصحيح) , ج1 , ص132.

(3) الذرية الطاهرة النبوية , ج1 , ص 26.

(4) العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص284.

(5) الذرية الطاهرة النبوية ، ج1 ، ص62.

(6) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج5 ، ص86 .

1 . قال ابن نعيم : حدثنا إبراهيم بن رستم بن مهران ، حدثنا الليث بن سعد ... [1] .

حالة الرواة :

- إبراهيم بن رستم بن مهران : ثقة[2] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2 . قال أبو نعيم : حدثنا جعفر بن ربيعة ، حدثنا الليث بن سعد ، قال : ...[3] .

حال الرواة

- جعفر بن ربيعة : ثقة[4] صدوق[5] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

سابعا . البيهقي (**ت**458**هـ**) :

1 . قال البيهقي :حدثنا قتيبة بن سعيد قال : اخبرنا الليث بن سعيد , عن...[6] .

حال الرواة :

- قتيبة بن سعيد : ثقة[7] .

درجة الأثر

إسناد متصل ورجاله ثقات .

---

(1) معرفة الصحابة , ج1 , ص 39.

(2) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2, ص 100.

(3) معرفة الصحابة , ج1 , ص 23 .

(4) العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص 97.

(5)ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج2 , ص 478.

(6) دلائل النبوة , ج4 , ص256.

(7) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج7 , ص140.

2 . قال البيهقي : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد , عن ...[1] .

حال الرواة :

- يحيى بن بكير : يكتب حديثة ولا يحتج به كان يفهم هذا الشأن[2] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

ثامنا . ابن عساكر (ت571هـ) :

1 . قال ابن عساكر : حدثنا أبو الأسود ، حدثنا الليث بن سعد , عن يزيد بن حبيب قال : ...[3] .

حال الرواة

- أبو الأسود : صادق ، عابد[4] .

درجة الأثر

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2 . قال ابن عساكر : حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث بن سعد قال : ...[5] .

حال الرواة :

- ابن بكير : يكتب حديثة ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن[6] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

تاسعا . ابن الجوزي (ت597هـ) :

---

(1) دلائل النبوة , ج7 ، ص 238.
(2)ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج9 , ص 165.
(3) تاريخ دمشق , ج9 , ص387.
(4)ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص480.
(5) تاريخ دمشق , ج2 , ص142.
(6)ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج9, ص165.

1 . قال أبن الجوري : قال عبد العزيز بن عبد الله وعن الليث بن سعد , عن...[1].

حال الرواة :

- عبد العزيز بن عبد الله : ثقة[2] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

عاشرا ، ابن الأثير (ت630هـ) :

1 . قال ابن الأثير : حدثنا هشام أبو الوليد قال : اخبرنا الليث بن سعد , عن ...[3] .

حالة الرواة :

هشام أبو الوليد : ثقة[4] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

2 . قال ابن الأثير : حدثنا سعيد بن شرحبيل ، حدثنا الليث بن سعد قال : ...[5] .

حال الرواة :

- سعيد بن شرحبيل : روى عنه البخاري[6] .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

ثانياً . دراسة اسانيد الليث بن سعد من جهة شيوخه :

---

(1) المنتظم ، ج4 ، ص129.

(2) ابن سعد , الكبرى القسم المتمم , ج2 , ص 149 ؛ الذهبي , ميزان الاعتدال , ج2 , ص630.

(3) أسد الغابة , ج3 , ص287.

(4) العجلي , تاريخ الثقات , ج1 , ص 458 ؛ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج9 , ص65.

(5) أسد الغابة , ج6 , ص160.

(6) الجرجاني ، اسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري ، ج1 ، ص132 .

يتضح لنا من خلال ما تم عرضه من مرويات الليث بن سعد انه كان حريصا على ذكر الإسناد متصلاً وعلى الرغم من أن هناك روايات غير مسندة وسوف نعلل ذلك في فقرة ثانية .

اولا. أسانيد عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ (**ت57هـ**) :

من الأسانيد التي استخدمها الليث بن سعد كانت , عن طريق عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ وقد ورد في هذه الطريقة

رواية (1) //

هذه الرواية تبين بعضا من أخلاق النبي محمد ﷺ وصفاته التي تمتع بها وجاء ذلك على ما نقلته عائشة ﷺ ، اخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني ، اخبرنا الليث بن سعد : أن معاوية بن صالح ، حدثه أن أبا حمزة ، حدثه أن عائشة ﷺ قالت :...[1] .

حال الرواة :

- معاوية بن صالح : ثقة[2] .
- أبو حمزة[*] : مدني ، تابعي ، ثقة ، رجل صالح ، عالم بالقرآن[3] .
- عائشة بنت أبي بكر ﷺ زوج النبي ﷺ .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (2) //

---

(1) ابن سعد , الطبقات الكبرى , ج1, ص 369.

(2) ابن أبي حاتم , الجرح والتعديل , ج8 , ص 382.

(*) أبو حمزة : هو محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد ألقرطبي ، يكنى أبو حمزة ، توفي (108هـ) ، ينظر : ابن سعد , الطبقات الكبرى القسم المتمم , ج1 , ص 134.

(3) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص411 .

تبين هذه الرواية ، عن خبر وفاة الرسول ﷺ وكيف كان يصف سكرات الموت قال : اخبرنا يونس بن محمد ، اخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أنها قالت : رأيت ...[1] .

حالة الرواة :

- ابن الهاد : ثقة [2].
- موسى بن سرجس[*] : ذكره البخاري في كتابه[3].
- القاسم بن محمد[**] : مدني ، تابعي ثقة[4] أفضل أهل زمانه[5] .
- عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها زوج النبي ﷺ .

حالة الرواة

إسناد متصل ورجال ثقات.

ثانيا . أسانيد عبد الله بن عباس حبر الأمة (ت68هـ) :

رواية (1) //

تبين هذه الرواية التي وردت على لسان عبد الله بن عباس يوم الفتح ، اخبرنا هشام ابن القاسم ، اخبرنا الليث بن سعد ، حدثني ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس انه اخبره أن الرسول ﷺ ...[6] .

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص258 .

(2) المصدر نفسه ، ج1 ، ص277 .

(*) موسى بن سرجس ، هو موسى بن سرجس حجازي روى عن القاسم بن أبي بكير ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص67 .

(3) التاريخ الكبير ، ج6 ، ص285 .

(**) القاسم بن محمد : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، يكنى أبو عبد الرحمن ، روى عن عائشة(رضي الله عنها) وأبي هريرة وابن عباس ، توفي في أخر سنة (106هـ) وبداية (107هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص142 ؛ ابن خياط ، الطبقات ، ج1 ، ص424 .

(4) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص387 .

(5) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص118 .

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص138 .

حالة الرواة

- ابن شهاب ، مدني ، ثقة[1] .
- عبيد الله بن عبد الله بن مسعود[*] : تابعي ، ثقة رجل صالح ، جامع للعلم[2] ، مأمون ، مدني[3] .
- ابن عباس : ابن عم النبي ﷺ صحابي جليل ﷺ.

حال الرواة

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (2) //

تبين هذه الرواية ، عن العام الذي كان فيه الفتح في رمضان ، وهذا ما ذكره لنا ابن الأثير وابن كثير ما نصه قالا : حدثنا عاصم بن علي ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : إن رسول ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان...[4] .

حال الرواة

- عقيل : عقيل بن خالد بن عقيل : تقه[5] .
- الزهري : مدني تقه[6] .
- عبيد الله بن عبد الله : تابعي ، ثقة ، رجل صالح ، جامع للعلم ، مأمون مدني[7] .
- ابن عباس صحابي جليل ﷺ .

(*) عبيد الله : هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شيخ بن فار بن مخزوم ، يكنى أبوعبد الله ، توفي سنة (94هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج5 ،ص250.

(1) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص412 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص385 .

(2) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص317 .

(3) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص320 .

(4) أسد الغابة ، ج6 ، ص160 ؛ البداية والنهاية ، ج4 ، ص326 .

(5) ألعجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص338 .

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص138.

(7) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص318 .

درجة الأثر

إسناد متصل ورجاله ثقات .

ثالثا . أسانيد عبد الله بن عمر (ت73هـ) :

من الأسانيد التي استعملها الليث بن سعد ، هي التي جاءت ، عن طريق عبد الله بن عمر وقد جاء في الطريق الآتي :

الرواية(1) //

تبين هذه الرواية كيف تعامل النبي محمد ﷺ مع بنو النظير ، حدثنا هشام بن القاسم الكتاني قال : اخبرنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ النَّضِيرِ وهي البويرة(**)فنزلت فيهم: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾(1)(2) .

حال الرواة :

- نافع : ثقة(3) .
- عبد الله بن عمر(*) شيخ الإسلام(4) .

درجة الأثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

الرواية (2) //

---

(1) سورة الحشر الآية : 5 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص58 .

(3)ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص343 .

(*) عبد الله بن عمر : ينظر ترجمته الفصل الثالث هامش ص 165

(4) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص269 .

تذكر هذه الرواية ، عن كيف عامل الرسول ﷺ يهود خيبر في تحيلهم وأرضهم وأموالهم ، وهذا ما ذكره لنا الليث بن سعد الذي رواه له شيوخه على النحو الآتي : حدثنا قتيبة بن سعد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن عنخ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن الرسول ﷺ انه دفع الى يهود خيبر نخيل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول ﷺ شطر ثمرها [1] .

حال الرواة

- محمد بن عبد الرحمن بن عنخ : صالح الحديث[2] .
- نافع : ثقة[3] .
- ابن عمر شيخ الإسلام .

درجة الأثر

إسناد متصل رجاله ثقات .

رابعا . أسانيد جابر بن عبد الله الأنصاري (ت98هـ) :

من الأسانيد التي استخدمها الليث بن سعد ما جاء ، عن طريق جابر بن عبد الله ، عن طريق شيوخه :

الرواية (1) //

تتحدث هذه الرواية ، عن فضل مسجد الرسول ﷺ ومكانه ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الأنصاري ﷺ ، عن الرسول قال : ان خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق "[4] .

حال الرواة :

---

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج25 ، ص691 .

(2)ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج7 ، ص317 .

(3) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص334 .

(4) القزويني ، التدوين في إخبار قزوين ، ج3 ، ص195 .

- أبو الزبير(*) : حافظ ثقة[1] .
- جابر بن عبد الله الأنصاري(**) ، صحابي جليل ﷺ .

درجة الاثر :

إسناد متصل ورجاله ثقات .

رواية (2) //

تبين هذه الرواية ، عن الإجراءات التي اتخذها الرسول ﷺ في معركة احد وهذا ما نقله لنا الليث بن سعد ، عن طريق شيوخه ، حدثنا قتيبة بن سعد ، أنبانا الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك : " أن جابراً اخبره أن الرسول ﷺ كان يجمع الرجلين في قتلى احد ثم يقول أيهما أكثر اخذ بالقرآن ؟ فإذا أشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال : أنا اشهد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم ولم يقل عليهم ولم يغسلوا "[2] .

حال الرواة

- ابن شهاب : مدني ، ثقة[3] .
- عبد الرحمن بن كعب بن مالك(***) : ثقة ، مدني ، تابعي[4] .
- جابر بن عبد الله : صحابي جليل ﷺ .

حال الرواة

(*) هو محمد بن مسلم ، يكنى أبو الزبير ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص418 .

(1) الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص216 .

(**) جابر بن عبد الله : هو جابر بن عبد الله بن عمرو ، قتل أبوه يوم احد ، ويكنى جابر أبو عبد الله وكان ممن شاهد النبي ﷺ وكان من المتأخرين في موته من أصحاب النبي محمد ﷺ سنة (98هـ) بالمدينة بعدما ذهب بصره ، ينظر : ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج1 ، ص265 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص307 .

(2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص46 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص138 .

(***) عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، يكنى أبو الخطاب ، وكان ثقة توفي في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك (99.96هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص209 .

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص209 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج2 ، ص85 .

إسناد متصل ورجاله ثقات .

خامسا . أسانيد انس بن مالك (ت ﷺ هـ) :

من جملة الأسانيد التي اعتمد عليها الليث بن سعد هي ما جاء عن انس بن مالك من خلال ما تم جمعه من مرويات الليث بن سعد .

رواية (1) //

تبين هذه الرواية عن زواج النبي محمد ﷺ بماريا ، حدثنا مجاشع بن عمرو ، عن الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن انس : " إن صالحاً القطبي خرج مع ماريا ولم يهده المقوقس ، وإنما كان اتبعها من قرابتها وان الرسول ﷺ كان انزلها منزل أبي أيوب الأنصاري "[1] .

حال الرواة

- الزهري : مدني ، ثقة[2] .
- انس بن مالك[*] .

درجة الأثر

إسناد متصل ورجاله ثقات .

سادسا. أسانيد زيد بن مسلم (ت134هـ) :

---

(1) أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج6 ، ص3248 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص138 .

(*) انس بن مالك : هو انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري خدم النبي محمد ﷺ حيث قال : قدم النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين ، ودعا له النبي محمد ﷺ فقال : " اللهم أكثر ماله وولده وادخله الجنة " ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص329 ؛ الإصابة ، ج1 ، ص128 .

من جملة الأسانيد التي استخدمها الليث بن سعد وهو ما جاء عن طريق زيد بن مسلم ، عن طريق شيوخه :

رواية (1) //

تبين هذه الرواية التاريخية كيف تعامل أبو بكر ﷺ مع أموال الصدقة بقوله : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن مسلم ، إن أبا بكر ﷺ " شرب لبناً من الصدقة ولم يعلم ثم اخبر به فتقيأه"[1] .

حال الرواة

- هشام بن سعد : حسن الحديث[2] .
- زيد بن اسلم[*] : ثقة[3] .

درجة الأثر

إسناد متصل ورجاله ثقات .

ثالثاً . الروايات غير المسندة لليث بن سعد :

---

(1) أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج1 ، ص35 .

(2) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج2 ، ص328 .

(*) زيد بن اسلم : مولى عمر بن الخطاب ﷺ ، يكنى أبو أسامة ، توفي سنة (143هـ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص314 .

(3) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص555 .

تبين لنا من خلال ما ذكرنا من روايات الليث بن سعد أن هناك خمسة وستين رواية لم يذكر فيها إسناد ، ولعل ذلك يكون قليلاً إذا ما قورن بالروايات التي كانت عددها كبيراً جداً هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن الليث بن سعد قد عاصر عدد كبير من الأحداث التاريخية التي رواها إلى تلاميذه عن لسانه ، إذ أنه عاصر نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية ، هذا فضلاً عن كونه قريباً من رجال الدولة في مصر في ذلك الوقت وبما انه اخذ من فقهاء وعلماء معروفين بالثقة في عصره فلم يجد إلى ذكر أسمائهم في سلسلة الإسناد وعلى الرغم من ذلك فان هذه الروايات تبين لنا قيمة تاريخيه عالية، وعلى سبيل الذكر :

1. حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن الليث بن سعد : أن سعد بن أبي وقاص...[1] .
2. وقال الليث بن سعد : ليس لأهل الراية مسجد غيره[2] .
3. حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد قال : لما ولي ابن رفاعة...[3] .
4. قال الليث : ولي مروان بن محمد جند مصر...[4] .
5. حدثنا عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد قال : حدثني شيخنا ان اطرابلس...[5].
6. قال الليث بن سعد : انه لم يسمع بمثل سبايا موسى...[6] .

رابعاً . الروايات التي تفرّد بها الليث بن سعد :

---

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص109 .
(2) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج2 ، ص239 .
(3) المصدر نفسه ، ج1 ، ص146-147 .
(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج8 ، ص476 .
(5) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص223 .
(6) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج1 ، ص43 .

من خلال ما ذكر من الروايات التاريخية لليث بن سعد بتقسيماتها الرمنية والتي ذكرت بشكل مفصل ، يتبادر لنا أن الليث بن سعد في حقيقة الأمر لم ينفرد في شيء جديد في المرويات التاريخية التي تخص فترة ما قبل المبعث والمبعث وفي فترة الخلفاء الراشدين ﷺ وبعض أحداث الدولة الأموية وذلك عند مقارنتها مع ما نقل من مؤرخينا القدماء نجد أنها متطابقة من ناحية الأحداث التاريخية وان اختلفت من ناحية وصول الخبر وبعض المفردات اللغوية الخاصة ، وعلى سبيل الذكر :

رواية (1) //

تذكر هذه الرواية التي جاءت ، عن طريق الليث بن سعد ، عما أخذه من شيوخه وهي وصية الرسول ﷺ في القبط ، حدثنا عبد الله بن صالح قال : الليث بن سعد عن ابن شهاب عن كعب بن مالك ، عن الرسول ﷺ استوصوا بالقبط خيراً فان لهم ذمة ورحما قال : الليث لابن شهاب ما رحمهم قال : أن أم إسماعيل منهم[1] .

أما ما ذكر ابن سعد قائلاً : اخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر ومحمد بن عبدالله الزهري ، عن ابن كعب ، عن مالك قال : قال رسول الله ﷺ استوصوا بالقبط خيراً فان لهم ذمة ورحماً قال : ورحمهم إن أم إسماعيل بن إبراهيم منهم وان أم إبراهيم ابن النبي منهم[2] .

رواية (2) //

تشير هذه الرواية ، عن عدد المسلمين يوم الحديبية ، هذا ما أورده الليث بن سعد ، عن طريق شيوخه ونقله لنا الطبري ، حدثنا هشام بن عبد الملك ، عن سعيد بن شرجيل المصري قال : حدثنا الليث بن سعد قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن خبال : كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة[3] .

---

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص20 .

(2) الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص214 .

(3) تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ، ص621 .

أما الرواية فان بها بعض الإضافات **التي زاد عليها الذهبي** فيما قال عمرو بن دينار : سمعت جابر بن عبدالله يقول : كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة ، فقال لنا رسول ﷺ : " انتم خير أهل الأرض "[1] .

رواية (3) //

يذكر لنا ابن عساكر ما نقل عن طريق الليث من شيوخه ، عن واقعة اليرموك ، حدثني ابن بكير ، حدثنا الليث بن سعد قال : " كانت اليرموك سنة خمسة عشر ، الخليفة يومئذ عمر بن الخطاب ﷺ وهي ارض الأردن ونهرها "[2] .

أما الرواية التي وردت على **ما نقله لنا أبي زرعة الدمشقي** قال : اخبرني الحارث بن مسكين ، عن ابن وهيمن ، عن ابن لهيعة عام اليرموك سنة خمس عشرة[3] .

ولكن بدون محابة لراويتنا الليث بن سعد المصري تبين لنا من خلال المرويات التاريخية التي بين أيدينا انه انفرد وتميز بشكل خاص ورائع في الروايات التاريخية التي تخص مصر والمغرب وافريقية والأندلس بأسلوب يجعله منفرداً ومتميزاً عن الرواة السابقين ، إذ انه ذكر إضافة إلى الروايات في الفترات التاريخية السابقة صورة تاريخية زاخرة بالمعلومات عن فترة مصر والمغرب وافريقية والأندلس وأحداثها وبعض من تفصيلاتها القيمة والدقيقة والتي أورد ذكرها في الفصل الثاني وعلى سبيل الذكر وليس الحصر :

الرواية التي تخص مصر

الرواية (1)

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن حبيب ، أن المقوقس صاحب مصر صالح عمرو بن العاص أن يفرض على القبط دينارين دينارين فبلغ ذلك هرقل صاحب الروم فشخط اشد التشخيط وبعث الجيوش إلى الإسكندرية وأغلقها وفتحها عمرو بن العاص عنوة[4].

---

(1) تاريخ الإسلام ، ج2 ، ص365 .

(2) تاريخ دمشق ، ج2 ، ص142 .

(3) أبي زرعة ، تاريخ أبي زرعة ، ج1 ، ص176 .

(1) البلاذري , فتوح البلدان , ج1 , ص 216.

الرواية (2)

حدثنا عبد الله بن صالح , عن الليث بن سعد , عن يزيد بن حبيب سبوا قرى منها قرية يقال له بلهيب وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس فوق سبايهم بالمدينة وغيرهم فردهم عمر بن الخطاب ﷺ إلى قراهم وصيرهم جماعة القبط من أهل الذمة[1].

الرواية (3)

ذكر الليث بن سعد : سنة سبع وأربعين نزل عقبة بن عامر من مصر وولى سلمة فبقي بها الى أن مات [2] .

إما ما يخص المغرب :

الرواية (1)

حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد : غزا شريك بن سمى لبدة المغرب[3] .

إما ما يخص افريقية :

رواية (1)

حدثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد قال :نزع بشر بن صفوان عن افريقية سنة خمس ومائة ورد إليها في سنة ست ومائة ومات في سنة تسع ومائة ، واستخلف بشر بن صفوان حين توفى على افريقية نغاش بن قرط الكلبي، فعزله هشام وولى عبيدة بن عبد الرحمن القيسي على افريقية في صفر سنة عشر ومائة [4] .

الرواية تخص الأندلس :

رواية (1)

---

(2) ابن عبد الحكم , فتوح مصر والمغرب , ج1 , ص 107.
(3) الذهبي , تاريخ الإسلام , ج5 و ص 243.
(4) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص207 .
(5) المصدر نفسه ، ج1 ، ص244 .

حدثنا الليث بن سعد الليث بن سعد : " لن تسمع بمثل سبايا موسى بن نصير في الإسلام "[1].

خامساً :منهجه في عرض الروايات :

إن من الطبيعي أن يمتلك أي مؤرخ أسلوباً خاصاً في نقل المروية أو في طريقة تدوينها حيث اعتمد الليث بن سعد على أساليب متعددة ومتنوعة في عرض المرويات ويبدو أن هذا لا يعد بالأمر الغريب وذلك لأنه امتلك عقلية علمية عالية بالاضافة الى قدرته على الحفظ وانه عمل على تطبيق المنهج التاريخي العلمي ،ومن خلال استقرائنا لمرويات الليث بن سعد التاريخية يمكن إن نشير إلى النقاط الآتية التي تخصص أسلوبه وعرضه بالشكل الآتي :-

1. استخدم الليث بن سعد عبارات تشير إلى طريقة وصول الخبر إلينا منها (اخبرنا ، حدثنا ، أنبأنا).
2. شمولية مرويات الليث بن سعد فقد كانت روايات الليث بن سعد ذات صبغة شمولية ، إذ كان حريصاً على ذكر الأخبار التي تخص الفترات التاريخية المختلفة ولم يقتصر على حقبة تاريخية معينة ، إذ بدأ مروياته بذكر أحداث ما قبل الإسلام وبعض أخبار الرسل السابقين لينتقل بعدها إلى حياة الرسول ﷺ ومن ثم وزوجاته ، ثم بعد ذلك ينتقل إلى المغازي ، وينتقل بعدها إلى فترة الخلفاء الراشدين ، ثم ينتقل بعدها إلى نقل بعض إخبار الدولة الأموية ونقل بعض أخبار الدولة العباسية ، إذ ذكر لنا خبر عرض الخليفة أبو جعفر المنصور عليه الولاية في مصر ، والخبر الثاني مشورة الخليفة هارون الرشيد عندما أراد إن يفتي له في مسالة طلاق زوجته ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر ، أما في ما يتعلق في الأحداث السياسية التي مرت بها الخلافة العباسية إلى ما قبل وفاة الليث بن سعد فلم يشير لها ، ويعد هذا أمر بديهي وذلك لان المؤرخين في اغلبهم لا يذكرون الفترات التي يعاصرونها بشكل مباشر أي الصراعات والنزاعات التي مرت بها الدولة في ذلك الوقت ويحق لنا أن نشير إلى أن مرويات الليث بن سعد امتازت في الشمولية والتنوع .

---

(1) ابن عذاري , البيان المغرب , ج1 , ص43.

3. امتاز الليث بن سعد الفهمي وتفرّد في ذكر الإحداث التاريخية التي تخص مصر والمغرب وافريقية والأندلس .
4. كان من أسلوب الليث بن سعد في طريقة عرضه التميز التاريخي فهو يذكر بعض الروايات بطريقة مفصلة جداً ومطولة ، كما ذكر على سبيل المثال رواية قبل المبعث التي تخص اولاد إبراهيم [1] .
5. أيضاً من ضمن أسلوبه انه يذكر بعض الأحداث بطريقة مختصرة التي تم ذكر في الروايات التاريخية كما في الخبر قال : الليث بن سعد لم نسمع بمثل سبايا موسى بن نصير في الإسلام[2] .
6. ومن ضمن أسلوب الليث بن سعد انه يذكر الخبر التاريخي وانه لم يكتفِ في عرض الحدث في حد ذاته وإنما يذكر جغرافية المنطقة التي دار بها الحدث التاريخي ، كما ورد في الخبر ،حيث يذكر الليث بن سعد ، عن ابن شهاب قال : بارك رسول الله ﷺ في عسل بنها ، قال العباس قلت ليحيى : حدثك به عبد الله بن صالح قال : نعم ، قال يحيى : بهنا قرية من قرى مصر[3] .
7. حرص الليث بن سعد على ذكر الأسانيد الخاصة في الرواية التاريخية ، كما أشارنا إلى ذلك مسابقاً ، ولكنه في بعض رواياته لا ينصرف إلى الأسانيد ويذكر الحدث بشكل مباشر وان هذا الأمر لا يخل من مصداقية مروياته ، إذا أزلنا الغموض عن السبب في ذلك ، وهو أنّ الليث بن سعد في روايته التي لم يذكر فيها الإسناد كانت تخص أحداثاً كان الليث مواكباً لها – وعلى سبيل المثال – يذكر الليث بن سعد : " أن إسماعيل بن عبد الله تولى افريقية بعد محمد بن يزيد في محرم سنة مائة على

---

(1) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص374، 376 .

(2) ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج1 ، ص43 .

(3) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص241 .

حربها وخراجها وصدقاتها وكان حسن السيره ولم يبق في ولايته يومئذ من البربر احد إلا اسلم فلم يزل والياً عليها حتى توفى عمر بن عبد العزيز "[1] .

إلا أن هناك بعض الروايات لليث بن سعد لم يكن معاصرا لأحداثها ولكن ذكرها في بشكل مباشر بدون إسناد وهي من القلة ، وهذا يرجع إلى طبيعة الخبر الذي يذكره بحيث يكون شائعاً ومعروفاً بين الشيوخ الثقات لذلك لا يذكر الإسناد ، أو لان الرواية تكون معروفة في عصره وعلى الرغم من وجود الروايات المسندة وغير المسندة إلا أن هذه الروايات كانت حقيقة ووضحت لنا جانباً تاريخياً مهما في تلك الفترات.

سادساً . توثيق مرويات الليث بن سعد :

من خلال ما تم جمعه من مرويات الليث بن سعد التاريخية في مختلف الفترات التاريخية وجدناها على قدر كبير من الأهمية لما أعطتنا من مادة تاريخية زاخرة بالمعلومات ، ولكي نتثبت أكثر من مسألة صدق رواياته التي ترفع من مكانته ارتأينا أن نعقد موازنة بين مرويات الليث بن سعد وروايات ابن إسحاق المتوفي (151هـ) الذي يعد من الأوائل الذين كتبوا في السيرة النبوية ، ويعد موضع ثقة وثبات وجاءت الروايات بالشكل التالي على سبيل الذكر لا الحصر :

1. تضمنت هذه الرواية تسمية الرسول ﷺ في أسماء هذا **ما يذكره ابن إسحاق** مانصه :

" حدثنا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيد ، عن موسى قال : سمى لنا رسول ﷺ نفسه أسماء منها ما حفظنا ، قال : أنا محمد ، احمد ، المقضي ، الحاشر ، نبي التوبة ونبي الملحمة "[2] .

وبالرجوع إلى **رواية الليث بن سعد** قال : اخبرنا حجين بن المثنى أبو عمر صاحب اللؤلؤ اخبرنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن عينة بن مسلم ، عن نافع بن جبير

---

(1) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ج1 ، ص241 .

(2) ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت151هـ) ، سيرة ابن إسحاق ، ط1 ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت –1398هـ) ، ج3 ، ص142 .

انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : " أتحصي أسماء الرسول ﷺ قال؟ نعم ، هي ستة : محمد ، واحمد ، وخاتم ، وحاشر ، وعاقب ، وماح ، فاما حاشر فبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذاب عظيم ، وأما العاقب : فانه عقب الأنبياء ، وأما الماحي : فان الله محا به سيئات لمن اتبعه "[1].

نجد أن الروايتين مختلفتان من ناحية الإسناد إلا أنهما متوافقتان من حيث المضمون ولكن نجد بعض الاختلافات في بعض المفردات ، فمثلا نجد أن عند ابن اسحاق قد ذكر اسماً للرسول ﷺ وهو المقضي ونبي الملحمة ولم نجدها عند رواية الليث ، ألا أن هناك اسم ورد في رواية الليث وهو خاتم وعاقب لم يرد في رواية ابن إسحاق ، أما ما ورد في رواية ابن اسحاق نبي التوبة فقد ورد في رواية الليث بنفس المعنى فهو ورد في رواية ابن اسحاق نبي التوبة وورد في رواية الليث ماحي ، وهكذا نجد أن الاختلاف في صياغة بعض المفردات ، إلا أننا نستطيع أن نقول إن الروايتين متوافقتان لم يؤثر على مضمون الرواية بشكل كبير.

2. أما الرواية الثانية فيذكر ابن اسحاق مثالاً عن زوجة الرسول ﷺ خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) وهي أول أمراه تزوجها الرسول ﷺ ، مانصه قائلاً : أنبانا يونس ، عن ابن اسحاق قائلاً : قال كانّ أول أمرأه تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، تزوجت خديجة قبل رسول الله ﷺ هي بكر عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم هلك ، فتزوجها أبو هالة فتزوجها الرسول ﷺ فولدت له زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وولدت بعد البنات القاسم والطاهر والطيب فذهبوا جميعاً وهم يرضعون "[2] .

أما الرواية التي وردت على لسان الليث بن سعد ما نصه قائلاً : " حدثنا عبد الله بن يوسف إنّ الليث بن سعد حدثه قائلاً : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : كانت خديجة قبل

---

(1) ينظر : فترة المبعث نزول الوحي الفصل الثالث ، ص130 .

(2) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ج1 ، ص245 .

النبي ﷺ تحت أبي هالة من بني تميم ، وكانت قبل أبي هالة عند عتيق بن عائذ المخزومي ثم بعدها تزوجها رسول الله ﷺ "[1] .

أما في ما يخص الروايتين والتي تضمنت زواج النبي من سيدتنا خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) فالاختلاف الذي حصل بينها هو أن ابن إسحاق قد ذكر نسب سيدتنا خديجة (رضي الله عنها) أي اسمها الكامل ، أما الليث فانه اكتفى بذكر اسمها خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) ، والاختلاف الثاني أن ابن إسحاق ذكر أولاد الرسول ﷺ من سيدتنا خديجة (رضي الله عنها) ولم يذكرهم الليث ، إلا أننا نجد أن الروايتين متوافقتان من حيث المضمون والخبر التاريخي ومختلفة من حيث الإسناد والصياغات ولكن هذا الاختلاف البسيط لم يؤثر على مضمون الرواية .

3. إما في ما يخص هذه الرواية التي تتحدث ، عن أولاد سيدتنا فاطمة الزهراء(عليها السلام) **يذكر ابن إسحاق قائلاً** : أنبانا احمد ، أنبا يونس قال : " سمعت ابن إسحاق قال : ولدت فاطمة لعلي ، الحسن ، والحسين ، ومحسن ، فذهب محسن صغيراً وولدت له أم كلثوم وزينب "[2] .

أما الرواية التي وردت **على لسان الليث بن سعد** قال : يذكر الليث بن سعد قال : " قال : " تزوج علي بن ابي طالب عليه السلام فاطمة بنت الرسول ﷺ فولدت له حسناً وحسيناً وزينب وام كلثوم ورقية فماتت رقية ولم تبلغ ، فأما زينب فكانت عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأما أم كلثوم فكانت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيد بن عمر فمات وهو غلام "[3] .

إن الاختلاف بين الروايتين هو إن ابن اسحاق ذكر أن سيدنا المحسن ذهب صغيراً أما الليث بن سعد فان روايته فيها شيء من التفصيل ، عن رواية ابن إسحاق ،إن هذا هو

---

(1) ينظر إلى فترة المبعث الفصل الثالث ، ص135.

(2) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج1 ، ص237 .

(3) ينظر إلى فترة الخلفاء الراشدين الفصل الثالث ، ص169 .

الاختلاف بين رواية ابن اسحق والليث بن سعد ، إلا أننا يمكننا القول إن الروايتين متفوقتان من ناحية المضمون سوى ماورد بعض التفاصيل على لسان الليث بن سعد وان هذه الزيادة لم تؤثر على مضمون الرواية .

4. أما ما يخص هذه الرواية هي التي تتحدث عن زواج ابنة الأمام علي عليه السلام من عمر بن الخطاب رضي الله عنه مانصه الليث بن سعد قائلاً : " أنبانا احمد ، أنبانا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني أبو جعفرعن أبيه علي بن الحسن قال : لما تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى مجلساً في مسجد رسول الله ﷺ بين الغير والمنبر للمهاجرين ولم يكن يجلس فيه غيرهم فدعوا له بالبركة فقال : أما والله ما دعاني إلى تزوجها إلا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ألا ما كان من نسبي وسببي "[1].

أما الرواية التي وردت على لسان الليث بن سعد من شيوخه فقال : حدثنا إبراهيم بن مهران ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا موسى بن على بن رياح , عن أبيه , عن عقبة بن عامر قال : خطب عمر رضي الله عنه إلى علي عليه السلام ابنته قال : سمعت النبي ﷺ يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ألا ما كان من نسبي وسببي وصهري"[2].

إن من خلال عرض النصين السابقين يمكننا القول أن الروايتين مختلفتان من حيث الإسناد إلا أنهما متوافقتان من حيث المضمون ، إلا أن انه وردت بعض الاختلافات في قول الرسول ﷺ الذي وردت على لسان الليث من شيوخه إذ إضاف كلمة صهري ولم توجد عند ابن إسحاق ، إلا أننا يمكنا القول أن هذا الاختلاف لم يؤثر على درجة صدق المروية .

5. أنبانا احمد ابنا يونس ، عن أبي محسن المدني ، عن سعد المقبري قال : بعث رسول الله ﷺ إلى أم سلمه يخطبها ، فقالت إني في خصال لا اقدر على أن أتزوجك يا رسول الله أني امرأة كبيرة واني أغار على زوجي وأخاف أن أغار على رسول ﷺ وأنا امرأة محسوسة سهمي أنا مطفل ذات عيال ، فقال : رسول ﷺ : أما ماتذكرين

---

(1) ابن إسحاق , سيرة ابن إسحاق , ج1 , ص 249.

(2) ينظر إلى سيرة الخلفاء الراشدين الفصل الثالث ، ص161 .

من الكبر فانه ليس عليك أن تزوجي من هو اكبر منك ، وأما ما تذكرين من الغيرة فاني أدعو الله عز وجل أن يذهبها عنك ، وأما ما تذكرين من السهم فانا ادعوا الله أن يحسن سهمك ، وأما وما تذكرين من العيال فمن ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً أو عيالاً فعلى الله وعلى رسوله،فتزوجها رسول الله ﷺ[1] .

أما الرواية التي وردت على **لسان الليث بن سعد** ، ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد , عن يزيد بن عبد الله بن الهاد , عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب , عن المطلب بن عبد الله , عن أم سلمة قالت : " أتاني أبو سلمة يوما من عند رسول الله ﷺ فقال : لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً سررت به قال : لا يصب احد من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول : اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا فعل الله ذلك ، قالت : أم سلمة فحفظت ذلك ، فلما توفى أبو سلمة استرجعت , فقالت : اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها ، ثم قلت : من أين لي خير من أبي سلمة ، فلما انقضت عدتي استأذن عليَّ رسول الله ﷺ وأنا ادبغ إهاباً لي , فغسلت يدي من القرظ وأذنت له فوضعت له وساده ادم حشوها ليف, فقعد عليها فخطبني الى نفسي , فلما فرغ من مقالته قلت : يا رسول الله وما أنا لك بكفؤ وما بي إلا يكون بك الرغبة ، ولكني امرأة في غيرة شديدة وأخاف أن ترى مني شيئاً يعذبني الله به ، وأنا امرأة قد دخلت في السن ، وأنا ذات عيال , قال ﷺ : " أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك ، وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما الذي ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي " ، قالت : " فقد سلمت يا رسول الله ، فتزوجها رسول الله ﷺ ، وقالت أم سلمه : " فقد أبدلني الله بابي سلمة خيراً منه "[2] .

أن الاختلاف بين الروايتين هو من حيث الإسناد ، إلا أن الروايتين متوافقتان من ناحية المضمون ، إذ أن التقديم والتأخير في الألفاظ نجدها في رواية الليث بن سعد انه ذكر خبر عن أبي سلمه وعتيق وكان حواره مع الرسول ﷺ ، وحين وفاته ولم يذكره ابن اسحاق ، إلا

---

(1) ابن إسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ج1 ، ص260 . 261 .

(2) ينظر إلى فترة المبعث زوجات الرسول ﷺ الفصل الثالث ، ص138 .

أن محتوى الرواية في كلاهما كانت متطابقاً من حيث المادة التاريخية وان هذه الزيادة في الألفاظ هي أمر طبيعي ، إذ إن لكل راوي أسلوبه الخاص في عرض الخبر .

6. أما في ما يخص هذه الرواية التي تتحدث عن زوجة الرسول ﷺ صفية قال ابن إسحاق : أنبانا يونس ، عن هشام بن أبي عبد الله شعيب الحبحاب ، عن انس بن مالك قال : اعتق رسول الله ﷺ صفية وجعل عتقها صدقها[1] .

أما الرواية التي وردت على لسان الليث بن سعد ، حدثني يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد بن شهاب الزهري قال : " سبى رسول الله ﷺ صفية بنت حي بن اخطب من بني النظير وكانت مما أفاء الله عليه وقسم لها "[2] .

من خلال ما ورد في النصين السابقين يمكن القوال إن الروايتين مختلفتان من حيث الإسناد متوافقتان من حيث المضمون ، لكن الاختلاف الذي كان هو إضافة ابن إسحاق كلمة جعل عتقها صدقها ولم يذكره الليث بن سعد ، وبالعكس هناك ألفاظ لم يذكرها ابن اسحاق مثل اسم سيدتنا صفية ، بينما ذكرها الليث بن سعد أن هذه الزيادة لم تؤثر على مضمون المروية إذ لكل منهما أسلوبه .

وبهذا يتضح لنا خلال بعض المقارنات التي قمنا بها بين مرويات الليث بن سعد وبين ابن إسحاق أننا اكتشفنا مدى الأهمية التي احتلتها مرويات الليث بن سعد ، إذ أنها كانت متوافقة مع مرويات ابن إسحاق ، وهذا جانب أخر أكد لنا مدى صدق مرويات الليث بن سعد .

---

(1) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج1 ، ص265 .

(2) ينظر إلى فترة المبعث زوجات الرسول ﷺ الفصل الثالث ، ص140 .

الخـاتـمـــه

الحمد لله على نعمه وتوفيقه لعباده وأصلي وأسلم على سيدنا محمد ﷺ ، في ختام هذه الدراسة التي تناولت (**الليث بن سعد ألفهمي ومروياته التاريخية**) وبعون من الله وفضله خرجت بجملة من النتائج المتمثلة بالنقاط الآتية :

1. توصلنا الى تحديد سنة ولادة راويتنا في (94هـ) ، وهذا من خلال الاستنتاج في المصادر المتوافرة بين أيدينا .
2. ان راويتنا كان لا ينحدر من أسرة معروفة ومشهورة ، بل كان مولى لعبد الرحمن بن خالد ألفهمي ، وأن أصله من اصبهان ، انتقل الى مصر مع والده تربى وترعرع وتعلم فيها وأصبح بعد ذلك من مشاهير مصر وعلمائها .
3. الأمر الآخر الملفت للنظر أيضاً ان الليث بن سعد الفهمي عاش في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي ، بيد انه يذكر الكثير من الروايات عن الحقبة التي عاش فيها 0
4. لم تقتصر علوم الليث بن سعد ومعارفه على جانب معين ، بل كانت متنوعة فقد كان من المضطلعين في علم التفسير والحديث وغيرها من العلوم.
5. حرص الليث بن سعد على تلقي العلم من كبار الشيوخ وثقاتهم مما أعطى مصداقية أكثر لمروياته ، فضلاً عن ذلك فقد تتلمذ على يده العشرات من طلاب العلم الذين عرفوا هم الآخرون بثقتهم مثل معاوية بن صالح (ت158هـ) وعبد الله بن لهيعة (ت174هـ) .
6. توصلنا من خلال الدراسة إلى ان الليث بن سعد قد ألف كتباً منها : كتاب التاريخ (المفقود) الذي حفظ لنا تلميذه عبد الله بن صالح (50) نصاً منه ، وكتاب الحديث والمسائل في الفقه .
7. أظهرت الدراسة ان مروياته كانت على نوعين منها ما يكتنفها الإيجاز لكنها كانت متكاملة من دون ان تفقد معناها ، والنوع الأخر هي المرويات المطولة التي تسرد تفاصيل طويلة فضلاً عن ورود احداث دقيقة ومفصلة وبشكل متسلسلٍ مترابط .

8. أشارت المصادر الى ان الليث بن سعد كانت له رحلتان : الأولى إلى المدينة المنورة ، والأخرى إلى بغداد .
9. من خلال عملية البحث والتقصي عن سنة وفاة الليث بن سعد أشارت اغلب المصادر إلى أن سنة وفاته كانت سنة (175هـ) .
10. وأخيرا لابد لنا من الإشارة إلى أن راويتنا يعد من الرواة الثقات وهو احد إخباري عصره وليس راوي حديث فحسب بل اضطلع بالعلوم الأخرى .

الباحثة

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الاولية :

📖 ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت630هـ)

1. الكامل في التاريخ , تحقيق : عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1997م) .
2. اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، (بيروت – 1980م) .

📖 الإدريسي , محمد بن محمد بن عبد الله الحسني الطالبي (ت560هـ)

3. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق , ط1, عالم الكتب , (بيروت – 1409هـ) .

📖 الازهري ، محمد بن احمد بن ابو منصور الهروي (ت370هـ)

4. تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار احياء التراث العربي (بيروت – 2001م) .

📖 ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت151هـ)

5. سيرة ابن إسحاق ، ط1 ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1398هـ) .

📖 الاليبري ، عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون القرطبي أبو مروان (ت238هـ)

6. أشرطة الساعة وبقاء الأشرار ، تحقيق : عبد الله بن المؤمن الغفاري الحسني ، ط1 ، أضواء السلف ، (بلام – 2005م) .

📖 الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري بن بركات كمال الدين (ت577هـ)

7. نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، ط3 ، مكتبة المنار (الزرقاء – 1405هـ/1985م) .

الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت369هـ)
8. طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1412هـ/1991م) .

الباجي ، ابو الو ليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي القرطبي (ت474هـ)
9. التعديل والتخريج لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : ابو لبابة حسين ، ط1 ، دار اللواء للنشر ، (الرياض – 1406هـ/1986م) .

البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت256هـ)
10. التاريخ الأوسط , تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1 ، دار الوعي ، (حلب – 1977م) .
11. التاريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف ، (حيدر آباد الدكن – د.ت) .

البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري (ت645هـ)
12. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، نقحها وعلق عليها : محمد التونجي ، ط1 ، دار الرفاعي ، (الرياض – 1403هـ/1983م) .

البسوي ، يعقوب بن سفيان (ت277هـ)
13. المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1401هـ/1981م) .

البغوي , ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (ت510هـ)
14. معالم التنزيل في تفسير القران (تفسير البغوي) , تحقيق : عبد الرزاق المهدي , ط1 , دار إحياء التراث العربي , (بيروت –1420هـ) .

البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمود (ت478هـ)
15. المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – 1992م) .
16. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع , ط3 , عالم الكتب (بيروت – 1430هـ) .

📖 البلاذري , احمد بن يحي بن جابر بن داود (279هـ)
17. فتوح البلدان , دار مكتبة الهلال , (بيروت – 1988م) .
📖 ابن البيع , ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت405هـ)
18. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما أنفرد كل واحد منها , تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 ، دار الجنان ، (بيروت – 1407هـ)
📖 البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت458هـ)
19. دلائل النبوة،تحقيق، عبد المعطي قلعجي،ط1، دار الكتب العلمية،(بيروت – 1408 هـ – 1988 م) ,
📖 الترمذي ، محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك أبو عيسى (ت279هـ)
20. سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق : احمد محمود شاكر وآخرون ، ط2 ، مطبعة البابي الحلبي ، (مصر–1395هـ/1975م) .
21. السيرة المحمدية والخصائل المصطفوية ، تحقيق : سيد بن عباس الحليمي ، ط1 ، المكتبة التجارية ، (مكة المكرمة – 1413هـ/1993م) .
📖 التطيلي ، الرابي بنيامين بن الرابي بونه (ت569هـ)
22. رحله بنيامين التطيلي ، ط1 ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي – 2002م
📖 الرازي ، محمد بن عبد القادر (721 هـ)
23. مختار الصحاح ، تحقيق : احمد شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب ، (بيروت – 1415) .

📖 ابن تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري أبو المحاسن جمال الدين (ت874هـ)

24. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، (مصر – د.ت) .

📖 ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم الحراني (ت728هـ)

25. مجموعة الرسائل والمسائل ، علق علية : السيد محمد رشيد رضا ، لجنة التراث العربي ، (بلام – د.ت) .

26. مجموع الفتاوى ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف ، (المدينة المنورة –1416هـ/1995م).

📖 الثعالبي ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت875هـ)

27. الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحقيق : محمد علي معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – 1418هـ).

📖 الجبرتي ، عبد الرحمن حسن (ت1237هـ)

28. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، دار الجيل ، (بيروت – د.ت)

📖 الجرجاني , ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365هـ)

29. أسامي من روى عنهم محمد بن اسماعيل البخاري من مشايخه , تحقيق : عامر حسن صبري ، ط1 ، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – 1414هـ).

30. الكمال في ضعفاء الرجال , تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1418هـ/1997م) .

📖 ابن الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت833هـ)

31. غاية النهاية في طبقات القراء ، عنى بطبعه لاول مرة : برجستراسر ، مكتبة ابن تيمية ، (بلام – 1351م) .

📖 الجصاص , احمد بن علي ابو بكر الرازي (ت370هـ)

32. أحكام القرآن , تحقيق : محمد صادق القمحاوي , دار احياء التراث العربي , (بيروت –1405هـ) .

📖 ابو الجهم ، العلاء بن موسى بن عطية البغدادي (228هـ)

33. جزء ابي الجهم العلاء بن موسى الباهلي ، تحقيق : عبد الرحيم بن محمد بن احمد القشقري ، ط1 ، مكتبة الرشد ، (الرياض – 1420هـ/1999م) .

📖 الجوزجاني ، ابو عثمان بن منصور بن شعبة الخراساني (ت227هـ)

34. التفسير في سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، ط1 ، دار الصميعي ، (بلام – 1417هـ/1997م) .

📖 ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ)

35. صفة الصفوة ، تحقيق : احمد علي ، دار الحديث ، (القاهرة – 1421–2000م) .

36. الضعفاء والمتروكين , تحقيق : عبد الله القاضي ، ط1 , دار الكتب , (بيروت – 1406هـ) .

37. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ/1992م) .

📖 ابن أبي حاتم , عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر (ت327هـ)

38. تفسير القرآن العظيم لابن حاتم , تحقيق : اسعد محمد الطيب , ط3 , مكتبة نزار مصطفى الباز ، (السعودية –1419هـ) .

39. الجرح والتعديل ،دار إحياء التراث العربي،ط1،(بيروت 1271 هـ – 1952م) .

📖 الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت584هـ)

40. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة , تحقق : حمد بن محمد الجاسر , دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر , (بلام-1415هـ) .

📖 ابن حبان ، ابو حاتم محمد البستي (ت354هـ)

41. الثقات ، تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الدكن – 1973م) .

42. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين , تحقيق : محمد ابراهيم زايد ، ط1 ، دار الوعي ، (حلب – 1396هـ) .

43. مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه وعلق عليه : مرؤوف علي ابراهيم ، ط1 ، دار الوفاء ، (المنصورة – 1411هـ/1991م) .

📖 ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي بالولاء ابو جعفر البغدادي (ت245هـ)

44. المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت – د.ت) .

45. المنمق في اخبار قريش ، تحقيق : خورشيد احمد فاروق ، ط1 ، دار الكتب ، (بيروت . 1985م) .

📖 ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر (ت852هـ)

46. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1415هـ) .

47. تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزويني ، ط1 ، المكتب الاسلامي ، دار عمار ، (بيروت – 1405هـ).

48. تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط1 ، دار الرشيد ، (دمشق – 1986م) .

49. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير , تحقيق : نور الدين عتر , ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1989م) ,

50. تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار المعارف النظامية ، (الهند – 1326هـ) .
51. الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ط1 ، (بلام – 2004م) .
52. لسان الميزان ، تحقيق : دار المعرفة النظامية – الهند ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – 1390هـ/1971م) .

📖 ابن حزم الأندلسي , ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ)

53. جمهرة انساب العرب , تحقيق : لجنة من العلماء , ط1, دار الكتب العلمية , (بيروت – 1403هـ/1983م) .
54. المحلى بالآثار , دار الفكر , (بيروت – د.ت) .

📖 الحموي ، أبو عبد الله (ت626هـ)

55. معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت – 1995م) .

📖 الحميدي ، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح (ت488هـ)

56. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، تحقيق : زبيدة محمد سعد عبد العزيز ، ط1 ، مكتبة ألسنة ، (القاهرة . 1415هـ/1995م) .

📖 الحميري , أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت727هـ)

57. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : احسان عباس , ط3 , مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – 1980م) .

📖 الحنائي ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي (ت459هـ)

58. الحنائيات (فوائد ابو القاسم الحنائي) ، تحقيق : خالد رزق محمد جبر ، أضواء السلف ، (بلام – 1428هـ/2007م) .

الحنفي ، أحمد بن محمد بن عبدا لله أبو العباس جمال الدين الطاهري (ت696هـ)

59. مشيخه ابن البخاري ، تحقيق : عوض عتقي سعد الحازمي ، ط1 ، دار عالم الفؤاد ، (مكة المكرمة–1419هـ) .

ابن الخراط , عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الازدي الأندلسي الاشبيلي (ت581هـ)

60. الأحكام الشريعة الكبرى , تحقيق : ابو عبد الله حسن بن عكاشه , ط1 , مكتبة الرشيد , (الرياض – 1422هـ/2000م) .

الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)

61. تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – 1422هـ/2002م) .

62. بغية الملتمس في إيضاح الملتبس , تحقيق : يحيى بن عبد الله البكري الشهري , ط1 , مكتبة الرشد ، (الرياض –1422هـ/2001م) .

63. المتفق والمفترق ، تحقق : محمد صادق أيدن ألجاحدي ، ط1، دار القادري للطباعة والنشر ، (دمشق –1417هـ/1997م) .

ابن خلاد ، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت360هـ)

64. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق : محمد عجاج الخطيب ، ط3 ، دار الفكر ، (بيروت – 1404هـ) .

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت808هـ)

65. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ط2 ، تحقيق : خليل شحاذة ، دار الفكر ، (بيروت – 1408هـ/1988م) .

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ)

66. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1971م) .

الخليلي , خليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم (ت446هـ)

67. الارشاد في معرفة علماء الحديث , تحقيق : محمد سعيد عمر ادريس ، ط1 ، مكتبة الرشد (الرياض – 1409هـ) .

ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن شباب العصفري الليثي (ت240هـ)

68. طبقات خليفة ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1414هـ/1993م) .

ابن أبي خيثمة , أبو بكر (279هـ)

69. التاريخ الكبير , تحقيق : صلاح بن فتحي هلال , ط1 , مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر , (القاهرة –1427هـ/2006م) .

الدارمي ، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني (ت280هـ)

70. نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد المرسي الجهمي العنيد فيها افترى على الله عز وجل من التوحيد ، تحقيق : رشيد بن حسن الألمعي ، ط1 ، مكتبة الرشيد (بلام – 1418هـ/1998م) .

أبو داود , سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو (ت275هـ)

71. سنن أبو داود , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية , (بيروت – د.ت) .

72. سؤولات ابي عبيد الاجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل , تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ط1, عماد البحث العلمي بالجامعة الإسلامية , (المدينة المنورة –1403هـ/1983م) .

الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري (ت808هـ)

73. حياة الحيوان الكبرى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1424هـ/2003م) .

ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي (ت281هـ)

74. العقوبات ، تحقيق ، محمد خير رمضان يوسف ، ط1 ، دار ابن حزم ، (بيروت – 1416هـ/1996م) .

📖 الدولابي ، ابو بشير محمد بن احمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري (ت310هـ)

75. الذرية الطاهرة النبوية , تحقيق : سعيد المبارك الحسن , ط1 , الدار السلفية , (الكويت – 1407هـ) .

📖 الذهبي ، محمد بن احمد (ت748هـ)

76. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط2 ، دار الكتب العربية ، (بيروت – 1413هـ/1993م) .

77. تذكرة الحفاظ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– 1419هـ/1998م) .

78. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق وصالح الحديث , ط1, تحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادني , مكتبه المنار ، (الزرقاء – 1406هـ/1986م).

79. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم , تحقيق : محمد الراهيم الموصلي , ط1 , دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – 1412هـ/1992م).

80. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الارناؤوط ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1405هـ/1985م) .

81. العبر في خبر من غبر , تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) .

82. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة احمد ومحمد نمر الخطيب ، ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة – 1413هـ/1992م) .

83. المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط1 ، دار الفرقان ، (عمان – 1404هـ) .

84. المغني في الضعفاء , تحقيق : نور الدين عتر , (بلام – د.ت) .

85. المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز ، ط1 ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1408هـ) .
86. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت – 1382هـ/1963م) .

📖 الربعي ، ابو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن ربيعة (ت379هـ)
87. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم , تحقيق : عبد احمد سليمان الحمد ، ط1 ، دار العاصمة ، (الرياض – 1410هـ) .

📖 الزبيدي ، محمد بن مرتضى (ت1205هـ)
88. تاج العروس في جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، (بيروت – د.ت) .

📖 ابو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت281هـ)
89. تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، تحقيق شكر الله الغوجاني ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق – د.ت) .

📖 الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، (ت538هـ)
90. أساس البلاغة ، تحقيق ،: محمد باسل عيون السود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت .1419هـ/1998م) .

📖 السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت902هـ)
91. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ/1993م) .
92. فتح المغيث شرح ألفية الحديث , تحقيق : علي حسين علي , ط1 ، مكتبة السنة , (مصر – 2003م) .

📖 ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت230هـ)
93. الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1411هـ/1990م) .

94. الطبقات الكبرى – القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط2 ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة – 1408هـ) .

📖 ابن سلام , ابو عبيد القاسم بن سلامة بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ)

95. فضائل القرآن للقاسم بن سلام , تحقيق : مروان العطية ومحسن قرابة ووفاء تقي الدين , ط1 , دار ابن كثير للنشر , (دمشق –1415هـ/1995م) .

96. الأموال ، تحقيق : خليل محمد هراس ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) .

📖 السلاوي , شهاب الدين ابو العباس احمد بن خالد بن محمد (ت1315هـ)

97. الاستقصا لأخبار دول المغرب , الاقصى , تحقيق : جعفر الناصري ومحمد الناصري , دار الكتب ، (الدار البيضاء – د.ت) .

📖 السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ)

98. الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – 1383هـ/1962م) .

📖 السمهودي , علي بن عبد الله بن احمد الحسني الشافعي نور الدين ابو حسن (911هـ)

99. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت – 1419هـ) .

📖 السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت581هـ)

100. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – 1421هـ/2000م) .

📖 السيوطي , عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت911هـ)

101. حسن المحاضرة في تاريخ مصر , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , ط1 , دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي شركاءه , (القاهرة – 1387هـ/1968م) .

102. طبقات الحفاظ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–1403هـ).

103. لب اللباب في تحرير الانساب , دار صادر , (بيروت – د.ت) .

📖 شاكر ، احمد محمد

104. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ، (بيروت – 1951م) .

📖 ألشارعي ، موفق الدين ابو محمد بن عبد الرحمن (615هـ)

105. مرشد الزوار إلى قبور الأبرار،ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – 1415م)

📖 ابن شاهين ، ابو حفص عمرو بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن ايوب بن ازداد البغدادي (ت385هـ)

106. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط1، الدار السلفية (لكويت –1404هـ/1984م) .

📖 أبي الشيخ الاصبهاني ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت369هـ)

107. العظمة ، تحقيق : إرضاء الله بن محمد بن إدريس ، ط1، دار العاصمة ، (الرياض –1408هـ) .

📖 الشيرازي ، إبراهيم بن علي (ت476هـ)

108. طبقات الفقهاء ، تحقيق : إحسان عباس ، هذبه ابن منظور (ت711هـ) ، دار الرائد العربي ، (بيروت – 1970م) .

📖 صفي الدين ، احمد بن عبد الله بن ابي الخير بن عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي اليمني(المتوفى: بعد 923هـ)

109. خلاصة تذهيب الكمال في اسماء الرجال (وعليه اتحاف الخاصة بتصحيح للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصناعي) , تحقيق : عبد الفتاح ابو رغدة ، ط5 , مكتبة المطبوعات الاسلامية ، دار البشائر ، (بيروت – 1416هـ) .

📖 الصالحي , يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي جمال الدين ابن المبرد الحنبلي (ت909هـ)

110. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب تحقيق : عبد العزيز محمد بن عبد المحسن ، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1420هـ/2000م) ..

📖 الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت764هـ)

111. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احيار التراث ، (بيروت – 1420هـ/2000م) .

📖 الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت310هـ)

112. تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، ط2 ، دار التراث ، (بيروت – 1387هـ) .

113. جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) , تحقيق : عبد الله بن المحسن تركي , بالتعاون مع مركز البحوث الإسلامي , بدار هجر عبد السند حسن يمامة , ط1 , دار هجر للطباعة (بلام – 1422هـ/2001م).

📖 الطحاوي , ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحصيري المصري (321هـ)

114. أحكام القرآن الكريم , تحقيق : سعد الدين اونال , ط1 , مركز البحوث الإسلامية التابعة لوقف الديانة التركي , (استانبول–1416هـ/1995م).

📖 ابن الطلاع ، محمد بن نوح القرطبي ابو عبيد الله (ت497هـ)

115. أقضية رسول الله ﷺ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1416هـ) .

📖 أبو العباس الأصم , محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي (ت346هـ)

116. فوائد أبي العباس الأصم , مخطوط نشر في جوامع الكلم , ط1, (بلام – 2004م) .

📖 العبدي ، محمد بن عيسى (ت395هـ)

117. فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 ، مكتبة الكوثر ، (الرياض – 1417هـ/1996م) .

📖 ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ألنمري (ت463هـ)

118. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجبل ، (بيروت –1412هـ/1993م) .

📖 ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت739هـ)

119. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط1 ، دار الجبل ، (بيروت –1412هـ) .

📖 ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم المصري (ت257هـ)

120. فتوح مصر والمغرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بلام – 1415هـ) .

📖 ابن عبد ربه ، شهاب الدين بن احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب الأندلسي (ت328هـ)

121. العقد الفريد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –1404هـ) .

📖 العجلي ، احمد بن عبد الله (ت261هـ)

122. تاريخ الثقات ، ط1 ، دار الباز ، (مكة المكرمة – 1405هـ/1984م) .

123. معرفة الثقات من رجال العلم والحديث ومن الضعفاء وذكره مذاهبهم واخبارهم ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي , ط1 , مكتبه الدار , (المدينة المنورة – 1404هـ/1985م) .

📖 ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت660هـ)

124. بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) .

📖 ابن عذاري , ابو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو 695هـ)

125. البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب , تحقيق ومراجعة : ج–س كولان وألفي بروفنسال , ط3 , دار الثقافة , (بيروت – 1983م) .

📖 ابو العرب ، محمد بن احمد بن تميم التميمي المغربي (ت333هـ)

126. المحن ، تحقيق : عمر سليمان العقيلي ، ط1 ، دار العلوم ، (الرياض – 1404هـ/1984م) .

📖 ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ)

127. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، (بيروت – 1415هـ/1995م) .

📖 العسكري ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت395هـ)

128. معجم الفروق اللغوية ، تحقيق : الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الاسلامية ، ط1 ، مؤسسة النشر الاسلامية ، (قم – 1412هـ) .

📖 علم الدين السخاوي , علي بن محمد بن عبد الصمد المصري الهمداني ابو الحسن (ت642هـ)

129. جمال القراءة وكمال الاقراء ، تحقيق : مروان عطية ومحسن خرابة، ط2 , دار المأمون للتراث، (بيروت –1418هـ/1998م)

📖 العلائي , صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله (ت761هـ)

130. جامع التحصيل في أحكام المراسيل , تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1986م) .

📖 العمري , احمد بن يحيى فضل الله العزيز (ت749هـ)

131. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار , ط1 , المجمع الثقافي , (بلام – 1423هـ) .

📖 العيني ، محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين العينتاني(ت855هـ)

132. عمدة القاري شيوخ صحيح البخاري , دار إحياء التراث العربي , (بيروت – د.ت) .

133. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق : محمد حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1427هـ/2006م) .

📖 أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت732هـ)

134. المختصر في إخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسنية المصرية ، (القاهرة – د.ت) .

📖 ابن الفرضي , عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت403هـ)

135. تاريخ علماء الأندلس , عني بنشر : السيد عزت العطار الحسيني ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – 1988م) .

📖 الفيروز آبادي , مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)

136. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة , ط1 , دار سعد للطباعة والنشر , (بلام –1421هـ/2000م) .

📖 الفيومي ، احمد بن محمد بن علي (ت770هـ)

137. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , المكتبة العلمية ، (بيروت – د.ت) .

📖 ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ)

138. المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط2 ، الهيئة المصرية للكتاب ، (القاهرة – 1992م)

139. عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، (بيروت–1418 هـ)

📖 القرطبي , ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت671هـ)

140. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) , تحقيق : احمد البردوني وإبراهيم اطفيش , ط2 , دار الكتب المصرية , (القاهرة –1384هـ/1964م) .

📖 القريشي , عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت775هـ)

141. الجواهر المضية في طبقات الحنيفة , سيد كتب خانة , (كراتشي – د.ت).

📖 القزويني , زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ)

142. آثار البلاد وأخبار العباد , دار صادر ، (بيروت – د.ت) .

143. التدوين في اخبار قزوين , تحقيق : عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1987م) .

📖 القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ)

144. ابناه الرواة على ابناء النحاة ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (بيروت – 1424هـ) .

📖 ابن القطاع الصقلي ، علي بن جعفر بن علي السعدي (ت515هـ)

145. كتاب الأفعال ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1403هـ/1983م) .

القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت821هـ)

146. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– د.ت).

147. مآثر الافاقة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط2 ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت – 1985م) .

148. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط2 ، دار الكتاب اللبنانية ، (بيروت – 1980م) .

قوام السنة ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الصالحي التميمي الاصيهاني(ت535هـ)

149. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الاصيهاني , تحقيق : كرم بن حلمي بن فرحان بن احمد , دار الراية للنشر والتوزيع ، (الرياض – د.ت) .

القيادباني ، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم (ت481هـ)

150. سفرنامه ، تحقيق : يحيى الخشاب ، ط3 ، دار الكتب الجديد ، (بيروت – 1983م) .

ابن قيم الجوزية ، محمد بن بكر بن ايوب بن سعد بن شمس الدين (ت751هـ)

151. اعلام الموقعين عن رب العالمين , تحقيق : محمد عبد السلام ابراهيم , ط1 , دار الكتب العلمية ، (بيروت–1411هـ/1991م) .

كاتب مراكشي (ت.ق 6هـ)

152. الاستبصار في عجائب الأمصار ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد – 1986م) .

ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت774هـ)

153. البداية والنهاية ، دار الفكر ، (بيروت – 1407هـ/1986م) .

154. السيرة النبوية من البداية والنهاية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت–1395هـ/1976م) .

الكلاباذي ، احمد بن محمد بن الحسن (ت398هـ)

155. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) .

📖 الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ)

156. نسب مضر واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة – 1988م) .

📖 الكندي ، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد 355هـ)

157. كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل واحمد فريد المزيدي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1424هـ/2003م) .

📖 ابن ماجة , ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)

158. سنن ابن ماجة , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى الباني الحلبي , (بيروت – د.ت)

📖 ابن ماكولا , علي بن هبة الله بن جعفر(ت475)،

159. الاكمال في رفع الارتاب ،ط1 ، دار الكتب العلمية(بيروت – 1411– 1990م)

📖 ابن المبرد , ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن الحسن بن عبد الله الهادي (ت909هـ)

160. بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم ، تحقيق : روجيه عبد الرحمن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1992م) .

📖 المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين بن قاضي فان القادري الشاذلي الهندي البرها نفوري ثم المدني المكي (ت975هـ)

161. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياتي وصفوه السقا ، ط5 ، مؤسسة الرسالة (بيروت – 1981م) .

📖 المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت742هـ)

162. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1400هـ/1998م) .

📖 ابن المستوفي , المبارك بن احمد بن المبارك بن مهوب اللخمي الاربلي (ت638هـ)

163. تاريخ اربل , تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار , دار الرشيد للنشر , (العراق – 1980م) .

📖 مسلم ، ابو الحسين الحجاج ابو الحسن القشيري (ت261هـ)

164. الأسماء والكنى ، تحقيق : عبد الكريم محمد احمد القشيري ، ط1 ، (المدينة المنورة – 1404هـ) .

165. المسند الصحيح المختصر ينقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث , (بيروت – د.ت) .

📖 المطرزي , ناصر بن عد السيد بن المكارم بن علي , (ت610هـ)

166. المغرب , دار الكتاب العربي , (بلام – د.ت) .

📖 ابن معين ، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت233هـ)

167. تاريخ ابن معين , تحقيق : احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – د.ت) .

📖 المقريزي ، احمد بن عبد القادر (ت845هـ)

168. إمتاع الإسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1420هـ/1999م) .

169. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1418هـ) .

📖 المكي ، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الاسدي (ت256هـ)

170. المنتخب في كتاب أزواج النبي ﷺ , تحقيق : سكينة الشهابي , ط1 , مؤسسة الرسالة ، (بيروت – د.ت) .

📖 المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت1031هـ)

171. التوقيف على مهارات التعاريف ، تحقيق : عبد الخالق ثروت ، عالم الكتب ، (القاهرة – 1410هـ/1990م) .

📖 ابن منجويه ، احمد بن علي (ت428هـ)

172. رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) .

📖 ابن مندة ، أبو عبد الله بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (395هـ)

173. معرفة الصحابة , ،حققه وعلق عليه عامر حسن صبري ، ط1 ، جامعة الإمارات العربية المتحدة (1426 هـ – 2005 م)

📖 ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت711هـ)

174. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (دمشق – 1402هـ/1984م) .

175. لسان العرب ،ط3، ،دار صادر(بيروت –1414)

📖 ابن المنذر, ابو بكر محمد بن ابراهيم النيسابوري (ت319هـ)

176. الأوسط في السن والإجماع والاختلاف , تحقيق : ابو حماد صغير بن محمد حنيف , ط1 , دار طيبة , (الرياض –1405هـ/1985م) .

📖 ابن منقذ , ابو العباس احمد بن حسن الخطيب (ت810هـ)

177. الوفيات معجم رمن الصحابة واعلام المحدثين والفقهاء والمولفين , تحقيق : عادل نويهض , ط3 , دار الأفاق الجديد , (بيروت – 1403هـ/1983م) .

📖 مؤلف مجهول (ت بعد 372هـ)

178. حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق عن الفارسية : يوسف الهادي ، دار الثقافة للنشر ، (القاهرة – 1423هـ) .

📖 النحاس , احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت338هـ)

179. الناسخ والمنسوخ , تحقيق : محمد عبد السلام محمد , مكتبة الفلاح , (الكويت – د.ت) .

📖 ابن النديم , ابو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الرزاق البغدادي المتعزلي الشعبي (ت438هـ)

180. الفهرست , تحقيق : إبراهيم رمضان , ط2 , دار المعرفة , (بيروت – 1417هـ/1997م) .

📖 النسائي ، ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ)

181. تسمية من لم يرد عنه غير رجل واحد ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1 ، دار الوعي ، (حلب – 1369هـ) .

182. الطبقات ، تحقيق : مشهور حسن وعبد الكريم الوريكات ، ط1 ، مكتبة المنار ، (الزرقاء – 1408هـ/1978م) .

183. الضعفاء والمتروكون , تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط1، دار الوعي ، (حلب– 1396هـ)

📖 أبو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق الاصبهاني (ت430هـ)

184. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط1 ، دار الوطن للنشر ، (الرياض – 1998م) .

185. تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1410هـ/1990م) .

📖 ابن نقطة ، محمد عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت629هـ)

186. أكمال الإكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد ربيب النبي ، ط1 ، جامعة ام القرى ، (مكة المكرمة – 1410هـ) .

📖 نكري ، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت ق 12هـ)

187. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عرب عبارته الفارسية : حسن هاني فحص ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1421هـ/2000م) .

📖 النووي , ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ)

188. تهذيب الأسماء واللغات , عني بنشره وتصحيحه وعلق عليه , شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية , (بيروت – د.ت) .

📖 الهروي , ابو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن يوسف (ت405هـ)

189. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين , تحقيق : نظر محمد الفارياني , ط1 , مكتبة الرشيد , (الرياض – 1411هـ) .

📖 الواسطي , اسلم بن سهل بن اسلم بن حبيب الرزاز (292هـ)

190. تاريخ واسط , تحقيق : كوركيس عواد ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1406هـ) .

📖 وكيع , أبو بكر محمد بن خلف بن حيان صدقة الضبي (306هـ)

191. أخبار القضاة , صححه وعلق عليه وخرج احاديثه : عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط1 ، (مصر– 1947م).

📖 اليافعي : ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان , (ت768هـ)

192. مرآة الجنان وعبرة اليقطان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان , وضع حواشيه : خليل محمود ، ط1 , دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1417هـ/1997م) .

📖 اليحصبي , ابو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت544هـ)

193. ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ط1 ، تحقيق : عبد القادر الصحراوي , (بلام – 1970م) .

194. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، المكتبة العتيقة ، دار التراث ، (بلام – د.ت) .

📖 اليمني , أبو الحسن يحيى بن أبي صبر بن سالم العمراني (ت558هـ)

195. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية والأشرار , تحقيق : سعود بن عبد العزيز الخلف ، ط1 , أضواء السلف , (الرياض–1419هـ/1999م) .

📖 ابن وهب , ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري (197هـ)

196. تفسير القرآن من الجامع لابن وهب , تحقيق : ميكلوش موراني , ط1 , دار الغرب الإسلامي ,(بيروت – 2003م) .

📖 ابن يونس، عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت347هـ)

197. تاريخ ابن يونس المصري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ

ثانياً . المراجع الحديثة :

📖 الباباني, إسماعيل بن محمد بن أمين بن مير سليم البغدادي (ت1399هـ)

198. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين , طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة البهية , (استانبول – 1995م) أعاد طبعه , دار التراث , (بيروت – د.ت) .

الحربي ، عاتق بن غيث بن وزير البلادي (ت2010م)
199. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط1 ، دار مكة للنشر والتوزيع ، (مكة المكرمة – 1982م) ، ج1، ص236 .
حسن ، حسن إبراهيم
200. تاريخ عمرو بن العاص ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة – 1996م) .
الدمشقي ، عبد الرحمن بن حسن حبنكة (ت1425)
201. الحضارة الإسلامية وأسسها ووسائلها وصور عن تطبيقات المسلمين لها لمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ط1 ، دار القلم ، (دمشق – 1418هـ/1998م) .
الرشيد العطار ، يحيى علي بن عبد الله بن مفرج ابو الحسين رشيد الدين القرشي الأموي النابلسي
202. مجرد أسماء الرواة عن مالك يليه المستدرك على الخطيب والعطار , تحقيق : ابو محمد سالم بن احمد بن عبد الهادي السلفي , ط1 , مكتبه الغرباء الأثرية , (بلام – 1418هـ/1997م) .
الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت1396هـ)
203. الأعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 2002م) .
سالم ، عبد العزيز
204. دراسات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية – 1997م) .
السعدي , ابو حبيب
205. القاموس الفقهي لغةً واصطلاحاً , ط2 , دار الفكر ، (دمشق – 1408هـ/1988م) .
السهسواني ، محمد بشير بن محمد بدر الدين (1326هـ)
206. حياة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان ، ط3 ، المطبعة السلفية .
الصبي ، محمد بن عبد الله بن عبد القادر بن غيان

207. فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ ، ط1 ، عماده البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1424هـ/2003م) .

الطحان ، محمود

208. تيسير مصطلح الحديث ، ط7 ، مكتبة الرياض (بلام – 1985م) .

عريشي ، يحيى بن احمد

209. اثر التوجه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية ، ط1 ، الجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة – 1425هـ) .

عنان ، محمد عبد الله (1406هـ)

210. دولة الإسلام في الأندلس , ط4 , مكتبة الخانجي ، (القاهرة – 1417هـ/1997م) , وطبعة المدني ، (القاهرة – د.ت) .

العواجي , محمد بن محمد

211. مرويات الإمام الزهري في المغازي , ط1 , (بلام–1425هـ/2004م).

قلعجي ، محمد رواس وحامد صادق قنيبي

212. معجم لغة الفقهاء ، ط2 ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، (الرياض – 1408هـ/1998م) .

كحاله ، عمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني كحاله الدمشق (ت1408هـ)

213. معجم المؤلفين ، ط7 , مؤسسة الرسالة ، (بيروت–1414هـ/1994م).

مجيد ، تحسين حميد

214. آداب المريدين لأبي النجيب السهروردي ، دار اليازوري ، (عمان– د.ت).

215. دارسات في تاريخ ديالى ، المطبعة المركزية ، (جامعة ديالى – 2010م)

المسلمي ، محمد مهدي وآخرون

216. موسوعة أقول ابي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله , ط1 , عالم الكتب للنشر والتوزيع ، (بيروت –2001م) .

مصطفى ، إبراهيم وآخرون

217. المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (بيروت – د.ت) .

مصطفى ، شاكر
218. التـاريخ العربـي والمؤرخـون ، ط1 ، دار العلـم للملايـين ، (بيـروت – 1979م) .
ابو المعاطي النوري , احمد عبد الرزاق عبد ومحمود محمد خليل
219. موسوعة أقوال الإمام احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، (بلام –

ثالثاً . الدوريات :

مجلة
220. أرشيف ملتقى أهل الحديث ، العدد3 ، سنة 2008م .

رابعاً . الرسائل والاطاريح الجامعية :

الدقس , عمر علي حمود
221.الإمام الليث بن سعد فقيها , رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية العلوم الإسلامية , 1417هـ/1997م) .

خامسا: الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت)

ملحق (1)

المصدر : الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت)

ABSTRACT

Since early ages, Arab Moslems depended much on Holly Quraan which is the reference that provides news of old nation since than till know, besides on the messenger's Holly talks and what narrrators conveyed from profit Mohammad and their tuitors to their pupils to us. It is necessary to clarify the favour of the narrator in transferring the historical information to their pupils orally, whereas the historian kept us this material from lost in books .So studying historical tales is considered of great important. Great gratituded Dr. Tahseen Hameed who made the pupils interest much in such studies where upon
the historical department in our college has fulfilled many of such studies and my share is studying narrations and the biography of al-**leith bin saad al-fahmi** whose narrations hasn't got its real value as others do like Ibn Hisham's Prophet Biography as well as of Ibn Ishaq.Its a historical importance to search in the biography of this narrator and know his historical scientific style for he is considered as one of the basic narrators and reporters on whom no acadimic study was done but one study was made on Al-leith bin Saad as a jurisprundence which is completely different from my study on him as a historian.

At the beginning I collected the lost historical texts respecting those related to the careers books and general historical books relate to historical aspects only . Collecting these texts and arranging chronologically help researchers study it easily in future .This study is put in four chapters ,introduction ,conclusion ,list of sources and the theme of this thesis in English.

The first chapter

It concerns with the study of Al-leith Bin Saad's,his scientific career ,writings , tuitors , pupils , other scientists' views about him and his death.

The second chapter

The most important for it deals with a great historical material in which Al-leith Bin Saad tales about Egypt ,Morroco and Al-andalus narrating how these regions were liberated
' the procedures the rulers followed in each one ,how the Kalefates treated them ,how they were chosen to rule .And because there is no study concerning the historical narrations about Egypt, Morroco and Al-andalus I tend to put it at the beginning of my study chronically and subjectively mentioning it's sources.

The third chapter

It contains Ibn Al-leith narrations about the previous nations, the prophet era, the Kalefates ana Al-amawi's era chronically.

The fourth chapter

It's specified to study Ibn Al-leith's support on the part of his tuitors and pupils and the style he followed in narration then compairing some of his narrations with those of Ibin Ishaq to shade its reality and trustfulness.

Ministry Of Higher Education
and Scientific Research
Diyala University
College of Education for Human Science
Department of History

AL-Leith Bin Saad Al-Fahmi and his Historical Narratings

Submitted to the student
(Smar A. Abed AL-Rahman)

The board of the faculty of Education for College Human Science at the University of Diyala part of the requirements of the master degree in Islamic History

Under the Supervision of Assistant Professor Dr. Sameea Aziz Mahmood

2012M **1433H**